# الباب الخامس

# فى

# استخراج العلوم الغامضة الطبيعية

obeikandl.com

اعلم -هداك الله تعالى- أن علم الطبيعة لما كان دالا على معرفة الله وعظمته وقدرته وبديع حكمته ، كان أيضا دالا على استخراج العلوم الغامضة التى عزُبت[١١٠] عن الجهال وعن أكثر العُقَّال ، ولم يعرفها إلا جهابذة العلم من ذكور الرجال .

وذلك أن علم الطبيعة يحتوى على علوم شتى ، كما علمنا من العلوم الجليلة الرفيعة والأسرار الغامضة البديعة ، وينطوى على علوم كثيرة أيضاً من العلوم التى لا طائل تحتها كعلم النجوم وعلم الضمائر وعلم السحر مما لا فائدة فيه ، وربما ضيع فيه الإنسان أكثر أوقاته على غير فائدة ؛ لأن علم النجوم كل حين يحتاج إلى التفقد ، والنظر إلى الطالع والغارب ، والمتوسط ، وقطب الأرض ، وما بين ذلك من تثليث أو تربيع أو تسدس أو مقارنة ، أو مواصلة ، وافتقاد رب الطالع أين هو من المثلثات وأوتادها وأوساطها وسواقطها ، وما يُنظر إليه من الكواكب السعدة والنحسة من المواضع السعدة والنحسة والحكم بقوام البيت والشرف والجد ، والمثلثة والوجه ، والحكم بما غلب من ذلك . ثم النظر بعد ذلك بالطبيعة فى مناسبات الجواهر العلويات والسفليات والوصف بالصفات المشبهات والمختلفات والمنفردات والمختلطات، وتمييز هذا من هذا ؛ حتى يظفر بما تمحص من جميع ذلك فحينئذ يقع الحكم بالغلبة ، وهذا شىء يطول شرحه ؛ لكثرة تنوعه وبعد غايته .

**وغاية ذلك وفائدته** : شق الأسماء والصفات ، ومعرفة المواليد والتدقيق فى حساب الأمور الدنيوية ، فلا فائدة فى ذلك .

وكذلك علم الضمائر من أى نوع كان ؛ لأنه من اقتراح علم الغيب وتكلفه ، وهذا فضول فيما يكون من قضاء الله مستقبلا ، فأمره إلى الله

---

(١١٠) أى غَابَتْ وبَعُدَت وخُفِّيت .

وربما انتقض بقوله تعالى ﴿**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَابِ**﴾ [الرعد : ٣٩] . فلا يكون ذلك أبدا ، وربما أدى ذلك إلى الإثم .

وكذلك علم السحر ونحوه من العلوم التى لا فائدة فيها ، ولكن إذا كان لابد من استخراج شىء من العلوم الغامضة الطبيعية ؛ فليقصد من ذلك ما يوافق الشرع الشريف ، ويبعد عن الخطر والإثم ، ويستفيد به الإنسان نعيم الدنيا والآخرة ، ويسود به أهل زمانه ويزهد به فى تلك الدنيا من حيث ما يعطى ويستغنى به عن المخلوقين ويتقرب به إلى رب العالمين ، فيظفر بالنعيم المقيم فى الدنيا والآخرة ، وأذكر فى ذلك خمسة فصول :

**الفصل الأول** : فى علم الطب .

**والفصل الثانى** : فى علم الكيمياء .

**والفصل الثالث** : فى علم السيمياء .

**والفصل الرابع** : فى تقويم الشمس والقمر

**والفصل الخامس** : فى علم الفأل والزجر .

فهذه أحسن العلوم الغامضة الطبيعية وأبعدها عن الخطر وأجلها وأشرفها ، ولا غنى لعاقل عنها ، والله الموفق والمسدد للصواب .



obeikandl.com

# الفصل الأول

# فى

# علم الطب

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ورب البرايا وعالم الخفيات والجليات ، الذى أقام الأجسام المؤتلفات على أربع طبائع مختلفات ، وقدر الحياة والممات ، والمنافع والمضرات ، والسعادات والشقاوات وصلى الله على سيدنا محمد وآله عدد السكون والحركات .

اعلم -هداك الله- أن علم الطب[١١١] من أشرف العلوم الطبيعية وأجلها قدراً لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((العلم ؛ علمان : علم الأبدان ، وعلم الأديان))[١١٢] . فلهذا الحديث قدمت هذا الفصل على باقى فصول هذا الباب ، وميزته عنها بهذه الخطبة ، منبها بذلك على عظيم فضله وجليل قدره؛ لما أودع الله فيه من منافع المسلمين وقصدت بذلك وجه رب العالمين.

ولما فتح الله بعلمه عين بصيرتى ونوّر بهدايته مصباح سريرتى ووفقنى بتوفيقه إلى ذلك ، لخصت من هذا العلم سائر زبده ، وخلصت الصفو من بين ركده[١١٣] ، بعد إمعان النظر فى أصول كتب الحكمة ، والإرشاد من الله تعالى بالتأييد والعصمة . فالتقطت من لجج[١١٤] بحاره أنفس الدرر وأحرزت فوائدها فى هذا الفصل المختصر ، وهاك بما يسرّ الله على الحكيم الماهر بتوفيق الحكيم الخبير القاهر .

---

(١١١) انظر : مقدمة ابن خلدون ص٩١٧ ، [مفتاح السعادة ٣٠٣/١ ، مفاتيح العلوم ص٩٢] .

(١١٢) هو ليس من كلام النبى ﷺ ، ولكن نسبه السيوطى فى كتاب "الطب النبوى" إلى الإمام الشافعى ، وقال صاحب "كشف الخفا" نقلاً عن ابن حجر أنه موضوع وأنه من كلام طبيب العرب الحارث بن كلدة . [كشف الخفا ٦٩/٢] .

(١١٣) العَكَرُ .

(١١٤) أى من أوسع البحار وأصعبها .



obeikandi.com

اعلم أن الموجب للطب هو أن نعلم أن البدن مطية والإنسان ، والدين والتقى زاده ، وهو مسافر وغاية سفره الآخرة ، فلابد من إصلاح مطيته لحمل زاده المندوب إليه لقوله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] .

**والتقوى** : مطابقة العلم بالعمل ، ولا يمكن ذلك إلا بصحة العقل والقلب والبدن . فهذا هو الموجب للطب ، وقد ندب الله تعالى إلى ذلك بقوله عز وجل ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[البقرة : ١٩٥] . وأعظم ما يؤدى إلى المهالك أن يستعمل الإنسان ما يضره ولا ينظر فى عواقبه . وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن الله أنزل الداء والدواء ؛ فتداووا ، ولا تتداووا بحرام))(١١٥) . قال أبو الدرداء : يا رسول الله ، أيما خير لى أبتلى فأصبر أم أعافى فأشكر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :((ورسول الله يحب معك العافية)) .

**وحد الطب ؛ منقسم إلى قسمين** : حفظ صحة موجودة ، أو رد صحة مفقودة .

**فأما حفظ الصحة الموجودة** : فهو مراعاة حفظ الصحة فى حال عافية البدن ، والنظر فى عاقبته ؛ لأن العاقل هو الذى يتدبر الأمر قبل الوقوع فيه ، ونحن نذكره إن شاء الله تعالى فى آخر الفصل ؛ لنختمه به .

**وأما رد الصحة المفقودة** : فهو معالجة الأبدان بالأدوية عند وقوع الأمراض ، فلابد من معرفة أصل علم الطب ؛ لهذا فلنذكره هاهنا إن شاء الله تعالى .

---

(١١٥) أخرجه البخارى ، كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء (٥٦٧٨)، وابن ماجة ، كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء (٣٤٣٩) عن أبى هريرة رضي الله عنه بلفظ : ((ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً)) .



obeikandl.com

**وأصل الطب** : هو أن تعلم أن أصل الحيوان مركب من النبات ، والنبات مركب من المعدن ، والمعدن مركب من العناصر ، والعناصر مركبة من الطبائع ، والطبائع مركبة من الحرارة والبرودة ، والحرارة فاعلة والبرودة منفعلة ، وهى متولدة من الحرارة الفاعلة بعد السكون . وهما : أول ذكر وأنثى لكل نتيجة تكون من كل شىء ، قال الله تعالى ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ [الذاريات : ٤٩] . وأصلهما من الحركة الإلهية التى هى قدرة الله تعالى ، وهى علة العلل الفاعلة فى جميع الأشياء المنفعلة فاعلم ذلك .

**والأخلاط أربعة**(١١٦) : وهى متولدة من العناصر الأربع ، كما ذكرناه فى تركيب آدم صلى الله عليه وآله وسلم .

**فالأول** : وهو خلط الصفراء(١١٧) ، وهو حار يابس متولد من عنصر النار، ومسكنه المعدة .

**والثانى** : خلط الدم(١١٨) ، وهو حار رطب متولد من عنصر الهواء ، ومسكنه الكبد.

**والثالث** : خلط البلغم(١١٩) ، وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء ، ومسكنه الرئة .

**والرابع** : خلط السوداوى(١٢٠) ، وهو بارد يابس متولد من عنصر التراب(١٢١) ، ومسكنه الطحال .

---

(١١٦) وهى فى عرف الأقدمين : الدم ، البلغم ، السوداء ، الصفراء .

(١١٧) أى المرّة ، وهى أحد الأخلاط الأربعة وهى صفراء اللون والجمع (مِرار) .

(١١٨) هو السائل الأحمر الذى يجرى فى عروق الحيوان .

(١١٩) أحد أخلاط البدن الأربعة فى عروف الأقدمين .

(١٢٠) مقرُّه فى الطحال .

(١٢١) فى النسخة (أ) ، (ك) الماء .



obeikandl.com

والجميع يخدمون القلب الذى هو بيت الحياة وطبيعة الوسط بآلات يصلح بها البدن مدة عمر الإنسان لا قوام له إلا بها ، كما ذكرنا فى ذلك الباب الثانى عند تشريح أجزاء آدم صلى الله عليه وسلم .

والطبيب محتاج إلى معرفة الأصول الباطنة والظاهرة ، والأشياء الذاتية والأشياء العرضية ؛ ليصنع[١٢٢] ما يَعْرِفُ لما يُعْرَفُ ، بعد النظر إلى جميع الأصول الفرعية والأصلية من الشىء الفاعل والمنفعل ، ومقدار الوقت والنعت ، ولا سبيل إلى الحكمة ومعرفة الطب إلا بذلك ﴿**وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾ [البقرة : ٢٦٩ ] .

**واعلم أن الأمزجة خمسة :**

**المزاج الصفراوى** : وهو الذى غلبت عليه الحرارة واليبس ؛ لأن فيه من الحرارة ثمانية أجزاء ، ومن اليبوسة أربعة أجزاء ، ومن البرودة جزئين، ومن الرطوبة جزئين .

وعلامة صاحب هذا المزاج فى البلاد المعتدلة : إذا كان على هذا الوزن حمرة اللون مع صفرة قليلة وقد تستوى فيه الحرارة واليبس ، فيكون كل واحد منهما ستة أجزاء ، فيكون لونه أصفر ذهبيا مشربا بحمرة قليلة ، وقد يغلب اليبس على الحرارة ؛ فيكون اليبس ثمانية والحرارة أربعة فيكون اللون أدم أسحم[١٢٣] إلى كمودة[١٢٤] مشربة بحمرة .

---

(١٢٢) فى النسخة (ع) : يضع .

(١٢٣) أسود .

(١٢٤) تغير اللون وذهاب صفائه ، وكمودة: أى غامق .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٥٨٥] .

وعلى الجملة : يكون صاحب هذا المزاج حار الملمس خفيف الحركات، ذكى الفهم ، شجاعا مقداما ، قليل النوم قليل اللحم والدم ، شعره أسود جعد أو قطط ، يليه حمرة أو زرقة ، وتسرع إليه الأمراض الصفراوية، والله أعلم .

**المزاج الدموى** : وهو الذى غلبت عليه الحرارة والرطوبة ؛ لأن فيه من الحرارة ثمانية أجزاء ، ومن الرطوبة أربعة أجزاء ، ومن البرودة جزئين، ومن اليبوسة جزئين .

وعلامة صاحبه فى البلاد المعتدلة : إذا كان على هذا الوزن أسمر اللون بحمرة فاقعة نامية ذهبية ، فإن استوى فيه الحرارة والرطوبة ؛ كان أصفر اللون مشرباً بحمرة فاقعة ، وإن كثرت الرطوبة على الحرارة ؛ كان أبيض اللون مشربا بحمرة .

وعلى الجملة ؛ يكون صاحب هذا المزاج حار الملمس حسن الشعر ، ضحوك السن ، طيب النفس . فإن كثرت فيه الرطوبة ؛ كان كثير اللحم والدم، كثير المنى ، بطىء الحركات كسلان كثير النوم . وإن اعتدلت فيه الرطوبة ؛ كان معتدل اللحم معتدل الحركات ، ذكى الفهم ، طلق الوجه بشوشا فرحانا فى جميع أموره ، وأكثر ما يسرع إليه من الأمراض كثرة الدم، والله تعالى أعلم .

**والمزاج البلغمى** :هو الذى غلب عليه البرد مع الرطوبة ؛ لأن فيه من الرطوبة ثمانية أجزاء ومن البرودة أربعة أجزاء ومن الحرارة جزئين ومن اليبوسة جزئين .(١٢٥)

---

(١٢٥) فى النسخة (ع) ، (ك) ليس بهما هذه العبارة .

وعلامة صاحبه فى البلاد المعتدلة : إذا كان على هذا الوزن أن يكون أبيض اللون شديد البياض . فإن استوى فيه البرودة والرطوبة ؛ كان معتدلاً البياض يضرب إلى الجص[١٢٦] ، وإن كثرت الرطوبة ؛ كان أبيض يضرب إلى لون الرصاص.

وعلى الجملة ؛ إن صاحب هذا المزاج يكون ثقيل البدن كثير اللحم والشحم ، بارد الملمس ، كثير الرطوبات كثير النوم كسلانا ، بليد الفهم بطىء الحركات جبانا فى جميع أموره ، وتسرع إليه الأمراض البلغمية والله أعلم .

**والمزاج السوداوى** : وهو الذى غلب عليه البرد مع اليبس ؛ لأن فيه ثمانية أجزاء من البرودة ، ومن اليبوسة أربعة أجزاء ، ومن الحرارة جزئين، ومن الرطوبة جزئين .

وعلامة صاحب هذا المزاج فى البلاد المعتدلة : إذا كان على هذا الوزن أن يكون رصاصى اللون إلى غبرة . فإن استوى فيه البرد واليبس ؛ كان معتدل البياض يضرب إلى كدرة . وإن كثر اليبس على البرد كان ردىء اللون أسود إلى غبرة .

وعلى الجملة ؛ إن صاحب هذا المزاج يكون صلب البدن ، بارد الملمس، يابس الجسم قليل اللحم والشحم والدم معاً ، بطىء الحركات قليل النوم ، قليل الجماع ، فإن جامع ضره الجماع ضرا عظيما خصوصا إن أفرط فيه وتسرع إليه الأمراض السوداوية ، والله أعلم

**والمزاج المعتدل** : وهو الذى اعتدلت فيه الطبائع الأربع عند المزاج ففيه من كل طبيعة أربعة أجزاء .

---

(١٢٦) أى يشبه بياضه بياض الجص .



obeikandl.com

وعلامة صاحبه فى البلاد المعتدلة : ذهبى اللون أسمر ، معتدل الحالات فى جميع خلقته ؛ لابالطويل ولا بالقصير ولا بالسمين ولا بالنحيف ولا بالعجول ولا بالبطىء ؛ بل هو متوقر فى جميع حالاته مستوى الخلقة ، مليح المحاسن حسن الأخلاق ، كثير الصحة متوسط فى جميع أموره وأحواله وأفعاله ، والله تعالى أعلم وأحكم .

وقد تتغير الأمزجة بالأزمنة والأمكنة .

**أما الأمكنة** : فالبلاد الباردة كبلاد الترك والصقالبة جوها بارد ، فمن أجل ذلك ترى أكثر أهلها بيضا حمر الوجوه شجعانا ؛ لِكُمون الحرارة فى أجوافهم ، حيث كثرت البرودة على ظواهر أجسامهم . ومثل البلاد الحارة كبلاد الحبشة جوها حار ، فمن أجل ذلك أجسامهم سود وشعورهم قطط ، وأكثر أهلها جبان؛ وذلك لكمون البرد فى أجوافهم عند قوة الحرارة على ظهور أجسامهم .

ومن الأمكنة : مواضع الصنائع ، كمن صنعته عند النيران وفى الشموس دائما ، كالحدادين والأعراب ونحوهم ، تلحقهم السخونة فى أبدانهم ، والكمودة، وشدة[١٢٧] البدن وسخونته . ومثل من صنعته لا يبرح من الماء ، كالبحارين والقصارين[١٢٨] ونحوهم ، تغلب عليهم رخاوة الأبدان وبرودتها ، والله أعلم .

**وأما الأزمنة** : فزمان الربيع حار رطب ، وزمان الصيف حار يابس ، وزمان الخريف بارد يابس ، وزمان الشتاء بارد رطب .

---

(١٢٧) فى النسخة (ع) : سمرة .

(١٢٨) حرفة القَصّارة ؛ هى صناعة السفن .



oberkamdi.com

**وأما الأسنان ؛ فإنها أربعة :**

**سن الصبا :** وهو حار رطب . مدته من المولد إلى خمسة عشر سنة وأكثره إلى العشرين ، ثم تغلظ الرطوبة وتتلزج ويبدو فيها اليبس ، وذلك أول سن الشباب .

**وسن الشباب :** وهو حار يابس عظيم القوة . أقله إلى ثلاثين سنة لأهل الأبدان الضعيفة المعتلة ، وأكثره إلى أربعين سنة لأهل الصحة والقوة ، ثم تلين الرطوبة[١٢٩] الغليظة وتبدو فيها المائية ويبرد الحر المفرط ويلين اليبس ويبدو أول الشيب ، وذلك أول سن الكهولة . فاعلمه .

**وسن الكهولة :** وهو بارد رطب معتدل الطبع فى القوة . وهو أصح الأسنان بعيد عن العلل لاعتداله . وأقله إلى ستين سنة وأوسطه إلى سبعين سنة، وغايته إلى ثمانين سنة ، وأكثر ما يكون هذا الانتهاء فى القوة لأهل الأمزجة المعتدلة والدموية ؛ لأنها أصح الأبدان ، ثم يبدو البرد واليبس وذلك أول سن الشيوخة[١٣٠] .

**وسن الشيوخة :** وهو بارد يابس كطبيعة الموت . وهو آخر العمر وبه يكون الفناء عند انقضاء الأجل المسمى ، وغايته إلى مائة وعشرين سنة ، وذلك هو العمر الطبيعى الكامل ، وأما ما زاد على ذلك فهو موهبة من الله عز وجل لمن أراد من عباده ، وقدر أجله بالطول إلى قدر معلوم فى سابق علمه .

**وسبب الموت فى العمر الطبيعى ، والعمر الطويل :** أن طبيعتى الحياة اللتين هما : الحرارة ، والرطوبة مستعملتان طول العمر فى جميع الأسنان

---

(١٢٩) فى النسخة (ع) : البرودة .

(١٣٠) فى النسخة (أ) : الشيوخة .

الأربعة ، وهما متحللتان لا محالة على طول العمر والمدى ويكون البرد واليبس – اللذين هما طبيعتا الموت – كائنتين حتى إذا انحلت طبيعة الحياة وضعفت ظهرت طبيعة الموت بقوة غالبة وذلك أنه متى فنيت الرطوبة الأصلية التى لا عمل للحرارة إلا بها انطفأت الحرارة الغريزية وخرجت الروح من الجسد غصباً كراهية لطبيعة الموت ، التى هى ضدها وعكسها ، فهذا هو العمر الطبيعى المقدر للأنام ، والله أعلم بغيبه وأحكم .

وأما من يموت قبل ذلك ؛ فلعلة ؛ أعظمها قضاء الله المبرم وتقديره المحكم ومشيئته الغالبة ، التى يقدرها على من يشاء من عباده وهو على كل شىء قدير . ثم يجعل لذلك سببا ، إما بقتل ، أو هدم ، أو حرق، أو غرق ، أو غير ذلك من أسباب التلف المهلكة ، فتنزوى الروح عند الواقعة إلى القلب الذى هو بيت الحياة ومسكنها ، فإذا ضاقت فيه من شدة الألم وخوف التلف ، ولم تجد نفسا ولا متسعا ولا منفذا ؛ خرجت من الجسد بذلك السبب المقدر عليها ، وإما أن يكون ذلك السبب بزيادة خلط من الأخلاط مفرط بطبيعته عكس التى تولد منها فتقهر ضدها وتغلب باقى الطبائع ، فيقع عكس[(١٣١)] الاعتدال بالقهر والغلبة ، فيفسد المزاج الطبيعى ولا تثبت الروح فى الجسد حينئذ ؛ لأنه لا ثبات لها ولا قوام لجسدها إلا باستقامة الطبائع الأربع على الاعتدال فى المزاج الطبيعى فيكون سببا للهلاك ، والله أعلم .

والأصل فى ذلك : أن تعلم أن أصل الحياة ؛ هو الحرارة الأصلية ، ولا عمل لها إلا بالرطوبة الأصلية ؛ إذ هما طبيعتا الحياة فى كل شىء ، فإذا قوى خلط الصفراء بزيادة حرارة و يبوسة عرضيتين ؛ فنيت الرطوبة الأصلية التى لا عمل للحرارة الغريزية إلا بها ، فيكون ذلك سببا للعطب والهلاك ويقع الموت لا محالة . فإذا قوى خلط الدم بزيادة حرارة ورطوبة

---

(١٣١) فى النسخة (ع) : قلة .

عرضيتين ؛ استولت الرطوبة العرضية على الرطوبة الأصلية واستغرقتها فيظهر البرد لكونه أصل الرطوبة ، فإذا قوى تحللت الحرارة الغريزية لقوة البرد وانطفأت ووقع الموت . فإذا قوى خلط البلغم بزيادة برودة ورطوبة عرضيتين ؛ تحللت الحرارة الغريزية لقوة البرد وانطفأت ووقع الموت أيضا. فإذا قوى خلط السوداوى بزيادة برودة ويبوسة عرضيتين قويت طبيعة الموت وانقهرت طبيعية الحياة ووقع الموت . فاعلم ذلك ، فهذا أصل سبب الموت بزيادة خلط مفرط بقوة طبيعية على سائر الطبائع ، والله أعلم .

وبهذا السبب تكون بداية الأمراض جميعها فى سائر الأمزجة جميعها .

ولذلك علامات[١٣٢] وأدوية مجملة نذكرها ها هنا فيكون ذلك أصلا لسائر الطب إن شاء الله تعالى .

**أما الصفراء إذا زادت** : فعلامة زيادتها صفره البول النارى[١٣٣] ولطفه وسخونته ، وصفرة الغائط ويبوسته ، وحرارة الملمس وشدة نبض العروق وشدة العطش ، ومرارة الفم ، وكثرة السهر وقلة النوم ، وقوة المرض بالنهار وسكونه بالليل ، ويرى فى منامه النيران والحريق والبروق والصواعق والحروب والصراخ .

وأكثر ما تسرع هذه الأمراض إلى أهل الأمزجة الصفراوية ، وفى سن الشباب وأيام الصيف أكثر .

فإذا بدت هذه العلامات ، فينبغى للإنسان أن يتدارك نفسه باجتناب الأغذية الحارة كاللحم والعسل والثوم والفلفل وكل حريف وكل ما كان حارا فى الطبع ، ويتغذى بكل غذاء بارد رطب كالألبان مع خمير الذرة أو خمير

---

(١٣٢) فى النسخة (ع) : علاجات .

(١٣٣) فى النسخة (ع) : الفائق .

البُرُّ أو خمير الخبز أو الخمير المخمر من أى نوع يشاء من الحبوب ، ويجتنب الفطير ، وكل ما كان غليظ الطبع ، ويأكل الفواكه الباردة كالقثاء[١٣٤] والخيار ، والبقول الباردة كالخص والهندبا ونحو ذلك ، ويشرب تمر هندى وهو المخمر فإنه نافع لهذا المرض جدا ، وكذلك ماء الشعير ، والله أعلم .

فإن تساهل صاحب هذا المرض ولم يفعل ما ذكرناه ؛ أدى ذلك إلى أمراض خطيرة عظيمة عسرة كالحمى الحارة والأورام الصلبة واليرقان الصفراوى[١٣٥] والحمرة ، ونحو ذلك من الأمراض الحارة اليابسة ، فإذا بدأ بعض هذه الأمراض، فينبغى حينئذ أن يشرب مسهل الصفراء واستفراغ الخلط الصفراوى ، ويكفى منه أن يؤخذ خمسة دراهم من ورق السنا[١٣٦] وينقع فى غمرة من الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ثلاثون درهما من تمر هندى وينقع أيضا فى الماء فى إناء آخر ، ويطرح فيه قدر عشرين درهما من السكر الأبيض ، ويتركه أيضا يوما وليلة ، ثم يصفى الجميع فى إناء واحد ويشربه على الريق ، فإنه يستفرغ الخلط الصفراوى بالإسهال استفراغا محكما ، ويحتمى مما ذكرناه أولا من الأدوية والأغذية الحارة ، ويتغذى بالأغذية الباردة – كما وصفنا – فهو شفاؤه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

**وأما الدم إذا زاد** : فعلامة زيادته فترة الجسم ورخاوته ، مع السخونة وحمرة البول ، وغلظه وحمرة العينين ، وعظم عروقها ، وشدة نبض العروق، وحلاوة الفم والكسل ، وبلادة الجسم والحواس ، وكثرة النوم

---

(١٣٤) نبات أبيض كبير ، خشن الأوراق يحمل حباً مستطيلاً كالخيار .[القانوَن لابن سينا ص٤٢٥ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص١٠٤٢ ، الألباب للأنطاكى ص٢٣٣] .

(١٣٥) هو انتشار الخلط الصفراوى على سطح البدن وظهوره على الجلد .[مفيد العلوم لابن الحشا ص١٢٢٥] .

(١٣٦) شجيرات من فصيلة القرينات ؛ منه نوع يستعمل لب ثماره للإسهال .



obeikandl.com

والشرى[١٣٧] والحكيك[١٣٨] من زيادة الدم وقوة ذلك بالنهار وسكونه بالليل ، ويرى فى منامه الألوان الحمر والدماميل[١٣٩] وكل شيء صابغ أحمر ، ونحو ذلك .

وأكثر ما يسرع هذا المرض إلى أهل الأمزجة الدموية وفى الصبيان وزمان الربيع أكثر ، والله أعلم .

فإذا بدأت هذه العلامات فلا شيء أنفع من الفصد[١٤٠] والحجامة[١٤١] واجتناب كل غذاء حار رطب ، وكل حلو وكل دَسِم كالحلوى والعسل والسمن واللحوم الدسمة واللبن البقرى الحليب ، ونحو ذلك مما يزيد فى الدم ، ويأكل كل غذاء بارد يابس خفيف كالمزوزات[١٤٢] وحب الرمان والخل ، ونحو ذلك من جميع الحوامض والقوابض .

فإن تساهل بذلك ولم يفعل ما ذكرناه ؛ أدى ذلك إلى الأمراض الخَطِرة العَسِرة كالأورام الرخوة والقروح والدماميل والجدرى ، ونحو ذلك ، فينبغى حينئذ أن يفصد القيفال[١٤٣] ، والباسليق[١٤٤] ، فيما خف من ذلك ، ويفصد

---

(١٣٧) الاضطراب .

(١٣٨) أى أصابه الحِكَّة .

(١٣٩) فى النسخة (ع) : الدم .

(١٤٠) شق العرق وإخراج منه الدم .

(١٤١) المداواة والمعالجة بالمِحْجَم ، والمحجم : آلة الحَجْم ، وهى شيء كالكأس يُفَرغ من الهواء ويوضع الجلد فيحدث تهيجاً ويجذب الدَّم بقوة .

(١٤٢) أى ما كان طعمه بين الحلو والحامض .

(١٤٣) هو العرق يفصد من الذراع ، وتسميه العامة عرق الرأس .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٣٩ ، التذكره ص٩٩٧] .

(١٤٤) عرق فى الذراع ، ويُعرف بعرق البدن [مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٣٥] .



obeikandl.com

الأكحل[١٤٥] فيما عظم منه ، ويحتمى بما ذكرناه ويتغذى بما وصفناه فهو شفاؤه ، والله أعلم .

**وأما البلغم إذا زاد :** فعلامة زيادته ؛ فترة الجسم ورخاوته وبرودة الملمس، وبلادة الفهم والأعضاء والحواس ، وكثرة النوم والكسل ، وكثرة الريق والبصاق والنخام ، وكثرة الرطوبة ، وملوحة الفم ، وشدة بياض البول وشدة المرض بالليل وسكونه بالنهار ، ويرى فى منامه المياه والسيول والأنهار والبحار وكثرة السباحة والغرق بالنهار ونحو ذلك .

وأكثر ما تسرع هذه الأمراض إلى أهل الأمزجة البلغمية ، وفى سنّ الكهول وزمان الشتاء أكثر .

فإذا بَدَت هذه العلامات ؛ فينبغى أن يتجنب كل غذاء بارد رطب كالخمير والألبان ويأكل البقول ونحو ذلك ، ويتغذى بكل غذاء حار يابس كاللحم والعسل والثوم والفلفل ، ونحو ذلك .

فإن تساهل صاحب هذا المرض بما ذكرناه ؛ وقع فى أمراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالفالج[١٤٦] ، والبرص[١٤٧] ، والاستسقاء[١٤٨] ونحو ذلك. فيحتاج حينئذ إلى شرب مسهّل البلغم وهو : وزن خمسة دراهم أهليلج[١٤٩] أصفر يعجنه بعسل ويلعقه ، أو يسفّه مع السكر ؛ فإنه يسهله

---

(١٤٥) عِرقٌ فى الذراع يُفْصَد [مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٣٤] .

(١٤٦) داء يحدث فى أحد شقى البدن فيبطل إحساسه وحركته .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٩٤٧] .

(١٤٧) مرض يحدث فى الجسم كله قشراً أبيضاً ويسبب للمريض حكاً مؤلماً

(١٤٨) هو تجمع سوائل مَصليّه فى تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد .[مفيد العلوم لابن الحشا ص١٠٢] .

(١٤٩) من أنواع الأشجار الشائكة ، وله أصناف كثيرة ، منه الأصفر الفج والأسود الهندى ؛ وهو البالغ النضج ، ومنه صينى : وهو دقيق خفيف .[القانون لابن سينا ص٢٩٧ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص١١٩٧] .



obeikandl.com

إسهالا محكما ، فإن كفاه مرة وإلا استعمله مرارا كل أسبوع مرة أو مرتين ، ويحتمى بما ذكرناه أولا ويتغذى بما وصفناه ؛ فإنه شفاؤه ، والله أعلم .

**وأما السوداوى إذا زادت :** فعلامة زيادتها ؛ شدة العطش مع برد البدن أو سخونة قليلة ، وقلة النوم ، وكثرة السهر ، وحموضة الفم ، وغلظ البول مع حمرة وسواد ، ويبس الطبيعة ، ويشتد ذلك بالليل ويهون بالنهار ، ويرى فى منامه الظلمات والغارات والأشياء المهولة المفزعة ، والخوف والهرب ، وكأنه يريد أن يهرب فلا يقدر .

وأكثر ما تسرع هذه الأمراض إلى أهل الأمزجة السوداوية ، وفى زمان الخريف وسنٍّ الشيوخ أكثر .

فإذا ظهرت هذه العلامات ؛ فينبغى اجتناب كل غذاء بارد يابس كالعدس ولحم البقر والباذنجان وحبِّ اللوبيا والباقلاء[١٥٠] ونحو ذلك ، وجميع البوارد والحوامض والقوابض ويتغذى بكل غذاء حار رطب كحنطة[١٥١] البُر النقى ، ولحم الكبش السمين والعسل والحلوى العسلية والسكرية ، ويشرب لبن البقر المحلوب على الزبد الطرى ، أو على السمن والعسل ؛ فإنه بليغ جداً فى إزالة الخلط السوداوى .

فإن تساهل ولم يفعل ما ذكرناه ؛ وقع فى أمراض خطرة عظيمة مزمنة عسرة البُرء كحمى الربيع ، والجرب ، والحزاز الأسود[١٥٢] ، والكلف[١٥٣] ،

---

(١٥٠) الباقلاء من البقل : وهو جميع النباتات العشبية والمراد بها هنا الفول أو الترمس . [القانون لابن سينا ص٢٧٨ ، الألباب للأنطاكى ص٦٣] .

(١٥١) القمح ومنه : برى ، ومنه بستانى ، ومنه المصرى .

(١٥٢) داء فى الجسد يتقشر منه الجلد ، وهو القوباء .[القانون لابن سينا ص٣١٥ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص٣١٦] .

(١٥٣) تغير لون البشرة بكدر تعلوه .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٦١٨] .



obeikandl.com

والجذام، ونحو ذلك . فينبغى حينئذ حين يرى ظهور هذه العلامات أن يشرب مسهّل السوداوى وهو : عشرة دراهم أهليلج أسود مع خمسة دراهم من ورق السنا ، وثلاثين درهما من تمر هندى منزوع الرغوة والليف والنوى ، يهشم الجميع ويغمره بالماء ويجعله فى قدر على نار لينة حتى يغلى وتزول الرغوة الخاصية، ثم يصفيه ويشربه على الريق ، ويحتمى بما ذكرناه من الأغذية ويتغذى بما وصفناه ، فإن نفع المسهل فى مرة وإلا أعاده مرارا مع الاحتماء، فإنه شفاؤه ، إن شاء الله تعالى ، والله أعلم وأحكم .

واعلم أن المعدة حوض البدن فما ورد فيها من الأغذية بصحة صدر بصحة وما صدر فيها بعلة ورد بعلة ، قال النبى ﷺ : ((المعدة بيت الداء))[١٥٤] . وفى رواية : ((البطنة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، وعودوا كل جسم ما اعتاد))[١٥٥] . فصحة المعدة وجودة هضمها دليل على : صحة البدن . ومرضها وضعفها عن الهضم دليل على : المرض وسبب لجميع الأمراض .

**فعلامة المعدة الصحيحة** : أن الهضم فيها يحيل الغذاء لاثنى عشرة ساعة . وذلك أن الطعام المأكول النازل إلى المعدة ينهضم فيها أربع ساعات وهو يندفع إلى الأمعاء أولا فأولا ، ثم تهضمه الأمعاء هضما ثانيا أربع ساعات أيضاً ، ثم يندفع إلى الكبد أولا فأولا ، ثم يهضمه الكبد هضما ثالثا

---

(١٥٤) حديث :((المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء)) . قال العجلونى نقلاً عن صاحب المقاصد الحسنة : لا يصح رفعه إلى النبى ﷺ ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب .قلت : هناك من قول النبى ﷺ ماهو أدق ، وأوفى ، وهو قوله : ((ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم أكلات -أى لقيمات- يقمن صلبه ، فإن كان ولابد ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه)) . رواه الترمذى وقال : حسن . [كشف الخفاء :٢/٢١٤] .

(١٥٥) تقدم فى الذى قبله .

أربع ساعات أيضا ، ثم يندفع إلى العروق أولا فأولا ، حتى يصير الغذاء إلى جميع البدن فى اثنى عشرة ساعة متفرقا . ثم تحس الطبيعة بالجوع عند ذلك. فهذا هو الهضم الطبيعى ، وهذا فى الأبدان الصحيحة والبلاد المعتدلة . وأقل مدة الهضم ثمان ساعات ، وهذا لأهل الأمزجة الحارة فى البلاد الباردة . وأكثر مدته أربعة وعشرون ساعة ، وهذا لأهل الأمزجة الباردة فى البلاد الحارة . ومازاد ونقص عن هذه المدة التى ذكرناها ، فإنه دليل على العلة والمرض ، والله أعلم .

**وعلامة المعدة المريضة** : أن يغلب عليها أحد الأخلاط الأربعة ؛ فيختل طبعها إلى طبعه فتمرض ، ولذلك علامات وأدوية نذكرها هاهنا .

فإذا غلب عليها خلط الصفراء بزيادة حر ويبس فيها ؛ حدث عن ذلك شهوة عظيمة للطعام وسوء هضم مفرط ، حتى يستحيل الطعام فى أقل مما ذكرناه فى الصحة ، ويقع الجوع سريعا بخلاف العادة ولا يشبع الإنسان ، فإذا شبع لم يقنع .

فإذا ظهرت هذه العلامات ؛ فليستعمل كل غذاء بارد رطب وتمر هندى يشربه مع السكر ، فإنه نافع فى هذا ، والله أعلم .

فإذا غلب عليها خلط الدم بزيادة حرارة ورطوبة ؛ فيما حدث عن ذلك شدة شهوة الطعام حتى إذا حضر وأَكَل أدنى أَكْل وقع به غثيان وسهوكة[١٥٦] فى الفم حتى يكاد أن يتقيأ .

فإذا ظهرت هذه العلامات وهى دليل على استرخائها ، فليأخذ الرمان الحامض يدقه بقشرة ولبه وحبه ويأكله ، فإنه دباغ نافع لعلتها هذه ويحتمى عن كل حلو ودسم ويأكل كلَّ حامض قابض فإنه دواءه ، والله أعلم .

---

(١٥٦) فى النسخة (ع) : سُهُولة . سهوكة : وهى الريح الكريهة .



obeikandl.com

وإذا غلب عليها خلط البلغم بزيادة برودة ورطوبة رخيت أيضا ، وعلامتها الغثيان ، وقلة العطش ، وكثرة البصاق ، وقلة شهوة الطعام . فإذا ظهرت هذه العلامات ؛ فليستعمل هذا السفوف[١٥٧] وهو مصطكى[١٥٨] ولبان شجرى وقرنفل[١٥٩] وكمون وفلفل وزنجبيل[١٦٠] ، وملح الطعام أجزاء سواء ، يسحقه ويستفه على الريق ، وقبل الطعام وبعده ومعه وعند النوم ، فإنه نافع ، ولا يقرب الغذاء البارد ولا الفواكه ولا البقولات ، ويتغذى بكل حار يابس فهو شفاؤه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

فإن غلب عليها خلط السوداوى بزيادة برد ويبس فيها ؛ حدث عن ذلك قلة شهوة الطعام مع العطش ، وقلة الهضم ، فإذا حدث ذلك فليستعمل صاحبه هذا الشراب العسلى ، وهو أن يأخذ هذا العسل منزوع الرغوة يطرح على كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم مصطكى مدقوقين ، ويستعمله على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم ، ويستعمل كل غذاء حار رطب فهو شفاؤه ، والله أعلم .

وعلى الجملة ؛ فلا شيء أضر على المعدة من كثرة الأكل والشبع ، وإدخال الطعام على الطعام قبل ماتمَّ هضمه ولا استحال . فهذا سبب لجميع التخم ، فإذا وقع ذلك غلطا على عاقل ، فليبادر بالقيء بماء ساخن فاتر قد طبخ فيه قليل من الملح والخل ، ويصبر على الأكل حتى يجوع جوعا شديدا ثم يأكل ويقتصر على القدر الذى سنذكره عند ذكر الأكل فيما بعد إن شاء الله تعالى .

---

(١٥٧) ما يُسقّ من دواء ونحوه .

(١٥٨) شجر ذات ثمرٍ" يميل طعمه إلى المرارة ويستخرج منه الصمغ .

(١٥٩) ثمرة نبات يشبه الياسمين ، ولكنه أسود .

(١٦٠) نبات شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له نطافة الفلفل .



obeikandl.com

واعلم أن أوجاع المعدة إذا اشتدت وزادت عليها كان سببا وبداية لجميع الأمراض . وعلامة شدة وجعها وزيادة غلبتها[١٦١] : الصداع والحميات ، وذلك على أربعة أنواع عند زيادة الأخلاط الأربعة كما تقدم :

**فأما الحمى الحارة اليابسة** : تحدث من زيادة خلط الصفراء وهى التى تبدو بصداع قوى ونبض عظيم متواتر فى العروق ويكون منها الشقيقة[١٦٢] ، وحمى الثانى : وهى التى تجىء يوما وتغيب يوما .

فإذا بدت علامتها ، فيطلى الأصداع أولا بأفيون[١٦٣] وزعفران مسحوقين بخلٍّ وماء ورد ، ثم يستفرغ الخلط الصفراوى بمسهّل الصفراء الذى ذكرناه ويستعمل هذا الشراب كل يوم على الريق وهو الماء المعتصر من الليمون مع السكر، وينقع تمر هندى مع السكر من الليل ، ثم يصفيه ويشربه باكرا على الريق ويكون الغذاء خبز خمير البُرُّ أو خميرة الذرة مع اللبن والسكر ، أو سويق الذرة مع السكر ، فإنه جيد ويحتمى ما عدا ذلك ، فإنه يبرأ سريعا إن شاء الله تعالى .

**أما الحمى الحارة الرطبة** : تحدث من زيادة خلط الدم وهى التى تبدو بصداع عظيم ، ونبض قوى فى العروق ، وحمرة فى العين مع عظم عروقهما ، وتكون منها الشقيقة أيضا والحمى المطبقة[١٦٤] بالحرارة .

---

(١٦١) فى النسخة (ع) : علتها .

(١٦٢) وجع شديد فى نصف الرأس .

(١٦٣) عصارة لبنية تستخرج من نبات الخشخاش ، تستخدم للتخدير ، وأغراض طبية أخرى .[القانون فى الطب ص٢٥٦ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص٤٦ ، الألباب للأنطاكى ص٤٨].

(١٦٤) كل حمى لا تقلع نوباتها واختص بها الحمى الدموية ، ويراد بها عند الإطلاق سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق . [مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٦٠ ، الألباب للأنطاكى ص١١٩] .

فإذا بدت علامتها فتطلى الأصداغ بما ذكرناه فى الحمى الصفراوية ويستعمل هذا الشراب كل يوم على الريق – وهو الخل مع السكر – فإذا هشم السفرجل وغمر بالخل غمرا جيدا أو نقع فيه يوما أو يومين أو ثلاث ، ثم عصر وأضيف إليه السكر كان أبلغ من ذلك ، وإذا سُف من الكزبرة المدقوقة مع السكر وزن درهمين على الريق ، فهو أيضا نافع جيد . ويكون الغذاء سويق الذرة مع السكر والمزوزات بالحموضة والقبوضة كحب الرمان ونحوه، ولا يقرب الدسومات جميعها ولا يستعمل شيئا غير ما ذكرناه ؛ فإنه يبرئ سريعا ، إن شاء الله تعالى .

**وأمّا الحمى الباردة الرطبة** : تحدث من زيادة خلط البلغم وهى التى تبدو بصداع خفيف ، ونبض ضعيف ، ثم تطبق بذلك مع فترة فى الجسم إلى سبعة أيام ونحو ذلك ، وتظهر السخونة والحمى القوية العظيمة ، حتى يُطبخ الجسم طبخا عظيما ، وقد يغيب الذهن عند ذلك فإن وقع العرق العظيم كان ذلك جيد ، وإلا فهى قاتلة ؛ لأنها أخطر الحميات وتكون سببا للموت .

فإذا بدأت أول علامتها فتطلى الأصداغ بالطلى المتقدم قبل هذا ، ثم يستفرغ الخلط البلغمى – بمسهل البلغم الذى ذكرناه أولا– ، ويستعمل لها المعجون كل يوم على الريق ، وعند النوم ، وهو فلفل وزنجبيل يدق كل واحد منهما وحده وينخل ناعماً ، ثم يأخذ من كل واحد منهما جزء بالسوية ، ويعجنها بعسل ويكون الغذاء خمير نقى البُرّ ، مع لحم الفراريج والدراريج[١٦٥] والسُّمَّان[١٦٦] ، ومرقها المعمول بالحوائج الحريفة والزنجبيل المربّى بالعسل نافع ، ويحتمى عن كل شىء سوى ذلك ، فإنه يبرئ سريعا ، إن شاء الله تعالى .

---

(١٦٥) مفرد دُرّاج : طائر شبيه بالحجل أرقط بسواد وبياض .[القانون لابن سينا ص٢٩٧، مفيد العلوم لابن الحشا ص٤٢٤ ، الألباب للأنطاكى ص١٤٠ ] .

(١٦٦) فى النسخة (ع) : السماق .

**وأمّا الحمى الباردة اليابسة** : تحدث من زيادة خلط السوداوى ، وهى التى تبدو سخونة لينة وصداع خفيف ونبض ضعيف متباعد ، ثم يشتد بعد ذلك شدة عظيمة حتى يكون مثل وقع الإبر فى الجسم ، ويكون منها حمى الرِّبع[١٦٧] ، وهى التى تنوب يوما وتغيب يومين ، وهى عسرة البرء مزمنة ، لا تكاد تنقطع .

فإذا ظهرت علاماتها فيبدأ بالطلى المتقدم ، ويستفرغ الخلط السوداوى بمسهّل السوداوى ، ثم يستعمل هذا الغذاء وهو أن يحلب لبن البقر على السمن والعسل ويشربه من تحت الضرع ، ويكون ذلك غذاؤه صباحاً ومساءً ، ولا يأكل غيره ولا يأكل يوم النوبة شيئاً ، حتى إذا كان عند بدء الحمى شرب ماء ساخنا قد أعده لذلك ؛ فإن هذا صحيح مجرب وعلامته أن النوبة تتأخر عن وقتها ولا تزال كذلك حتى تنقطع سريعاً ، إن شاء الله تعالى .

واعلم أن كل غذاء ودواء مما ذكرناه وذكره الحكماء كلهم لا ينفع الاقتصار منه على مرة أو مرتين ؛ بل يعتمد عليه الإنسان حتى تعتدل الطبيعة الضعيفة والقوية ويبرأ الجسم من ذلك ، وأقله ثلاثة أيام ولا حدَّ لأكثره إلا العافية من المرض ، ويحتمى عن ما عداه من جميع ما ذكرناه وذكره الحكماء إلا المسهل ؛ فإن فيه مرة كافية فى سائر الأمراض إلى ما نبهنا عليه ونبه عليه الحكماء فى العلة العظيمة المزمنة ، وكذلك المريض إذا بدأ به المرض ينبغى أن لا يأكل شيئا إلا إذا دعته نفسه إليه ، ولا يكره على الأكل إلا ما كان شرابا لطيفا أو معجونا لطيفا ؛ لأنه مما يزيل العلة ويفيق شهوة الطعام ، فإذا اشتهى المريض الأكل فليأكل برفق ولا يشبع البتة ، ولا يكثر من الأكل ما دام مريضا ، ولا يأكل شيئا غليظا ولا ما يضره ، وكذلك

---

(١٦٧) هى حمى سوداوية ، تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، أو تنوب يوماً وتترك يومين. [مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٦٩ ، الألباب للأنطاكى ص١٢١] .



obeikandl.com

إذا برئ حتى يمكث بعد العافية والصحة من المرض أياما كثيرة وتستقوى طبيعته الضعيفة وتعتدل صحته .

فهذه أصول الأمراض وأدويتها على الجملة فى أصل علم الطب . وبقىَّ أوجاع مفردة تحدث أحياناً فى أعضاء متفردة وأكثرها مندرج تحت هذه الأصول ، والنظر فى ذلك للحكيم الماهر بعين المعرفة فى أهل الطبيعة ، ولنذكر من ذلك ما تكثر دورته فى الناس الجاهلين بعلم الطب والعمل به حتى لا يخلو هذا المختصر من ذلك ، وليكون كتابنا هذا جامعا للفوائد المهمة إن شاء الله تعالى . ولا أذكر إلا ما كان مجربا صحيحا سهلا ، فلا خير فى ارتكاب الخطر ولا فى الأمور العسرة ؛ لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ((أبرك الأمور أسهلها))[١٦٨] .

## [ذكر ما يكثر دورانه من الأمراض]

**داء الثعلبة** : هو أن يمترط[١٦٩] شعر الرأس حتى يكون كالبطة . سببه: زيادة خلط غليظ سوداوى ، فيبتدأ أولا باستفراغه ثم يؤخذ خرقة حارة قد أغليت فى ماء فيه نخالة وملح ، فيكمد بها الرأس ، ويفحس[١٧٠] فحسا جيدا حتى يحمرَّ ، ثم يشرط بموس ويلف عليه بخرقة أو بمشراط حجام فى جميع الجلدة حتى تدمى أو تكاد تدمى ، ثم يحرق الثوم والشيح حتى يصير رمادا ، ثم يعجنان بالعسل وماء البصل ويطلى به جميع الرأس ويلف عليه بخرقة ويترك يوما وليلة ، ثم يعاود الطلى بعد الغسل بالماء المتقدم ذكره .

---

(١٦٨) لم نعثر عليه بهذا اللفظ فيما بين أيدينا من مصادر .

(١٦٩) فى النسخة (ك) : يمرط .والمعنى : أى تساقط الشعر .

(١٧٠) يدلك دلكاً جيداً .

والفحس بعد الكمد بالخرقة المذكورة : يفعل ذلك سبعة أيام ، فإن الشعر ينبت إن كانت العلة حادثة من قريب . فإن كانت مزمنة واحتاجت إلى زيادة الدواء فيغسل الرأس كما تقدم ويشرط أيضا حتى يدمى ، ثم يعاود العمل أسبوعا آخر كذلك حتى ينبت الشعر ويكسى الرأس ، فإذا كساه حُلق ؛ فإنه ينبت نباتا صالحا إن شاء الله تعالى .

دهان يحسن الشعر ويقويه ويمنع الآفات عنه : يغلى سليط[١٧١] العصير أو الزيت على نار لينة ، وترمى فيه المصطكى[١٧٢] واللاذن[١٧٣] ، ثم ينزل ويضاف إليه لعاب بذر قطنة[١٧٤] ، ويستعمل فى الأسبوع مرة ، فإنه نافع جيد لذهاب الشعر إذا تلف الشعر فى أى موضع فى الجسد وطلى بالأفيون المعجون بماء البنج[١٧٥] مرارا ، فإنه يزول ولا يعود أبدا ، وكذلك النشادر ومرارة المعز ..... ، إذا طلى بذلك بعد النتف أيضا مرارا منع الشعر أن ينبت البتة صحيح مجرب .

**خفة الرأس** : سببها يبس فى الدماغ . إذا أكل اللوز بالسكر الأبيض أو عمل منهما حلوى واستعمل منهما عند النوم ؛ زاد فى جوهر الدماغ زيادة بليغة ولين يبسه ، صحيح مجرب .

**للحِفَظ** : اعلم أن سبب النسيان من زيادة البلغم . فإذا أُخِذ من الكندر[١٧٦] والسكر ، والزنجبيل ، واللبان الشجرى أجزاء سواء ، ودق

---

(١٧١) كل دهن عُصر من حب ، أو الزيت الجيد .

(١٧٢) شجر له ثمر" يميل طعمه إلى المرارة .

(١٧٣) شجيرات مائية من فصيلة اللاذنيات ، دائم الورق ، يوجد بكثرة على شواطىء البحر المتوسط .

(١٧٤) بذر نبات مستدير دقيق الأوراق .

(١٧٥) نبات سام من فصيلة الباذنجانيات ، منبته بين الزروع أو الخرائب .

(١٧٦) صمغ لشجرة ذات أشواك . والمعروف باللبان الدكر .[القانون لابن سينا ص٣٣٧ مفيد العلوم لابن الحشا ص٦٠٢ الألباب للأنطاكى ص٢٥٢] .

الجميع دقا ناعما، واستعمل منه كل يوم على الريق ثلاثة دراهم ، وعند النوم مثل ذلك ؛ قطع البلغم وذهب النسيان وشجع القلب وزاد فى الحفظ زيادة عظيمة ، صحيح مجرب .

**الكلف** : هو سواد يظهر فى الوجه فيغيره ، دواءه يبدأ باستفراغ الخلط السوداوى ، ثم يطلى الوجه أول الليل بحرمل[١٧٧] ، وفلفل ، وملح أجزاء سواء مسحوقين ومعجونين بالعسل ، فإذا كان الصبح غسل الوجه بماء فاتر ، قد طبخ فيه نخالة وملح ، ثم يتركه بالنهار ، فإذا كان الليل استعمل الطلاء المذكور ويغسله بالصبح كما تقدم ، ويفعل ذلك مرارا ؛ فإنه يبرأ سريعا ، صحيح مجرب .

**الصداع العظيم والشقيقة** : أكثر ما يحدث من زيادة الصفراء . دواءه أن يبدأ باستفراغ الخلط الصفراوى ، ويطلى بأفيون وزعفران قد عُجِنا بخلٍّ وماء ورد على الصدغين ، ثم يرقد العليل ، فإنه لا ينتبه إلا معافى إن شاء الله تعالى ، وقد ذكرنا أصول الصداع عند ذكر الحميات فى الأصول .

**داء الصمَّم** : هو أصلى وعرضى ، فالأصلى : أمره إلى الله تعالى . والعرضى : يحدث من زيادة هواء بارد وقع بعد مرض حار ، أو بعد حرارة، ونحو ذلك فينسد السمع . دواءه : تؤخذ البصل الكبار يقطع منه رأس أو رأسان ، ويجعل عليه قليل من سليط قدر الكفاية القليلة ، وهو دون الغمر . ثم يُترك على نار لينة حتى يزبد ، ثم يؤخذ فيعصر الجميع بخرقة ويقطر منه فى الأذن وهو فاتر بقطنة ، ثم تبل القطنة بعد ذلك فيه وتدسُّ فى الأذن وتترك يوما وليلة ثم تنزع ويُحْذَرُ الهواء عند نزعها ، ثم يعاود ذلك مرارا ، فإنه نافع حينئذ صحيح مجرب .

---

(١٧٧) نبات أوراقه مصفوفة على جانبى الغصن ، يزرع فى الحدائق ، له فوائد طبية كثيرة .[القانون لابن سينا ص٣١٥ ، مفيد العلوم لابن الحشا ، الألباب للأنطاكى ص١١١] .

**داء المدَّة في الأذن** : يؤخذ العسل ، يجعل على نار لينة ويطرح فيه فلفل وأنزروت[١٧٨] أجزاء سواء مدقوقين ، ثم ينزل ويقطر منه فى الأذن بقطنة ، ثم تبل القطنة فيه وتدس فى الأذن وتترك فيه يوما وليلة ، ويستعمل ذلك مرارا ، فإنه صحيح مجرب .

**داء الرمد** : سببه حرارة ؛ صفراوية أو دموية وهى الأكثر ، فإذا هاج فيبدأ دواءه أولاً بالحجامة فى نقرة الرأس ويقطر فى العين من ماء الصبر الأخضر ، ويضمد الأجفان بقطنة مبلولة بماء الصبر المذكور ، وبزلال البيض ، ويستعمل العليل الدعة[١٧٩] والسكون فى بيت مظلم ، ويجتنب النظر إلى البياض والشعاع والأشياء الدقيقة الرقيقة والعبث باليد إلى العين ؛ فإنه أضر ما يكون على الرَّمِد وعلى الصحيح من الرمد أيضا ، فإذا نضج الرمد وعلامة نضاجه تلزج الدمع بأشفار العين ، فيذر فيها التشمية[١٨٠] مع قليل من المر أو من الصبر السقطرى[١٨١] ، فإنه نافع مجرب .

**داء البياض العارض للعين** : دواءه أن يستعمل له هذا الأكحال : وهو: خمسة دراهم زنبق[١٨٢] يلغَّم بخمسة دراهم رصاص أسود ويضاف إليها خمسة دراهم كحل إثمد[١٨٣] وخمسة دراهم توتيا[١٨٤] ودرهم

---

(١٧٨) صمغ شجرة شائكة فى بلاد فارس وفيه مرارة .

(١٧٩) الراحة .

(١٨٠) فى النسخة (ع) : الششم .

(١٨١) نبات من فصيلة الزنبقيات له أوراق لحمية ، منابته البلدان الحارة .

(١٨٢) نبات من فصيلة الزنبقيات ، زهرته من أجمل الأزهار مهده الشرق الأوسط .

(١٨٣) حجر الكحل ، روى عن النبى ﷺ أنه قال : ((اكتحلوا بالإثمد)) . انظر الشمائل للترمذى ص١٢٦ المجلد الأول .

(١٨٤) مادة تنتج عند تخليص النحاس من الشوائب ، وتستعمل ككُحّل للعين .

[القانون لابن سينا ص٤٤٣ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص٢٠٣ ، الألباب للأنطاكى ص٩١]



obeikandl.com

رأس أخت[١٨٥] ودرهم ملح الطعام أبيض ذكر . ويسحق الجميع بمرارة غراب سبع سحقات ، ثم يجعل فى مكحلة ويكتحل منه عند النوم ؛ فإنه يزيل البياض العارض من العين وإن كان بخمسين سنة ، والله أعلم .

وإذا سحق الزعفران والتوتيا بلبن إمرأة ، وقطر منه فى العين بقطنة مرارا ؛ قطع البياض العارض للعين . والله أعلم .

**وأمّا الحمرة فى العينين** : فإن حجامة نقرة الرأس نافعة فى حمرة العين جدا ، وإذا حُلّ الملح فى الماء القراح[١٨٦] وقطر منه فى العين ورقد صاحبه عند ذلك لم ينتبه إلا وقد زالت الحمرة من العين ، صحيح مجرب .

**كِحَالٌ يُحد النظر الضعيف** : يؤخذ زعفران وكافور وسكر نبات أجزاء سواء ، يسحق الجميع سحقا ناعما ويذرّ منه فى العين أو يكتحل به ، فإنه نافع جدا . وإذا فتحت العينان فى ماء بارد ساعة عند طلوع الشمس زاد فى ضوء البصر زيادة بليغة .

**كِحَالٌ للأصحاء الأغنياء** : خمسة دراهم زنبق يلغم بخمسة دراهم رصاص أسود ، ويضاف إليهما خمسة دراهم برادة ذهب ، وخمسة دراهم برادة فضة ، وخمسة دراهم لؤلؤ ، ومثل الجميع كحل إثمد ، يسحق الجميع ثلاث سحقات بماء الرازيانج[١٨٧] وهو الشَمَار[١٨٨] ، وثلاث سحقات بماء الورد ، وثلاث سحقات بالماء القراح العذب البارد ، ثم يسحقه بعد ذلك يابسا ونضيف إليه شيئا من المسك ويجعله فى مكحلة زجاج ويكتحل منه عند النوم

---

(١٨٥) فى النسخة (ع) : رأس خت ، فى النسخة (ك) : غير موجودة .

(١٨٦) الماء الخالص .

(١٨٧) صمغ يستخرج من شجر الصنوبر .

(١٨٨) بقول من فصيلة الخيميات ، يفوح منه رائحة زكية ، وهو منتشر فى البلدان الممتدة على شواطىء المتوسط .



obeikandl.com

سبعة أميال[١٨٩] أو خمسة أو ثلاثة كل ليلة ، ثم يرقد فإنه يحد البصر وينبت الشعر ويذهب جميع العلل من العين ويمنعها من ذلك ، والله أعلم .

**كِحَال الأصحاء الفقراء** : يؤخذ خمسة دراهم زنبق يلغم بخمسة دراهم رصاص أسود ، ويضاف إليهما خمسة دراهم كحل أثمد ، وخمسة دراهم توتيا ، ويسحق الجميع ثلاث سحقات بماء الورد ، وثلاث سحقات بماء القراح العذب البارد ، ثم يسحقه يابسا بعد ذلك ونضيف إليه شيئا من المسك ويُكتحل منه ؛ فإن هذا يحد البصر ويقويه وينبت الشعر ويطرد العلل عن العين ، والله أعلم.

**الزكام** : هو جمود فى الدماغ لهواء بارد عرض له فى وقت بارد ، فيشرب الأنف بماء متغير غير العادة ويقع دغدغة فى الخياشيم[١٩٠] ، فينبغى أن يكبَّ صاحبه على دخان المائعة ، ويأكل الفطير الناضج الحار مع لبن البقر الحليب لوقته مع السكر ، فإذا نضج الزكام وعلامة نضجه : غلظ النخام، فليأكل الحلوى العسلية والسكرية ويلف الرأس باللثام والتغطية فى جميع الزكام ، فإن ذلك جميعه يبرئ الزكام سريعا ، والله أعلم .

**داء الرعاف** : اعلم أن ماء الورد والخل إذا قُطر منهما فى الأنف قُطع الرعاف لوقته وإذا خيف من الرعاف[١٩١] دُسَّت فى الأنف قطنة مبلولة بماء الورد والخلِّ ، فإنه نافع جيد مجرب .

**دواء نود**[١٩٢] **الأسنان**[١٩٣] : دقيق العفص[١٩٤] ، ودقيق ثمرة

---

(١٨٩) المفرد الميِّل : ما يُجعل به الكحل فى العين .

(١٩٠) أى أن الخياشيم تُغْمَرُ بهذا الماء المتغير .

(١٩١) الدم الذى يخرج من الأنف .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٥٢٠] .

(١٩٢) فى النسخة (ع) ، (ك) : دود .

(١٩٣) تحرك الأسنان عن مواضعها .

(١٩٤) نبات شديد المرارة .[مفيد العلوم لابن الحشا ص٨٩٠ ، الألباب للأنطاكى ص٢١٨] .



obeikandl.com

الطرفاء، ودقيق ثمرة الورد اليابسة ؛ إذا عجنت بالخل واستعملت ضمادا أو تمضمضا نفع ذلك ، صحيح مجرب .

**دواء وجع الضرس** : إذا دق الحلتيت[١٩٥] مع الفلفل ، وعجن بالعسل، ويدخل منه قدرا صالحا إلى الجانب الذى فيه الضرس الوجيع ووضع عليه وحواليه، ثم يطبق عليه الفم ويرقد ويمتص ما سال منه حتى يرقد على ذلك الضرس الوجيع ، فإنه يبرأ ولا ينتبه إلا معافى إن شاء الله تعالى ، صحيح مجرب .

**دواء لحُسْن الصوت** : الزنجبيل المربى وماء قصب السكر الفانيد ، واجتناب أكل الحوامض ؛ كل ذلك يحسن الصوت ويذهب الشحب[١٩٦] والبحة منه ، ويقطع البلغم ويصح قصبة[١٩٧] الرئة ، صحيح مجرب .

**داء السعال الرطب** : أصله زيادة خلط بلغمى ، وعلامته نبذ الرطوبة عند السعال . دواءه : يؤخذ العسل ويجعل على نار لينة ، ويطرح على كل رطل منه وقية لبان شجرى ذكر ، ووقية مصطكى ويشرب على الريق وعند النوم ، ويجتنب صاحبه الحموضات ، وكل شىء بارد رطب وجميع الرطوبات ؛ فإنه يبرأ سريعا ، وإذا أخذ حِلبة مقلوة ، وحبة السوداء مقلوة ومصطكى ولبان شجرى أجزاء سواء ، ودُق الجميع وعجن بالعسل واستعمل على الريق قطع السعال الرطب .

**داء السعال اليابس** : وهو الذى لا نبذ معه عند السعال ؛ بل يكون الصوت يابسا أصله زيادة خلط سوداوى دواءه : يُؤخذ قدرا من دقيق الحنطة،

---

(١٩٥) وهو شجر منه أبيض وأسود ، يعرف بالمغرب بالمحروت . [القانون لابن سينا ص٣١٦ ، مفيد العلوم لابن الحشا ص٣٥١] .

(١٩٦) تغير اللون .

(١٩٧) فى النسخة (ع) : رقبة .

ومثله من دقيق الحلبة ومثل أحدهما سكر أبيض ، ثم يجعل الجميع حساً باللبن البقرى وإلا فى السمن ولا يأكل شيئا غير هذا ، فإنه يبرأ سريعا إن شاء الله، صحيح مجرب .

**داء السعال العارض** : من شرب ماء بارد ، أو هواء بارد ، أو عرض عقيب جماع أو تعب ، أو حمل شيء ثقيل ، ونحو ذلك . وعلامته ؛ يكون الصدر عند السعال كالمفتوح المفكوك ، وقد ينفك عند حمل شيء ثقيل ونحوه من الحركة العظيمة . دواءه : يؤخذ اللبان الشجرى والمر ، والسكر من كل واحد وقية ويُغمر بسليط ، ويجعل على نار لينة حتى يغلى وتذوب الأدوية فيه، ويشربه فاترا على الريق . ويكون غذاؤه : عصيدة الحنطة والسليط ، تفتح كل لقمة وتجعل فيها المر والسكر وتختمها وتأكلها ، وإذا سف المُرَّ مع السكر عند هيجان السعال من أى نوع كان قطعه لوقته ، صحيح مجرب .

**وأمّا نَفْث الدم** : إذا حدث الدم عقيب السعال دواءه : أن فينقع السكر فى ماء مالسان ويشربه ، فإنه جيد وينقع السكر فى الخلّ فإنه نافع جدا ، ويأكل لباب خبز البُر وخميرة الذرة مع الجلاب[١٩٨] ، فإنه نافع جيد مُجرب .

**وأمّا المعدة** : فقد ذكرنا أوجاعها بالأصول على الجملة ونذكرها هنا : سفوفاً يقوى المعدة الضعيفة ، ويحل الريح والمغص ، ويفتح السدد ، وينقى الكلى والمثانة مما يعرض لهما من الفساد : وهو أن يؤخذ كمون وفلفل وزنجبيل ونخوة ، وملح الطعام والمصطكى أجزاء سواء ، ثم يؤخذ مثل الجميع سكر أبيض ، ويدق الجميع ويستعمل سفوفاً على الريق ، وعند الأكل، وعند النوم ، فإنه نافع مجرب.

**داء القولنج**[١٩٩] : وهو ريح تسد الأمعاء وتكب النفس فيحدث مغص وانتفاخ فى الأمعاء ؛ فيضيق الإنسان حتى تكاد نفسه أن تخرج ، وهو على نوعين : حارٌّ يابس ، وبارد يابس .

---

(١٩٨) هو السكر إذا خُلِط وعُقِد بماء الورد

(١٩٩) انسداد المعى وامتناع خروج الثقل والريح منه .

**أما الحار اليابس** : فعلامته هيجانه عند كثرة الحرارة ، وعقيب النوم ، وعند انتعاش الحرارة الغريزية ، وعند الغضب وفى الوقت الحار ، ويكون معه العطش . فالعلاج : أن يستقطر الصبر الأخضر ويشربه طريا على الريق ، فلا شىء أنفع منه ، ويكون غذاؤه لبن البقر الحليب على الزبد الطرى والسكر حتى يبرأ سريعا ، وإذا عدم الصبر الأخضر استعمل الصبر السقطرى اليابس ، وذلك أن يذوبه فى سمن بقر على النار ، ثم يشربه ويجتنب صاحبه أكل ما كان حار الطبع ، فإن ذلك صحيح مجرب .

**وعلامة القولنج البارد اليابس** : هيجانه فى الغيم وقت الأمطار والوقت البارد ، ويكون معه قلة العطش . والعلاج : أن يؤخذ الزنجبيل اليابس والفلفل أجزاء سواء مدقوقا ، ثم يعجن بالعسل ويستعمل على الريق وعند النوم ، وعند هيجان الدم ، ويجتنب صاحبه أكل البوارد كلها ، وإذا ضُرِبَتْ الحلبة بالسمن والحُرْف[٢٠٠] وشربه صاحب القولنج البارد نفعه ، وإذا لم يُعلم أن القولنج – بارد أو حارًا – فيدق الصبر السقطرى والمصطكى والسكر الأبيض أجزاء سواء ، ويسفّه العليل على الريق وعند النوم وعند هيجان العلة ؛ فإنه نافع جيد مُجرب .

**دواء وجع الظهر والمفاصل** :يعجن الحلتيت بالعسل ويأكل منه درهمين على الريق ودرهمين عند النوم ، ويمرخ[٢٠١] الظهر والمفاصل الوجيعة بسليط أو زيت قد أغلى فيه ملح ومصطكى ولا ذن ؛ فإنه نافع جيد مجرب .

**داء الديدان فى البطن** : أصلها عفونة تتولد من رطوبات الأغذية

---

(٢٠٠) فى النسخة (أ) ، (ك) : الحلف . نبات أطرافه محددة كسعف النخل .

(٢٠١) أى يدهن الظهر والمفاصل .

النيئة[٢٠٢] والحبوب ، فيكون منها الديدان الكبار والصغار ، والكبار أضر من الصغار ، فإذا حدثت فداواءها أن يؤخذ خمسة دراهم مرّ ، وخمسة دراهم صبر سقطرى، ودرهمين حب الرشاد[٢٠٣] وهو الحُرْف ، ويدق الجميع ويعجن بالعسل ويلعق على الريق ، فإنه يخرجها ويقتلها ، فإذا دق من المر خمسة دراهم ومن الحُرْف خمسة دراهم وعجن بالعسل ولعق على الريق أخرجها آخر النهار ، وهذا مما يخرج الأجنة من بطون الحبالى ويقتلها .

**صفة أخرى لإخراج الديدان** : يؤخذ خمسة دراهم مرّ ، وخمسة دراهم شيح ويدق الجميع ويعجن بالعسل ، ويعجن فى لبن حامض ويشرب على الريق ، فإنه يخرجها ويقتلها ، صحيح مجرب .

**صفة أخرى** : يؤخذ عشرة دراهم من قشور الإترنج[٢٠٤] الأصفر اليابس المدقوق ويشرب فى لبن حليب على الريق ، فإنه يخرجها ويقتلها ، صحيح مجرب.

**داء عُسْرُ البول** : سببه يبوسة فى المثانة ، فإن كانت مع حرارة فعلامتها البول الأحمر النارى والحرقة . دواءها : أن فيستعمل هذا السفوف على الريق ؛ وهو لبُّ حب البطيخ أو القثاء أو الخيار ، أو لب الجميع مع السكر الأبيض ، ويكون الغذاء لبن البقر المحلوب على الزبد النزيع[٢٠٥] الطرى والسكر وشربه من تحت الضرع ، ويكون هذا غذاءه صباحا ومساءاً، فإنه يبرأ سريعا ، وهذا صحيح مجرب .

---

(٢٠٢) فى النسخة (ع) : اللينة ، وفى النسخة (ك) : السمينة .
(٢٠٣) وهو الخردل .
(٢٠٤) شجر من جنس الليمون .
(٢٠٥) أى الزبد الذى نُزِعَ حديثاً من اللبن .



obeikandl.com

وإن كانت اليبوسة مع برودة : فعلامتها ؛ البول السوداوى ، وهو الغليظ الذى إلى سواد . حمرته دواءها : أن فيستعمل هذا السفوف على الريق؛ وهو نحوه وسكر أبيض ، ويكون غذاؤه لبن البقر المحلوب على عسل منزوع الرغوة وسمن منقص[٢٠٦] ، ويشرب اللبن من تحت الضرع صباحاً ومساءاً ولا يأكل شيئا غيره ، فإنه نافع جيد مجرب .

**داء سلسل البول** : وهو الذى يخرج بغير اختيار ، سببه رطوبة فى المثانة ، فإن كان عقيبه حرقة ، أو اختلاط دم قليل ، فهو حار مع رطوبة . ودواءه أن : يشرب الخل مع السكر والشراب السفرجلى الذى ذكرناه فى الحمى الرطبة ، وكذلك إذا نقع الحمض فى الخلّ ثلاثة أيام ويشرب ، فإنه نافع جيد مجرب ، وكذلك إذا سف من الكزبرة مع السكر درهمين على الريق ودرهمين عند النوم ، فإنه نافع جيد مجرب .

ويكون الغذاء بالحوامض والقوابض كالمزوزات بحب الرمان ونحو ذلك ، فإنه نافع جيد مجرب . وإن كان السلس لا حرقة عقيبه ولا دم وكان أبيضا صافيا فهو بارد مع رطوبة ، فدواءه : معجون الزنجبيل والفلفل[٢٠٧] والعسل ، ويأكل الخبز اليابس مع الملح ، فإنه نافع جيد .

**وأمّا لقوة الباءة**[٢٠٨] : وأكثر ما يضعف الباءة من البرد واليبس أو من البرودة والرطوبة ، فدواءه : أن يؤخذ وقية لبان شجرى ، فى رطل يطرح من العسل على نار لينة حتى يغلى العسل ويذوب اللبان ، ثم يشرب على الريق ومثله عند النوم فاترا ، فإنه جيد بليغ صحيح مجرب . وكذلك

---

(٢٠٦) فى النسخة (ع) : منقض .

(٢٠٧) فى النسخة (ع) : الفجل .

(٢٠٨) الباءة ، بالمد : يطلق على الجماع ، والحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج)) .

شرب مرق لحم الكبش السمين مع السمن والعسل ومثله ، وإذا طبخ الثوم بلبن البقر وأكل بالعسل ؛ زاد فى الباءة زيادة عظيمة وقوى شهوة الجماع ، وكذا إذا قشر الثوم ، وجعلت أسنانه بين الزبيب الشَحِّم الكبار ، الذى لا نوى فيه وأكل ؛ فإنه يقوى الباءة قوة عظيمة ، صحيح مجرب . ويكون غذاءه خبز البُرّ النقى مع السمن ، ولحم الكبش أو مع السمن والعسل ، ويأكل الحلوى ويجتنب كل بارد الطبع فإنه ردىء . وقد يُضعف الباءة من كثرة الحرارة فى المزاج ، والشباب مع الأغذية الحارة دواؤه : ينبغى أن يعدل ذلك بشرب اللبن الحامض المنزوع الزبد وأكل الأغذية الباردة طبعا ، حتى يعتدل على قدر صالح يعدل الطبيعة فيكون ذلك شفاءه ، والله أعلم .

**داء إطلاق البطن** : إن كان أبيض بغير دم ولا وهيج فى الجوف ولا حرارة ولا كثرة عطش ، فهو من برودة ورطوبة ، دواءه : أن يقلى حب الرشاد وهو الحُرُف ويدق ويسَّف على الريق ، وعند الطعام ، وعند النوم ؛ فإنه نافع جيد مجرب . ويجتنب البوارد والدسومات ، وإن كان معه وهيج وقوة عطش وحرارة فى الجوف وهو مختلط بدم أو دم خالص ، فهو من حرارة مع رطوبة ، دواءه : أن يُسفّ سويق الشعير أو سويق العدس ؛ فإنه نافع . وكذلك إذا شوى السفرجل وأكل بالخل ؛ قطع إطلاق البطن الحار . ويكون الغذاء لجميع أنواع الإطلاق حساء الذرة الحامض يعمل رائب حامض منزوع الزبد ، فإنه نافع مجرب . وإذا دق العفص وشرب برائب حامض لزم إطلاق البطن ، والله أعلم .

**داء الزحير** : وهو الخام الذى يخرج كأنه المخاط والنخام وكأنه يشبه قطع لحم صغار وينزل الإنسان كل ساعة ولا يخرج شيئا إلا قليلا من ذلك الخام[٢٠٩] مع الزحير العظيم ، وسبب ذلك : برودة ويبوسة ، دواءه : يؤخذ

---

(٢٠٩) فى النسخة (ع) : التحام .

فطير الذرة الناضج مع اللبن الحليب البقرى لوقته والسكر فيأكله العليل حارا غداء وعشيا ، فإنه يقطعه فى الحال ، صحيح مجرب .

**داء خروج المقعدة :** سبب ذلك حرارة ورطوبة ترخى عروق المقعدة فتنزل ، ودواءها : أن يُؤخذ دقيق العفص ودقيق ثمرة الطرفاء[٢١٠] ، ودقيق قشر الرمان ، يجمع الجميع وتُفْحَس[٢١١] به المقعدة ويدخلها ، ويأخذ قدرا صالحا من الأدوية المدقوقة يعجنه بخل ويضمد به على فم المقعدة بعد إدخالها ويحزم ذلك بخرقة ويربطها بالحقوين ، ثم يجلس على ذلك الدواء ، ويستعمل ذلك مرارا كلما خرجت ؛ فإنها لا تخرج بعد ذلك ، إن شاء الله تعالى . والغذاء : كل حامض قابض كالمزوزات بالخل وحب الرمان ، فإنه نافع صحيح مجرب .

**داء البواسير :** وهى قروح تخرج على أدوار فم المقعدة ، فمنها سيال، ومنها جامد وأصل الجميع من فضلات الدم السوداوى المتعكر الذى ينزل إلى فم الطحال ، كما ذكرنا فى أول الكتاب فى الباب الثانى عند تشريح أجزاء آدم عليه الصلاة والسلام .

**فأما السيالة :** فيستعمل لها ما ذكرناه فى خروج المقعدة من الأدوية والفحس والضمد والغذاء ، فإنه نافع جيد .

**وأما اليابسة الجامدة :** فإنها نبات كالثآليل[٢١٢] ، وقد تقطع ، وقطعها خطر عَسِرٌ مضر ، ولكن يعمل لها أدوية حارة تقطعها سريعا بغير ضرر ،

---

(٢١٠) العَفْص : أحد أنواع شجر البلوط ، ينتشر فى لبنان .

(٢١١) الفحس : الدلك .

(٢١٢) فى النسخة (ع) ، (ك) : الأثاليل . والثآليل : مفردها الثُؤلُول : وهو خراج ناتىء صلب مستدير .

وهى : نورة[٢١٣] غير مطفأة وزرنيخ[٢١٤] ونشادر أجزاء سواء يدق الجميع ، ثم يضع فى رؤوس الثآليل ويذر عليها الدواء ، فإذا كثر الوجع ولذع الأدوية؛ فليأخذ السمن المغلى على النار ويقطر عليها حارًا ، فإنه يكويها ويسكن الوجع لوقته ، ثم يعاود العمل بالبضع[٢١٥] والذر والكىّ بالسمن ، ثم بعد ساعة يفعل ذلك حتى ينقطع الجميع فى بعض النهار إن شاء الله تعالى . ويستعمل أكل الثوم المعجون بالعسل على الريق وعند النوم ، ويجتنب جميع ما يزيد فى الدم من الأغذية الحارة الرطبة والدسمة ، ويأكل المزوزات بالخل وحب الرمان ، فإن ذلك نافع إن شاء الله تعالى .

**داء النواصير والثَّآليل :** أما النواصير فهى ثآليل تنبت على فم المقعدة كالبواسير إلا أنها أطول منها وأدق على شبيه الإبر الصغار ، والثآليل معروفة وأصل الجميع من زيادة خلطين عظيمين مختلفين : بلغمى وسوداوى، ودواء ذلك كله : ما قدمناه فى البواسير الجامدة من البضع وذر الأدوية والكى بالسمن ، ولا يكون البضع إلا بعد ربط أصل الثألول بمتن أو خيط حرير ونحوه ، وإذا كان فى البدن ثآليل كثيرة ، فإن فيها واحدا كبيرا وهو الأصل فإذا قطع ذهب كلها. والغذاء : كل حار يابس لطيف محلل[٢١٦] . فإنه نافع مجرب وصحيح .

**داء الاعتقال :** ويكون فى الركبتين والمرفقين : ونحو ذلك من المفاصل حتى يعوج ولا يلين ، سبب ذلك برد ويبس . دواءه : لب طيب الخيار والحنظة والحلبة والحُرْف أجزاء سواء ويدق الجميع دقاً ناعما ، ثم يؤخذ السليط والزيت يغلى على النار ويطرح فيه الملح حتى يذوب فيه ثم

---

(٢١٣) حجر الكلس ؛ وهو أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر .

(٢١٤) مركبات سامة جداً تستعمل فى بعض المستحضرات الطبية .

(٢١٥) فى النسخة (ع) : النضج .

(٢١٦) فى النسخة (أ) : محلد .

يمزج به الموضع مزجا ناعما لينا ، ثم مزجا جيدا ويمد من ذلك الاعوجاج ما استطاع عند المرخ ثم يعجن الأدوية المقدمة من هذا السليط ويغمد على الموضع حواليه كالحناء ، وتُلف بخرقة ويترك يوما وليلة ، فإن كان الوجع حادثا من قريب فإنه يبرئ سريعا إن شاء الله تعالى ، وإلا فليعاود العمل مرارا من المرخ والضمد ، فإنه نافع بليغ جيد مجرب .

**داء الداحس** : هو ورم يحدث فى أطراف الأصابع عند الأظافر ، سببه من الحرارة ، يعمل عليه فى الابتداء حبة من الليمون يفقأ رأسها ويدس فيها رأس الإصبع برفق ، بترك يوما وليلة ، ثم يؤخذ العفص بعد ذلك ، يدق ناعما ويعجن بخل ويضمد به لا يزال كذلك ، حتى يبرأ سريعا إن شاء الله تعالى ، وإذا جعلت الإصبع فى ماء بارد شديد البرد سكن الوجع عند تهيج ، صحيح ذلك مجرب .

**داء الدماميل** : أصلها زيادة خلط دموى يجتمع منه قدر فاسد فى موضع من البدن أو مواضع كثيرة ، فإن تدارك الدماميل صاحبه وإلا صار خراجا كبيرا ، وإذا بدأ الورم موضع الدماميل ، فيؤخذ بيت العنكبوت الأبيض الضعيفة التى تكون على الجدارات والأخشاب ، يجمع من ذلك قدرا صالحا ويعجنها بخل حار به موضع الدمل ويضمد وكلما يبس الضماد بدله ، فإن الدم الفاسد يذهب ويموت الدُّمّل ، صحيح مجرب .

فإن لم يوجد بيت العنكبوت فيدق ورق السدر ويعجن بخلٍّ ويضمد به ، فإنه يفعل كذلك . وكذلك عود الصندل الأحمر يدق ويعجن بخلٍّ ويضمد به . وكذلك الطين البرى ، كل ذلك مما يميتها قبل أن تخرج ، فإن لم تمت فيؤخذ دقيق الحلبة ودقيق الحنطة يعجن بالريق ويوضع على الدّمّل فإنه ينحصر ويستخرج ما فيه من المدة ، ثم يذر عليه العفص ودم الأخوين[٢١٧] ، فإنه يبرئ سريعا إن شاء الله تعالى .

---

(٢١٧) هو عصارة حمراء ، وهو من صمغ نخلة الهند .

**داء القروح والجروح** : إذا فسدت فيدق قشر الرمان اليابس ناعما ويضاف إليه مثل ربعه من الزنجار الأخضر[٢١٨] ، ويحشى به القرح أو الجرح الفاسد ، فإنه يأكل اللحم الفاسد ، وإذا لم يكن فيه لحم فاسد ولكن مدة مجتمعة فاسدة ، فيكفى فيها قطنة تبل بماء الليمون وتترك على فمه فإنه يغوص ويلقط المدة الفاسدة، فإذا حُسَّ الوجع فيستعمل المرهم عند النقاوة من اللحم الفاسد أو المدة الفاسدة ، وأحسن المراهم المجربة المنبتة للحم وأجودها: أن يؤخذ صبر ، وهُرْد[٢١٩] ، واسفيداج الرصاص[٢٢٠] أجزاء سواء ، ويجعل الجميع فى سمن بقرى على نار لينة ويستعمله ، فإنه ينبت اللحم الصالح سريعا ، فإذا ختم الجرح واستوى لحمه على فمه فليذر عليه العفص ودم الأخوين بعد أن يدقهما ناعما وينخلهما ، فإنه نافع مجرب .

**داء الحزاز**[٢٢١] : وهو القوب ؛ سببه من زيادة الخلط السوداوى إذا بدأ قليلا فيؤخذ عقرة[٢٢٢] من الملح تحك بها القوباء حتى تدمى ، ثم يؤخذ رماد بعر الغنم، يعجن بقطران ويضمد به فإنه نافع ، وإن لم ينفع وقد كان كثر الحزاز واستدار فى البدن ، فليستفرغ الخلط السوداوى أولا ، ثم يعالج بالحك والضمد كما وصفنا ، ويجتنب جميع ما يقوى السوداء من الأغذية مما ذكرناه عند زيادتها .

**داء الجرب** : أصله زيادة السوداء أيضا ، دواءه : يُبدأ باستفراغ الخلط السوداوى ، ثم يؤخذ قفلتين من الكبريت الجيد المدقوق يشربه العليل ، وما استطاع من سمن البقر . ويكون غذاه شرب لبن البقر من تحت الضرع مع

---

(٢١٨) صدأ النحاس .
(٢١٩) نبات الزعفران .
(٢٢٠) هو رماد الرصاص إذا شدد عليه التحريق .
(٢٢١) من الأمراض الجلدية . يظهر فى الجسد فيتقشر ويتسع .
(٢٢٢) فى النسخة (ك) : عقدة .



obeikandl.com

السمن المنقض والعسل منزوع الرغوة بكرة وعشيا ، ويجتنب ما سوى ذلك ، فإنه يبرئ سريعا ، صحيح مجرب .

**داء الجذام** : نعوذ بالله منه ، هو استحكام داء السوداء على البدن وعلامة بدايته بحة الصوت ، وغنة فيه وتآكل أطراف الأنف ، وبدء الأصابع من اللحم الحزاز الخبيث . وعلاجه ممكن إلى ستة أشهر ، وأما بعد ذلك فعسر لا يكاد يبرأ ، فيبدأ أولا بفصد الودجين[٢٢٣] والأكحل ، ثم يؤخذ شحم الصبر ، وشحم الحنظل، وشحم الصياب[٢٢٤] والثوم المقشر أجزاء سواء من كل واحد رطل يسحق الجميع ويعجن بالعسل ويؤكل منه كل يوم مثل حبة الجوز على الريق ، ويتعاهد الإسهال على رأس كل أسبوع ، ويكون الغذاء سمن منقض ، وعسل منزوع الرغوة منقض، يحلب عليهما علوه لبن بقر ويشرب من تحت الضرع ، فهذا أبلغ شيء لكل علة سوداوية ؛ أعني هذا الشراب ، فإنه يغوص فى أعماق العروق حتى يحلل العلة هذه ويقطعها . قال الله تعالى ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل : ٦٩] . وقال صلى الله عليه وآله وسلم فى السمن ولبن البقر : ((عليكم بألبان البقر ، فإن لبنها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء ، ولن تتداوى العرب بشيء كالسمن))[٢٢٥] . ولا يأكل العليل غير هذا حتى تبرأ العلة . فإنه يكفيه عن كل طعام لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين أتى بقدح من لبن فشربه وقال : ((اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه لا شيء يغنى عن الطعام غيره))[٢٢٦] . صحيح والله أعلم .

---

(٢٢٣) عرقان فى العنق ينتفخان عند الغضب .

(٢٢٤) قصب السكر .

(٢٢٥) ذكره صاحب كنز العمال (٢٨٢١١) ، عزاه لابن السنى عن صهيب .

(٢٢٦) رواه ابن ماجه فى الأطعمة (٣٥: ٢) عن هشام بن عمار بإسناد الذى قبله .

**داء البرص** : هو بياض ردىء ، يبدأ أولا فى أبرد موضع من البدن أو فى مواضع كثيرة كالشحم حتى يعم جميع البدن ، وهو علة مزمنة ردية عسرة ، وسببه : استحكام خلط البلغم البارد الرطب على البدن ، فإذا بدأ فأول ما ينبغى أن يستفرغ الخلط البلغمى ، ثم يستعمل هذا الطلى وهو أن يشوى البصل الكبار ويستعصر ماؤه ويعجن به دقيق بذر الفجل ، ويضمد به على الموضع ، حتى يغطيه ويتركه يوما وليلة ، ثم يغسله بماء مسخن فاتر ، ويعاود الطلى كل يوم حتى يبرأ ، ويأكل كل يوم قدر وقيتين أو ثلاث من معجون الثوم بالعسل . ويكون غذاه خبز البر النقى ، ولحم الكبش ومرقة ، وإلا خبز البر النقى والعسل والسمن ، ولا يأكل شيئا غير ذلك ، فإنه نافع مجرب .

**اليَرَقان**(٢٢٧) : هو استحكام خلط صفراوى على البدن ؛ أصله من الرغوة الصفراوية التى تمتصها المرارة وتصبها إلى المعدة -كما ذكرنا عند تشريح الإنسان فى أول الكتاب- ، فإذا كثر ذلك الخلط ينزل مع الغذاء ، فسار مع دم الغذاء فى جميع العروق فتغشى البدن صفرة يصفر منها الوجه والعينان والبول وكل شىء فى الإنسان ، ويقع فى الجسم فترة وهزال فى القوة ، فإذا بدت هذه العلامات ؛ فينبغى أن يبدأ بمسهل الصفراء ، ثم يشرب ماء الفجل مع السكر أو تمر هندى مع السكر من الليل يَشرَبُهُ على الريق ، وكذلك صفو الرايب الحامض . ويكون غذاؤه : حساء من خمير الذرة ، وقد عملت برايب حامض منزوع الزبد ويأكله باردا ويجتنب كل حار يابس ، فإنه يبرئ سريعا، وإذا لذع(٢٢٨) بالنار رؤوس أباهيم(٢٢٩) رجليه الأربع ، ومقدم رأسه ، وعلى رأس قلبه ؛ انقبض المرار من جميع عروقه إلى بيته ، والله أعلم .

---

(٢٢٧) هو مرض معروف يسبب إصفرار الجلد .

(٢٢٨) أى لفحها وأحرقها بالنار

(٢٢٩) أكبر أصابع اليد أو الرجل ، والمفرد : إبهام .



obeikandl.com

**الاستسقاء ؛ هو نوعان** : نوع يسمى : اللحمى ، ونوع يسمى : الطبلى.

**أما اللحمى** : فهو ورم شديد فى جميع البدن . وعلامته ؛ أنك إذا طبعت بأصبعك فى موضع الورم لم ينخفض ؛ بل يرتفع الجلد سريعا ، وسبب هذا خلط دموى فاسد من الدم الفاسد ، يكثر فيسير مع دم الغذاء فى جميع العروق حتى تورم البطن وجميع البدن .

العلاج : يستعمل كل يوم شراب الخل الحاد بعد أن يغلى فيه المعتر (٢٣٠) ويصفى ويشربه ، ثم يطلى البدن بدقيق الكزبرة اليابسة المعجون بالخل ، ويكون غذاؤه خمير الحنطة أو الذرة ، وإدامه عليه الخل ، وإذا خف الورم قليلا حجم البدن وافتصد ، ويستمر على الدواء حتى يبرأ إن شاء الله تعالى ، فهذا جيد نافع إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

**وأما النوع الطبلى** : فهو أيضا ورم فى جميع البدن مع رخاوة فيه . وعلامته ؛ أنك إذا طبعت بأُصبعك موضع الورم منه ؛ انخفض موضع الأُصبع حتى يكون مثل الحفرة ، ثم لا يرتفع الجلد إلا بعد ساعة ، وسبب هذا خلط بلغمى يسرى مع دم الغذاء فى جميع البدن ؛ فتحدث هذه العلة ، فإذا ظهر ذلك ، يبدأ باستفراغ خلط البلغم ، ثم يستعمل شرب لبن الغنم بعد أن يغلى فيه الحرف ، ويكون هذا غذاؤه صباحاً ومساءاً ، فإذا احتاج إلى غير هذا فليستعمل الأغذية الحارة اليابسة الخفيفة المحللة ، كخبز البر ولحم الكبش المعمول بالحوائج اللاذعة كالفلفل والزنجبيل ونحوه ، وأكل الثوم المعجون بالعسل نافع فى هذه العلة جدا على الريق ويطلى البدن بدقيق الحلبة ودقيق الحرف معجونين بالعسل ، فإن جميع ذلك نافع ، والله أعلم .

---

(٢٣٠) نبات من فصيلة الشقويات . طيب الرائحة يستعمل بعض أنواعه فى الطب .



obeikandl.com

**ورم البيضتين** : هو نوع من الاستسقاء إلا أن البيضتين إحداهما لحمية دموية وهى اليمنى ، وفائدتها بخاصية الحرارة والرطوبة ، التى هى مادة الشعر لأن الشعر بارد يابس ، والدليل على ذلك : أن الذى تقطع خصيته اليمنى أو خصيته معا قبل أن تنبت لحيته ؛ أنه لا ينبت بعد ذلك أبدا ؛ لأن اللحية فى موضع بارد يابس بعيدا عن الرطوبات ، وكذلك الذى يستعمل أكل الأفيون من قبل أن تنبت لحيته ويستديم عليه حتى يستولى البرد واليبس الذى فى الأفيون على طبيعته فإن لحيته أيضا لا تنبت . واليسرى شحمية باردة رطبة بلغمية فائدتها قصر المنى[٢٣١] حين ينزل إليها دما ، فيتحلل فيه من شحمها ماء أبيض ، فينعقد الجميع منيا أبيضا.

فإذا ظهر الورم فى اليمنى ؛ فيطلى بدقيق الكزبرة اليابسة المعجون بالخل ، ويأكل العليل خمير الذرة مع الخل ، فإنه يبرئ سريعا إن شاء الله تعالى .

فإذا ظهر الورم فى اليسرى ؛ فيطلى بدقيق الحلبة ودقيق الحرف معجونين بالعسل . فإذا ظهر الورم فى البيضتين معا ، فيطلى بالمرهم الذى ذكرناه للقروح والجروح ؛ فإنه نافع جيد مجرب . وقد تسترسل[٢٣٢] إحدى البيضتين من قطع عرق فى العانة عند حمل شىء ثقيل أو نحوه ، وهذا يسمى: الفتق ، فيقطع عرق من العانة فى الجنب الذى فيه البيضة المسترسلة وهذا خطر ، وأمره إلى الحكماء . وحكى لى بعض من أثق به من الحكماء : أن شرب ماء الصبر المستقطر طريا مع العسل على الريق كل صباح نافع فى هذه العلة بغير قطع . وهذا مما يوافق العلم والعمل ولكنى لم أجربه[٢٣٣] ،

---

(٢٣١) أى بيضه .

(٢٣٢) أى تتدلى مبتعدة عن الأخرى .

(٢٣٣) يتضح لنا من كلام المصنف قيمة من قيم المعلم، وهى الأمانة العلمية وحرصه=

فالحذر من المتعاطين الفضوليين ، فإنهم ربما أحدثوا مع الألم ألما آخر أعظم منه ؛ لجهلهم عند مداواة هذا الجرح ، والإقدام على مالم يجرب خطر عظيم والتكسيرات بتركيب الأدوية والفصد ونحو ذلك ، فالحذر .

**داء العرق المدينى** : هو عرق خبيث فاسد يتحرك حركة دودية ، وعلامته أنه ربما حدث قبل خروجه حكيك وشرى فى البدن ، وربما حدثت نفاخة كبيرة فى موضع مخرجه وسببه تغير الطبيعة باختلاف معايش أو مياه، فيكون ذلك سببا له . فإذا شرب ماء الصبر المستقطر طريا مع العسل ثلاثة أيام ، أو الصبر اليابس السقطرى المعجون بالعسل لم يخرج ومات موضعه . وأما إذا خرج طرفه فلابد من خروجه كله ، وذلك أن يربط فى طرفه مسمار رصاص دقيق أو عود رقيق ، ثم يشرب الحلبة المضروبة بالسمن ، فإنه يخرج سريعا إن شاء الله تعالى ، وكل ذلك صحيح مجرب .

**داء لسع الحيات والعقارب** : تمتص الأنياب أولا إن كانت سقطت فى اللسعة ، ثم يحجر[٢٣٤] عليها بنار للفور ، ويضمد عليها الثوم مهشوم مع الملح ، فإنه يمنع السم أن يسرى فى الجسد ، ويشرب الملسوع السمن والعسل، ويأكل الثوم كثيرا ؛ فإنه جيد مجرب . ومن أكل الثوم والعسل يوماً قبل أن يُلْسَع لا يضره السم ذلك اليوم ، ومن أكل من ورق اللاعية[٢٣٥] سبع ورقات كل يوم إلى سبعة أيام لم يضره سم الأفاعى بعد ذلك ، والله أعلم .

---

=على المصلحة والنفع ، فالشيخ رحمة الله عليه بعد أن يذكر الداء ثم يتبعه بالدواء ، يقول فى ختام كلامه عبارة (صحيح مجرب والله أعلم ) وعندما ذكر له دواء لداء لم يجربه هو ، لم ينقل العلاج إلا عن ثقة من الحكماء ، وهذا ما يميز هذه الحضارة الإسلامية التى قامت وانطلقت من ثوابت إلهية وأخلاق محمدية .

(٢٣٤) أى يمنعها .

(٢٣٥) شجيرة لها ورد أصفر طيب الرائحة ، ويستخدم كعلاج لمن تناول السم أو لدغه ثعبان أو عقرب .

**داء عَقْرُ الكلبُ الكلبَ** : هو كلب أو ذئب ، وقيل : ثعلب وابن عرس غلب عليه خلط السوداء ، فإذا دخل زمان البرد والخلط غالب عليه ، أو وقع فى وقت غيم أو مطر بارد هاجت عليه هذه العلة ؛ لغلبة الطبيعة السوداوية فيمتد خرطومه ، ويدلع لسانه ، ويتشرب ظهره ، وينزل ذيله ، ويتغير لونه ؛ فحينئذ يزج بنفسه مهرولا وهو لا يدرى أين يتوجه ، فإذا قابله شخص حمل عليه ، فينهشه بمخالبه ويعقره بأنيابه ، فإذا أصاب إنسانا أو حيوانا ينقض ذلك عنه ، وسرى فى بدن ذلك الإنسان أو الحيوان سم بارد يابس سوداوى . والدليل على أنه سوداوى : أنه لا يظهر فعله فى الغالب إلا بعد أربعين يوما، وقيل : قد يظهر لأربع سنين فى الأكثر ؛ لأن علة السوداء سمية مزمنة فى جميع الحيوانات ، وقد يحدث قبل الأربعين بدخول زمان بارد كالخريف والشتاء ونحوهما ، كوقت الغيم والمطر فتظهر عليه علامات وتَغَيُّرُ أخلاط فى حالاته أعظمها وأبينها ؛ أنه يفرغ من الماء ، وربما أنه عَدَا على بعض الناس فعقره فليحذر منه ، وربما أنه عَوَى كعُوى الكلب .

فإذا ظهر ذلك ، فإنه مكلوب ، قد أثر فيه هذا الداء وأنجع[٢٣٦] ، فلا يكاد يبرأ ويموت سريعا ، فمن أصابه ذلك فليتدارك نفسه بالعلاج قبل أن يسرى فيه السم .

فإذا أراد أن يعلم هل هو مكلوب ؛ فليمضغ لقمة طعام ويطعمها الكلاب فإنها تعافها ولا تأكلها . وإن كان نظر وجهه فى المرآة وجه كلب ، فإنه مكلوب ؛ فينبغى العلاج حينئذ ، وهو : أن يضع على موضع العقر الثوم والملح ضماداً بعد هشمهما ، ثم يطبخ الثوم فى السمن والعسل أجزاء سواء ويضربه حتى يختلط ويأكل منه شيئا كثيرا ، ولا يقرب شيئا باردا من الأغذية والأشربة معا ؛ بل يتغذى بخبز الحنطة النقى ولحم الكبش ولا يقطع السمن والعسل والثوم المذكورين ، فإن هذا نافع بليغ يقطع سم الكَلْبُ الكَلبَ وسائر السموم الباردة .

---

(٢٣٦) أى أثر فيه .

**فأما عقر سائر الكلاب والوحوش وسائر الحيوانات :** فيكفى فيه أن يحرق خرقة مبلولة سمن فى نار حتى تحترق ، ثم يؤخذ رمادها فيعجن بخل ويضمد به على العقر ، فإنه لا يرم ويسكن الوجع ويبرأ سريعا صحيح مجرب . وهذا الدواء نافع فى حرق النار أيضا ، والله أعلم .

**السم المسقى :** قال بقراط[٢٣٧] : إذا شرب المسموم من السمن كثيرا قطع السم وإذا شرب نصف درهم من النشادر مع خمسة أواق من الماء القراح فاترا قطع السم ، وإذا أضيف إلى ذلك نصف درهم من خر الديك ونصف قفلة نشادر وعمل بماء حار وشرب ، ثم استفرغه بريشة طائر قذف السم لوقته .

والسم منه حار ، ومنه بارد . وعلامة الحار الوهيج والحرارة فى الجوف والعطش ، فحينئذ يشرب من ماء الليمون ، أو من ماء الفجل ، أو من ماء صفو الرايب الحامض شيئا كثيرا ، أو يطرح على البطن خرقة كتان مبلولة فى ماء بارد شديد البرد ، وهذا بعد الذى قدمناه من السمن والنشادر والماء ونحوه .

وإن لم يوجد الوهيج ولا العطش ، وكان البدن ثقيلا باردا ؛ فإن السم الذى وقع به بارد فلا شىء حينئذ أحسن من كثرة أكل الثوم مع العسل بعدما قدمناه أيضا من السموم ونحوه على الإطلاق . ومن طبخ معجونا من الثوم والعسل واستعمله قبل كل طعام خاف منه السم ؛لم يضره ذلك الطعام وإن كان مسموما وهذا المعجون قبل كل طعام يصلح لأهل الأمزجة الباردة فى الشتاء ، فإنه نافع جدا ، والله أعلم .

---

(٢٣٧) طبيب يونانى . أكبر الأطباء الأقدمين ، وأشهرهم يتعهد الأطباء فى قسمهم بالتقيد بنهجه الأخلاقى ؛ المعروف بقسم أبقراط . عاش ما بين [٤٦٠: ٣٣٧]. قبل الميلاد تقريبا .

فهذا ما أوردنا من أدوية الأمراض العارضة المفردة ، وهو آخر القسم الأول. والزيادة على ذلك موجودة فى كتب الحكماء ؛ لأن علم الطب كثير متسع ، وغرضنا الاختصار الموجز ، والله الموفق للصواب .

وأما القسم الثانى من حد الطب الذى ذكرناه ، وهو حفظ الصحة الموجودة ، فهو الأهم ، كما قدمنا فى أول الفصل ، ووَعَدْنَا أن نأتى به ها هنا، وذلك مراعاة حفظ الصحة فى حال عافية البدن . فقد أجمع الحكماء أن الاحتماء فى حال الصحة خير من شرب الأدوية فى حال المرض .

**والأصل فى ذلك** : أن البدن لابد له من ملاقاة أشياء ضرورية طول عمره وأهمها ثمانية أشياء وهى : الأكل ، والشرب ، والنوم ، والجماع ، والسكون والحركات ، والأهوية ، والعوارض النفسانية ، والكلام . ولكل واحد منها ضد فإذا غلب أحد الضدين قهر الآخر ووقع الضرر بزيادة ، أحد الطبعين ، فينبغى أن يعدلهما بقدر متوسط بينهما على النحو الذى اختاره الحكماء .

**أما الأكل** : فضد الجوع ، والأكل هو إمداد الطبيعة بالغذاء حين ينهضم الغذاء الأول ويستحيل كله ويقع الجوع ، فحينئذ ينبغى إمداده بالغذاء لقوام البدن ؛ لأن الجوع إذا أفرط ولم تجد الطبيعة غذاء يمدها ، عطفت على الرطوبة الأصلية فتأكلها حتى تفنى ، فيقع الهلاك والعطب حينئذ . وكذلك الأكل أيضا ، إذا أفرط بالشبع جلب الضرور والأمراض الخطرة وكان سببا للهلاك ، فلابد أيضا من قدر متوسط وأحسنه ما وافق الكتاب والسنة وأجمع عليه الحكماء من الأمة .

**أما الكتاب** : فقال الله تعالى ﴿**وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ**﴾ [الأعراف: ٣١] أمرنا بالأكل والشرب عند الحاجة إليهما ، ونهى عن الإسراف والإسراف ما أوقع فى المضرات وهو التبذير ، والشبع ؛ لأنه يترتب عليهما من تلف المال والبدن مضرات كثيرة لا يسعها هذا المختصر .

**وأما السنة** : فقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((البطنة رأس الداء والحمية رأس الدواء ، وعودوا كل جسم ما اعتاد))[٢٣٨] . وقال أيضا صلى الله عليه وآله وسلم : ((ما ملأ آدمى من وعاء شرا من بطنه ، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان ولابد ولا محالة ؛ فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس))[٢٣٩] .

**وأما إجماع الحكماء من الأمة** : فقد اجتمعوا على أن من أكل بعد الجوع وقام عن العَيْشِ[٢٤٠] قبل الشبع لم يَرَ علة فى بدنه . هذا هو القدر الطبيعى من الأكل .

**وأما قدر الهضم** : فهو عندما تحس الطبيعة بالجوع ، واعتداله لاثنتى عشر ساعة ، وأقله لثمان ساعات ، وأكثره لأربع وعشرين ساعة . وقد ذكرنا هذا بعلله فى الأصول عند ذكر المعدة فاطلبه هناك .

**فأما الكيفية** : فينبغى أن يصغر اللقم ويجيد المضغ حتى لا يبقى على المعدة إلا مؤنة يسيرة .

**وأما الشىء المأكول** : فينبغى أن يأكل الإنسان ما كان حار الطبع فى الشتاء ، ويأكل ما كان بارد الطبع فى الصيف ، ويأكل الأغذية الخفيفة المعتدلة كخبز الحنطة ونحوه وإدامه فى الشتاء ، والعسل صباحاً واللحم والحلبة والسمن مساءاً . وفى الصيف : حليب البقر ، والسكر صباحا والسمن والحلبة مساءاً . فهذا أحسن المأكولات وأعدلها . ويتجنب كل غذاء غليظ الطبع بعيد الهضم كالهريسة ونحوها من الفطير والحبوب النيئة من جميع

---

(٢٣٨) حديث : ((البطنة رأس الداء والحمية ...)) .قال العجلونى نقلاً عن الزبيدى : لم أجد له أصلاً . [كشف الخفا ٢/٢١٤] .

(٢٣٩) أخرجه الترمذى فى الزهد .

(٢٤٠) أى الطعام .

الحبوب ، فقد قال بعض الحكماء : لا تنضح النار إلا ما كان خميرا . وكذلك لحم البقر وخبز العدس والباذنجان والبقول وجميع الحبوب النيئة من جميع الأصناف ، ويجتنب ما تعافه النفس[٢٤١] ، ولا يرتكب الخطر فى كل شىء . ولا يأكل ما يؤدى إلى الضرر كالأشياء الصلبة التى لا تنكسر بالأسنان ونحوها ؛ فإن المعدة لا تهضمها إلا بعد عسر ولا يجمع بين شيئين متفقين على البرودة كاللبن والسمك ؛ فتحدث عنهما الحمى المزمنة والمطبقة بالبرودة العسرة كحمى الربع[٢٤٢] ونحوها . ولا بين شيئين متفقين على الحرارة طبعا كاللحم والبيض ؛ فيحدث من ذلك الحمى المطبقة بالحرارة ونحوها وموت الفجاءة ، ولا يجمع أيضا بين شيئين مختلفى الطبع فى الجنس والنوع كالزبيب واللبن ، ونحو ذلك ؛ فيكون الداء الذى لا دواء له ، ولا يجمع بين شىء حار الجرم وبين شىء بارد الجرم كالطعام المنزل من النار والماء ونحو ذلك ، ولا يشرب الماء بعده بسرعة ، ولكن إذا قدم أكل البارد كان أهون ، وإذا أكل شيئا سريع الهضم وشيئا بطىء الهضم قدم سريع الهضم ، وكذلك إذا أكل شيئا رطبا وشيئا يابسا قدم الرطب على اليابس ؛ لأنه أسرع هضما ، فأما إذا تقدم بطىء الهضم دام على المعدة وثقل وأبطأ فيبقى سريع الهضم طفا على رأس المعدة فوق الطعام البطىء ؛ فيفسد ذلك الطعام جميعه.

والحذر من أشياء تضر البدن عند الشبع وعقب الأكل وهو : أن لا يحمل شيئا ثقيلا بعده ، ولا يجامع ، ولا يدخل الحمام ، ولا يتحرك حركة عنيفة عظيمة ، وإذا بدره الغائط والبول ، فلا يحتبس ذلك البتة فى أى وقت كان فإنه أضر شىء يكون ويصيب منه علل كثيرة . والله أعلم .

**وأما الشرب** : فضده العطش ، والشرب إمداد الطبيعة برطوبة الماء عند الحاجة والسر فى ذلك أن الغذاء إذا استحال إلى المعدة هضمت منه الرطوبة أولا فيبقى ما فى الطعام أيضا على فمها فتثور الحرارة مع اليبس ،

---

(٢٤١) أى تمتنع عنه ولا تقبله .

(٢٤٢) تقدم هامش رقم (١٦٧) من هذا الكتاب .

ويستدعى الطبيعة بالشرب ، هذا سبب العطش والشرب معا ، فإن حصل الماء وإلا فنيت تلك الرطوبة الغذائية وعطفت الرطوبة حينئذ على الرطوبة الأصلية التى لا قوام للروح إلا بها فتمصها فيكون الهلاك حينئذ .

وأفضل الماء : ما كان عذبا باردا . وأردأه : ما كان مالحا وكدرا ومتغير الرائحة والطعم واللون . ومقدار الشرب الطبيعى النافع : ما كان دون الرى قليلا وأفضله أن يشرب فى إناء من الطين الخزف ، ويمصه مصا ولا يعبه عبا ، ويتنفس عنده ثلاث مرات يبدأ كل مرة بسم الله ويختمها بالحمدلله، فهذا أهنأ الشراب وأمرأه . والحذر فى الشرب من رأس كوز أو قربة ونحو ذلك ، فإنه لا يدرى ما ينصب إليه من الماء من جوف ذلك الإناء ، ولكن يصبه إلى إناء الشرب المذكور أولا ، فهذا حكم الشرب والله أعلم .

**وأما النوم** : فضده اليقظة ، وهما شبه الموت والحياة بعده ، فينبغى ذكر الله عز وجل عند النوم وعند اليقظة اعتبارا بذلك . والنوم الطبيعى : هو ركود الحواس عن الحركة ومفارقة النفس لها واستغراق النفس بين لطائف روحانية العقل والروح فى داخل القلب ، فهذا هو النوم الطبيعى . وفائدته : أن الجسم لا يخلو فى اليقظة من جميع الحركات النفسانية والجسمانية ، فإذا وقع النوم كان فيه الاستراحة من تكالب النفس على الهموم والتفكر ونحو ذلك من الحركات النفسانية والجسمانية . وأيضا فيه فائدة الهضم ؛ لأن الحرارة الغريزية تدخل إلى داخل الجوف ، فتهضم الطعام لكثرة الحرارة ، فيقوم النائم وقد استمرئ ، فلو كانت اليقظة طويلا لوقع الضرر ، وكذلك كثرة النوم تميت القلب وتضعف القوى النفسانية والجسمانية وتصفر اللون والوجه وتهيج العينين ، فلابد أيضا من حالة متوسطة تعدلهما معا ، فينبغى لليقظان إذا أحس بالتعب والنصب من عمل دينى ، أو دنيوى ، أو نفسانى ، أو جسمانى فليرح نفسه ساعة بالنوم . ومقدار النوم الطبيعى ست ساعات ، وأكثره ثمان ساعات، وأقله أربع ساعات ، ولا ينبغى هذا المقدار القليل إلا بعد رياضة



obeikandl.com

النفس عليه لأهل الأعمال الدينية المجاهدين لأنفسهم بعمل الطاعة ولأوراد ألهمهم الله لها ، فاعلم ذلك والله أعلم .

**وأما الجماع** : واسمه الوقاع أيضًا وهو : وقوع الرجل على المرأة ، وإيلاج ذكره فى باطن فرجها ، واجتماع النطفتين ، وضد الجماع تركه . وسبب الجماع: شهوة تحث الحيوان علىبقاء النسل من النوع الحيوانى إلى آخر الدهر، وقرنها الله تعالى باللذة لأجل ذلك .

**والأصل فى ذلك** : أن الطبيعة إذا أعدت المنى وهو فضلات دموية تنزل من الكبد إلى أوعية المنى فينهضم فيها هضما رائعا ، فإذا اشتدت بطبخها تهيأت للخروج ، ثم يُحْدِثُ الله من القلب أيضا شهوة قلبية روحانية ينعش جميع البدن من القرن إلى القدم ، بحرارة غريزية ينساق منها جميع العروق بالحاصل الذى فيها من دم الغذاء الخالص فيدفع كل عرق نصيبا إلى أوعية المنى أيضا ، فيجتمع الجميع هنالك ؛ وبهذا السبب يقع الشبه فى المولود بأبيه وأعمامه إن سبق ماء الرجل، وبأمه وأخواله إن سبق ماء المرأة، كما فى الحديث الصحيح المأثور عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم[٢٤٣] ، فإذا وقعت حركة الجماع اندفق ذلك المنى إلى البيضة اليسرى دما غبيطا[٢٤٤] ، وهى لحمة باردة غددية شحمية ، فيسخن بحرارة المنى، فيدخل منها ماء أبيض ينعقد بالمنى ، فيصير إلى لون البياض الشحمى ثم يُزَرّقُ[٢٤٥] إلى القضيب عند الإنزال إلى باطن الرحم ، فيقع عند ذلك اضطراب الجسم لمفارقة ما خرج منه من صريح خالصة .

---

(٢٤٣) أخرج مسلم : كتاب الحيض ، باب صفة منى الرجل والمرأة (٣٢) حديثاً من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ ((إذا عَلاَ مَاؤُهَا ماءَ الرَّجُل أَشْبَهَ الوَلَدُ أخواله وإذا علا مَاءُ الرجل مَاءُ الرجل مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ)) .

(٢٤٤) أى سيالاً .

(٢٤٥) أى يضخ .



obeikandl.com

وقال بعض الحكماء : ينبغى لمن فرغ من الجماع أن يشرب عسلا ليستعيض بما خرج منه ؛ لأن العسل غذاء قوى سريع الاستحالة ناميا فى الجسد وصالحا ، ثم بعد الاضطراب يقع فترة فى الجسم ، وذلك لخروج الفضل الضرورى فيقع الاستراحة به .

وأحسن الجماع ما عقبه بعد ذلك نشاط وانشراح نفس ، وأردأه ما عقبه بعد ذلك كرب وغم وضيق نفس ، فإن عاود الإنسان الجماع وأكثر منه استنزف باقى الغذاء الخالص الذى فى العروق ، ثم إذا عاوده ولم يجد الطبيعة الشهوانية شيئا كان الخارج عند ذلك من الرطوبة الأصلية لشدة الشهوة ، فيقع العطب والهلاك ، وإن لم يقع الهلاك فلابد أن يحدث من ذلك برد البدن ويبسه وضعف القوة والهرم وضعف البصر ، ويكون ذلك سببا للهلاك . وكذلك إذا هاجت الشهوة واجتمع المنى واستعد للخروج ولم يحصل الجماع رجعت الحرارة الغريزية إلى القلب فتكمن فى داخله ، ويغتم لذلك وتدب سُمّيّةٌ باردة عند الغم فى جميع تلك العروق الراجعة إلى أمكنتها فتغش جميع البدن فتستأصل إلى القلب وإلى الدماغ فيتغير العقل بتغير القلب ، وبتغير النفس يتغير الدماغ ويقع الفساد فى جميع البدن لذلك .

أما العقل : فيعتريه وسواس وهذيان تذكر صورة مستحسنة محبوبة معشوقة كائنة فى الروح التى فى القلب ؛ لأن الروح بيت المحبة فيظهر حينئذ على البدن شبه الجنون وذلك هو العشق والتهتك والهيمان وربما قتل ذلك .

وأما النفس : فيعتريها أيضا وسواس وهذيان يذكر شهوة الجماع عند الاستعداد له حتى يظهر من ذلك فساد بمخالطة ذلك السم الذى يدب فى البدن فيفسد الجسد ، وربما نزل إلى إحدى البيضتين فاسترسلت نازلة منه وربما قتل ذلك الداء والسم البارد .

وإذاكان الجماع كثرته مضرة وتركه مضر ، فلابد أيضا من حالة

متوسطة بينهما تعدل هذا وهذا ، وهو الجماع عند الضرورة إليه فقط ، والضرورة : توقان النفس مع كثرة المنى المستعد فقط . وأما إذا وقعت الشهوة بغير كثرة منى فهى مضرة كما ذكرنا .

والجماع الصالح : عند وجود الشرط ؛ هو مرة واحدة فى كل أسبوع ، وأوسطه مرتين أو ثلاث ، وأكثره أربع مرات للشباب كثير الباءة فى أوقات متفرقة فى الأسبوع ، ولا يجمع بينهما مرتين فى يوم واحد وليلة قط ، هذا هو قدر الجماع الصالح وأعدله عند الضرورة فقط ، وما عداه فهو مضرة .

وللجماع أشكال : أردأها ؛ أن تعلو المرأة على الرجل ، أو يكونا قائمين ونحو ذلك ، وأجودها وأحسنها ؛ أن يعلو الرجل على المرأة ويستقبلها، ويلفها إليه حتى إذا أنزل المنى أشبع الضم وصبر ساعة ، وربما يستريح ، ثم ينزع بعد ذلك ، فهذا ألذ النكاح وأشهاه للرجل والمرأة معا .

ولا خير فى جماع العجوز ، والمرأة الحمراء ، والتى لها من الجماع وقت كثير ، والصبية التى لم تبلغ .

وأجود الجماع : جماع الشابة البالغة قريبة العهد بالبلوغ الكاعب ذات البين والعِفة والحسن والمَلِق[٢٤٦] والخَلْقِ والخُلُقِ ، فهذا هو القدر الجيد الصالح من الجماع والله أعلم .

**وأما الحركات :** فضدها السكون والدعة أيضا ، ولا خير فى إفراطهما معا.

أما الحركة : فإنها كثرة العمل ، وكثرة المشى ، وكثرة التعب والنصب ربما حدثت عنها أمراض خطرة وكانت سببا للهلاك .

---

(٢٤٦) الملساء .

أما السكون والدعة : فكثرة ذلك يميت القلب والبدن .

**أما القلب** : فإذا لم يتحرك بذكر الله وما يحتاجه من أمر دينه ودنياه . وأما البدن : فلأنه لابد أن يبقى من الأغذية فضلات عند أواخر الهضم ، فإن لم يتحرك الجسم وتتفرق تلك الفضلات اجتمع منها قدر يؤدى إلى الأمراض الخطرة ، وأيضا فإن كثرة السكون للقلب والبدن والدعة ؛ يوهن القوة ويضعف الهمة فى الأمور العالية ، فلا خير فى ذلك فلابد أيضا من حركة معتدلة متوسطة تعدل هذا وهذا وهى التى تسمى الرياضة عند الحكماء : وهى حركة خفيفة معتدلة عند خلو المعدة من الطعام عند كل هضم ، ولا خير فيها عند الشبع ، وهى مثل قراءة ، أو ركوب فرس أو دابة ، أو مشى غير عنيف ، أو سعى خفيف ، أو شغل غير مفرط ونحو ذلك من الحركات الخفيفة . ومقدارها : أن يبدأ أولا العرق ، ولا خير فيما عدا ذلك من الحركة المفرطة العنيفة وخصوصا عند الشبع فإنها تؤدى إلى الضرر العظيم ، والله أعلم بغيبه .

**وأما الأهوية** : فلابد من ملاقاتها ضرورة لأن الهواء غائص فى جميع الأبدان ومنه مادة الروح ، إذ الروح لا تقوم فى البدن إلا باستنشاق الهواء عند النَّفَسِ . فهو بقدرة الله حياتها ، وكذلك السمع والبصر لا يقوم فعلهما إلا باتصال الهواء إليهما بالمسموع والمنظور بهما وغوصه فى داخلهما ، وكذلك سائر الجسم إن لم يصبه الهواء تعفن وفسد .

**والهواء على ضربين متضادين :**

**أحدهما** : المعتدل وهو النسيم الطيب وأفضله الصبا فإنه يزيد فى نشاط الروح ويغذيها ، فإن كان مع ذلك روائح الطيب الزكى والرياحين ونحو ذلك؛ كان أجود وأفضل عند الروح التى بها قوام البدن .

**والضرب الثانى من الهواء** : هو الريح القوية العظيمة المفرطة

والعواصف ، فلا خير فى ذلك من أى ناحية كان ، فينبغى التوقى من ذلك ، وأعظم ضررا على الروح الدخانات والبخارات المتعكرة ، وشم الجيف ، والنتن ونحو ذلك ، فإن ذلك مهلك للروح ومضر بها ضررا عظيما ، والله أعلم .

**وأما العوارض النفسانية** : فهى كثيرة وأعظمها ضررا على البدن والقلب؛ الغم والهم وضدهما السرور والفرح ، والهم والغم مضران بالقلب والبدن ، إذا كثرا وتداول استعمالهما .

**أما الهم** : فإنه اهتمام الإنسان بشىء لا تبلغه أمنيته ، فتنتشر الحرارة الغريزية عند الطمع حتى إذا لم يحصل المراد انهزمت داخله إلى الجوف ، فيعلو عليها البرد واليبس اللذان هما طبيعة الموت فيظهران ويستوليان على جميع البدن ، فيغتم القلب وتضيق النفس لذلك ضيقاً عظيماً ، حتى تكاد الروح أن تخرج ، فلا يداول هاتين لكونهما قد صارا علة باجتماعهما فى الفعل على الضرر عند المداولة ، فإن حصل الدواء وإلا وقع الهلاك ، قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((الهم نصف الهرم))[٢٤٧] .

وقال بقراط الحكيم : للقلب آفتان : الهم والغم .

**ويكون الغم** : بفوات شىء كان حاصلا فانعدم ، ولهذه العلة دواءين :

**أنفعهما وأفضلهما** : قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((ما أصاب أحدا هم أو غم فقال : اللهم إنى عبدك ابن عبدك ناصيتى بيدك ماضى فى حكمك عدل فى قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ،

---

(٢٤٧) قول النبى ﷺ : ((الهم نصف الهرم)) . هو جزء من حديث ((التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل ...)) . من طريق أنس مرفوعاً . عزاه صاحب كشف الخفا إلى الديلمى فى المسند .[كشف الخفا١/١٥٩] .

أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك : أن تجعل القرآن ربيع قلبى ، ونور بصرى ، وشفاء صدرى ، وجلاء حزنى ، وذهاب همى وغمى ؛ إلا أذهب الله همَّه وغمَّه وأبدله مكانهما فرحاً وسرورا))[٢٤٨] .

**والدواء الثانى** : أن يعزى نفسه ويتأسى بالأخيار ، وذلك تارة أن يعلم أن الدنيا فانية وكل من عليها فان ، وأن العاقل من بقى مع الله عز وجل ، ولم يفرح بحاصل منها ، ولم يحزن على فائت منها ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن هذه الدار ؛ دار التواء لا دار استواء ، ومنزل ترح لا منزل فرح ، فمن عرفها لم يفرح لرجاء ولم يحزن لشقاء))[٢٤٩] . ويقدر أنه لو أصيب بمصيبة أعظم مصيبة من تلك ؛ لكان أعظم ضررا عليه لقدرة الله تعالى على ذلك ولعجزه عن دفع المصيبة ، فيهون عليه ذلك مع أنه مأجور على ما أصيب به .

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى ، فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا ، وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطى ويبتلى ليجزى ، إنها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب ، فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها ، واهجروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها ، ولا تسعوا فى عمران دار قد قضى الله خرابها ، فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين))[٢٥٠] .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :ما أصبت بمصيبة إلا ذَكَرْتُ لله علىَّ فيها

---

(٢٤٨) المسند أخرجه أحمد (٣٩١/١ ، ٤٥٢) والطبرانى فى الكبيرة (١/٧٤/٣) وابن حبان (٢٣٧٢) والحاكم (٥٠٩/١) وانظر الصحيحة (١٩٩) .

(٢٤٩) ذكره صاحب كنز العمال (٦٢٠٣) . رواه الديلمى عن ابن عمر .

(٢٥٠) ذكره صاحب كنز العمال (٦٢٠٣) . رواه الديلمى عن ابن عمر .



obeikandl.com

ثلاث نعم: الأولى :أن الله تعالى لم يصبنى بأعظم منها مع قدرته على ذلك. والثانية : أن الله جعلها فى دنيـــاى ولـم يجعلهـــا فـى دينـى . والثالثـة : أن الله تعالى لابد أن يأجرنى عليها إن شاء معجلا وإن شاء مؤجلا .

قال أبو الطيب :

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ  مَا دَامَ يَصْحَبُ فيه رُوْحَكَ الْبَدنُ
فَما يَدُومُ سُرُورٌ مـا سُررتَ بـه  ولاَ يَرُدُّ عليـك الفَـائِتَ الحُـزْنُ

**وأما الكلام** : فإنه أَضَرُّ شيء على الإنسان إذا خرج فى غير مصلحة فلا خير فيه رأسا إلا ما ابْتُغِى به وجه الله مع مراقبته . قال الله تعالى ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ [ق : ١٨] .

وأفضل الكلام : ذكر الله تعالى فى الأوقات المخصوصة ، إذا لم يَشُبْهُ قلق ولا ضجر ولا شغل قلب ، ثم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وإصلاح ذات البَيْنِ عند القبول من المخاطب ، وإلا صار ضررا وأدى إلى العداوة والبغضاء . قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم ، إن اللسان أملك شيء للإنسان وألا إن كلام العبد كله عليه لا له إلا ذكراً لله تعالى ، أو أمراً بمعروف ، أو نهيا عن منكر ، أو إصلاحا بين مؤمنين))(٢٥١) . فقال له معاذ بن جبل : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما نتكلم به ؟ فقال : ((وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم))(٢٥٢) .

---

(٢٥١) ذكره صاحب كنز العمال (٧٨٤٨) .

(٢٥٢) جزء من حديث أخرجه الترمذى ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة (٢٦١٦) من طريق معاذ بن جبل قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٢٢١) .



obeikandl.com

فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه ، وليحرص على ما انطبق عليه جنانه ، وليحسن عمله وليقصر أمله ، وأما ما عدا ذلك من الكلام فهو مضر بالروح والبدن ضررا عظيما ، وهو الكذب ، والغيبة ، والنميمة ، والمراء ، والوقيعة فى الناس ظاهرا وباطنا ، والمشاحنة والمشاتمة ، وكلام اللهو واللغو واللعب فلا خير فى جميع ذلك ونحوه ، وربما أدى إلى الهلاك مع الإثم .

قال بعض الأدباء :

احفَظْ لِسَانَكَ أيُّها الإنْسانُ ... لايَلدغَنَّك إنَّهُ ثُعْبَانُ

كَمْ فِى المقابل مِنْ قَتِيل لِسَانِهِ ... كانتْ تَهابُ لِقَاءَه الأقرانُ

وقال بعض الحكماء لصاحبه : كم وجدت فى ابن آدم من العيوب ؟ فقال : هى أكثر من أن تحصى والذى أحصيته منها أربعة آلاف عيب ، ووجدت فيه خصلة واحدة إذا استعملها سلم من تلك العيوب كلها ، وهى حفظ اللسان .

وكان بعض الحكماء يجلس بين العلماء فى جميع المجالس فلا يتكلم فقيل له فى ذلك ، فقال : أَسْمَعُ فأَعْلَمُ وأَسكُتُ فأَسلَمُ .

وقال بعض الأدباء : ينبغى لكل عاقل أن يحفظ هذه الأبيات ويدرسها:

الـقَ المكـاره بـالْعَزَاء مُوَقَّـراً ... فلَعـلَ يَوْمـاً لا تَـرَى مَـا تَكْـرَهُ

فلربَّمـا ابْتَسم الوقـورُ مِـنَ الأذى ... وَفُـؤادهُ مِـنْ حَـره يتـأوهُ

ولربَّمـا خَـزَنَ الكريـمُ لِسَـانَهُ ... حـذَرَ الجَـوَابِ وإنَّـهُ لمفـوهُ

ولربَّمـا صَمَـتَ الفَتَـى فَتَنَافَسـتْ ... فِيـه الظُّنُـون وإنَّـهُ لممـوهُ

ولربَّمـا سَـادَ الجـوادُ بجَـوَدهِ ... أهـلَ الجمـال وإنَّـه لمُشَـوَّهُ

ومن الكلام ؛ أدب وعلم وحكمة ، قال الله تعالى ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود : ١١٢] .

وقال تعالى ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت : ٣٤] .

وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((أيها الناس ، إن الأشياء ثلاثة: أمر استبان رشده فاتبعوه ، وأمر استبان غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله. أيها الناس ، ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما عظيم أجرهما، لم يلق الله بمثلهما : الصمت وحسن الخلق)) .

فينبغى أن يتأدب الإنسان مع الخالق بالمراقبة باطنا وظاهرا ، ومع الخلائق بحسن الخلق ، فقد عظم الله الخُلقُ الحسن ومدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم : ٤] .

وأن يتوقر الإنسان فى جميع أموره ، فإذا أراد أمرا نظر أولا فى عاقبته ، ولا يعجل فى أموره ، ولا يكلح[٢٥٣] فى وجوه الناس ، ولا يلتفت إلى من وراءه فى طريقه ولايعبث بشىء فى مجالسه بشىء من جسمه ولا بشىء آخر ، ولا يشاور أحدا دون أحد فى مجلس واحد ، ولا يضاحكه سرا ، وإذا أقبل إليه مقبل فلا يتغافل عنه ؛ بل يستبشر به ، ويبجله ويرد عليه أحسن من تحيته ، ويبدأ كل أحد بالسلام فى طريقه ، ويتوقى المزاح وكثرة الضحك واللهو واللغو ، فإذا سئل أجاب بالإيجاز بما ليس فيه إثم ولا ضرر قبل أن ينظر فى عاقبة الجواب ، ويزن كلامه قبل أن يخرج ويتواضع من غير ذلٍّ .

ويعلم ولده وما ملكت يمينه حسن الأدب ومحاسن الأخلاق ، ولا يريهم الافتخار بجاهه وكثرة ماله ؛ فيهلكون ويهلكونه وليكن مجلسه هادئا .

---

(٢٥٣) فى النسخة (أ) : يكشح ، وفى النسخة (ك) : يكتح . يكلح : أى يعبس ويكشر .

وإذا أكل طعاما مع قوم ؛ لم يقم قبلهم وليحترز فى جميع أموره بالنظر فى العواقب ، فالحادثات لها حصر ، وكفى بالزمان خطيبا وواعظا وطبيبا ، فلا يدرك الإنسان أنه يدرك عيب نفسه ، بل من غيره فهو معيوب ، فلا تَعِبْ أحدا والسلامة من ذلك أن يشتغل بعيوب نفسه فإنها تنتهاه وتكفيه عن عيوب غيره .

ومن أحسن الحالات الأدبية : أن يتوسط الإنسان فى جميع أموره وأحواله وأفعاله الدينية والدنيوية اتباعا للكتاب والسنة ، قال الله تعالى ﴿**وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ولاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً**﴾ [الإسراء : ٢٩] .

وقال تعالى ﴿**وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً**﴾ [الإسراء : ١١٠] .

وقال تعالى ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً**﴾ [الفرقان : ٦٧] .

وقال تعالى ﴿**وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾ [لقمان : ١٩] .

وقال تعالى ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ**﴾ [الزمر : ١٧، ١٨] .

والأحسن هو الأهم من كل شىء ، والأهم هو القدر الأخص ، وهو الأصل الذى يتفرع منه ويعود إليه جميع الأشياء ، وهو أوسط الأمور ؛ لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((خير الأمور أوسطها ، وكل طرفى الأمور ذميم))(٢٥٤) .

---

(٢٥٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (٢٧٣/٣) ، إتحاف السادة المتقين (٢٤٦/٦ – ٣٦٦/٧ و٤٢٢ – ١٣/٨)، تفسير الطبرى (١٥٤/٢– ٣٤٣/٥ – ٢٧٦/٦) والسيوطى فى الدرر المنثورة (٨١) .



obeikandl.com

ويترك الإنسان ما لا يعنيه من جميع الأمور الدنيوية ؛ لقول النبى ﷺ: ((من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه))[٢٥٥] . ولا يطمع فى شىء قد مُنع منه رأسا ، ففى الخبر : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : ((إنى جعلت أربعة أشياء فى أربعة أشياء والناس يطلبونها فى غيرها فلا يجدونها : جعلت الحكمة فى القلوب الجائعة ، والناس يطلبونها فى الشبع فلا يجدونها . وجعلت العز فى طاعتى ، والناس يطلبونه فى أبواب الملوك فلا يجدونه . وجعلت رضاى عنهم فيما يكرهونه، والناس يطلبونه فيما يحبون فلا يجدونه . وجعلت الراحة فى الجنة ، والناس يطلبونها فى الدنيا فلا يجدونها)) .

وقال الأحنف بن قيس[٢٥٦] : أخرج الناس من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة ثم أخرجوا منها أربعمائة كلمة ثم أخرجوا منها أربعين كلمة ثم أخرجوا منها أربع كلمات ؛ أولها : لا تُحَمِل مِعْدَتُكَ مالا تطيق . والثانية : لا تَثِقْن بالنساء . والثالثة : لا يَغُرَّنَّكَ المالُ وإن كثر . والرابعة : يكفيك من العلم ما يُنتفع به .

وقيل لابن المهلب : بمَ نلت مانلت من العز والجاه والرفعة ؟ فقال : بالعلم. فقيل له : إن غيرك علم أكثر مما علمت . فقال : ذلك علم حُمِل وهذا علم استُعْمِل .

وقال الأحنف : ثلاث لا ينبغى لعاقل أن يتركهن : علم يتزود به لمعاده، وعلم يذب به الداء عن بدنه ، وصنعة تعينه على أمر دنياه وآخرته .

فهذا كاف للغافل فى علم الطب والحكمة ، وقد نظمت قصيدة مختصرة تجمع أصل الطب ومراعاة حفظ الصحة ، وجعلتها خاتمة للفصل ، وهى هذه:

---

(٢٥٥) أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب (١١) (٢٣١٧) من طريق أبى هريرة . وابن ماجة : كتاب الفتن ، باب كف اللسان فى الفتنة (٣٩٧٦) .

(٢٥٦) من سادات العرب ، وهو سيد بنى تميم فى البصرة ، ومن دهاة العرب وقادتهم فى صدر الإسلام ، ت [٧٢هـ].



obeikandi.com

الحمدُ لِلـهِ الّـذى خَلَـقَ الـوَرَى ... وَقَضَـى وَأَنْفَـذَ مـا يَشَـاءُ وَقَـدَّرَا
جَعَـلَ الطَبَـائِعَ أَصْـلُ كُـل خَلِيقَـةٍ ... وَأَقَـامَ مِنْهـا الكَائِنَـاتِ ودبَّـرا
ثُـمَ الصَـلاة علـى النَبـى مُحَمـدٍ ... والآل مـا خَفَـق النَسِيْمُ ومـا سـرَى
اسْـمِع أَخـىَّ وَصِيـةٍ مِـنْ حِكْمَـةٍ ... فـى الطـبِ حُكْمُهـاَ المقـال وخـبرا
أصـل الحيـاة حـرارة ورطوبـة ... والمـوت بـرد ثـم يبـس قـدرا
والجسـم منهـن اسـتقام مركبـا ... وتربعـت أركانـه كـى يعمـرا
فـإذا اعتدلـن أقمـن طـول حياتـه ... فـى صحـة حكم الزمـان بهـا جـرى
وإذا اعتـدت منهـن واحـدة بخلـط ... زائـد وقـع السـقام بلـى امـترى
واحفـظ عليـك الاعتـدال بالاحتمـا ... فـى حـال صحتك التـى لا تشـترى
لا تشـبعن إذا أكلـت وكـل إذا ... مـا الجوع داعيه لهضم قـد طـرا
واشـرب ولا تملـى فـأقبح مـاملى ... بطـن بـأكل أو بشـرب بـذرا
واجعل طعامك فى الشتاء من الغذاء ... مـا طبعـه طبـع الحـرارة أشـعرا
وإذا المصيـف أتـى فكُـل مـن بـارد ... واشرب كذاك فذاك أعدل مـا نـرى
واحذر غليظ الطبع أو مـا مضغـه ... صلب لـذى الأسنان أو مثل الغـرا
وكـذاك مـا عافتـه نفسـك إنـه ... فـى أكلـه سـم يـدب إذا سـرى
والتـىَّ مـن حـب ومـن خـبز ومـا ... كـاللحم والحلـوى بنـار دبـرا
وفواكـه الأشـجار قبـل نضاجهـا ... فـاحذر وجـود مـا مضغـت لتتصـرا
واحـذر جيوشـا إن تـألف جمعهـا ... فـى أكلـة ضـرت وأوهـت مـا مَـرَى
وابـدأ سـريع الهضـم قبـل بطيئـه ... والرطـب قبـل اليابسـات مشـمِّرا
لا تدخلـن عيشـا علـى مـا قبلـه ... مـن أى عيـش قبـل أن يتحـدَّرا
وعقيـب نـوم أو جمـاع فـاحذرنْ ... بـرد الهـواء وبـرد مـاء كـثرا
وعقيـب هـاجرة وأكـل حـرارة ... وعقيـب شـغل متعـب قـد أعسـرا
واحـذر متابعـة الجمـاع فإنـه ... هدم القوى تفنـى الشـباب الأنـورا
وانكـح فتـاة حين تبلـغ إنهـا ... لا خيـر فيها بعد عشـرين تـرى

وفر دماءك إنها هى رأس مال ... الجسم إن تنقصه ضر وغيرا
ودع الدوا من مسهل أو غيره ... مهما وجدت إلى السلامة مصدرا
فالثوب أسرع ما يكون إلى البلى ... مهما تتابع غسله وتكررا
فى كل أسبوع عليك بقية ... تُبرى بها الفضل الردىَّ الأقذرا
والمخرجين ببولة أو غائط ... أبدا فلا تحبسهما إن حضرا
فهما كنهران يسد بقعة ... مجراه أورثها الفساد ودمرا
وتوسط الحالات عند عوارض ... للجسم أو للروح دامت للورى
احفظ لسانك فهو إن أطلقته ... فى غير ذكر الله قبرك فى الثرى
وانظر عواقب كل أمر قبل أن ... تأتى إليه وكن له متدبرا
فالمراء منطبع الأمور طبيعة ... وعزيزه خلقا وخلقا صورا
فالحكم يجرى دهره أبدا على ... ما فى كتاب الله كان مسطرا
خذها بعلم والعليم هو الذى ... بالحق أنطقنى ولى ولها متبرا
وعلى النبى وآله وأصحابه ... صلى إله العرش ما برق سرى

obeikandl.com

# الفصل الثانى

# فى

# علـــم الكيمـــياء

obeikandl.com

اعلم هداك الله أن علم الكيمياء[٢٥٧] من أجل العلوم الغامضة الطبيعية وأشرفها قدرا لما يترتب عليها من إصلاح أمر الدين والدنيا والآخرة . والكيمياء عبارة عن قلب الجواهر من الحالة الخسيسة[٢٥٨] إلى الحالة النفيسة بالتدبير الطبيعى، وهو معالجة جسد سفلى من داء ركبه الله فيه بالعرض لا بالذات حين ركب فى المعادن والنبات والحيوان أرواحها ، ثم ألهم الحكماء علمه وإزالة ذلك الداء العرضى عن الذات الأصلى ، فسموا ذلك : علم الكيمياء . وهو منقسم إلى قسمين : علم ، وعمل . وكلاهما مرموزان فى كتب العلماء على هذه الصنعة الشريفة .

**أما العلم** : فهو أن يعلم أن كل واحد من المركبات الثلاث جنس واحد مستقل بنفسه ، وكل جنس منها يجمع أنواعا ، وكل نوع يجمع أشخاصا ، وكل واحد من الأشخاص والأنواع له ماهية وكيفية وكمية .

**أمَّا الماهية** : فإنه شىء واحد فى نفسه بالقوة ضد الفساد ، وبالفعل عند الكون وهو مدبر لنفسه لا يحتاج إلى شىء ، إلا التدبير الطبيعى الذى أودعه الله فيه .

**وأما الكيفية** : فإن له جسد وهو كثيفَهُ ، وروح وهو لطيفَهُ ، ونفس وهى لطيف لطيفِهِ ؛ وهى روح واسطة واصلة بين الروح والجسد وبها يكون النمو والزيادة ، وظهور النتيجة عند الكون بعد الفساد وخروج ذلك الشىء

---

(٢٥٧) علم الكيمياء : هى صناعة عربية اشتقت من كمى يكمى إذا ستَر وأخفى ، ويقال : كما الشهادة يكميها إذا كتمها والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحكمة على الإطلاق، وبعضهم يسميها الصنعة .[مفاتيح العلوم للخوارزمى ص١٤٦مقدمة ابن خلدون ص ٩٧٦] .

(٢٥٨) أى الأشياء التافهة المحتقرة .

من القوة إلى الفعل عند التدبير لأنها لازمة بطرف الروح ، فتستمد منه الروحانية والانبساط فيوصله إلى الجسد ، ولا زمة بطرف الجسد يستمد منه القوة والأساس فيوصل ذلك إلى الروح فيكون بها حصول المراد من ذلك الشيء فى جميع حالاته وأفعاله.

**وأما الكمية** : فإن كل واحد منها له أربع طبائع يستقيم عليها كما قدمنا أنه لا يستقيم بشيء من المصنوعات الطبيعيات إلا بها ، فإذا أردت أن تعلم قلب الجواهر بدأت نفسه تقلب من الحالة الخسيسة إلى الحالة النفيسة ، ومن الكثافة[٢٥٩] إلى اللطافة ؛ من معدن ، أو نبات ، أو حيوان ، فسأذكر لك أصلا فى كل واحد منهما نبنى عليه القياس فى سائرها ، ويستفيد منه علم الكيمياء وعملها فإن العمل موجود فى باب العلم فاعرف ذلك .

**أما المعدن** : فانظر منه إلى الذهب مثلا ؛ فإن أصله وهيولاه ماء مجتمع من زئبق وكبريت ألقتهما الطبيعة من دخان الأرض وبخار مياهها ، فحين صعدا جمع بينهما الهواء فانعقد ماء واحدا ونزلا إلى معدن الذهب ، حتى إذا أستجنا[٢٦٠] فى الأرض ضاعت حرارة الكبريت فى باطن الزئبق فصارت له روحا وصار الزئبق جسدا له ، وصار ذلك ذهبا بالقوة ؛ لأنه عند بدء اجتماعه يكون ضعيف القوة لقلة الحرارة الفاعلة فيه التى هى جزء واحد إلى جزء أصلى فهما اثنان ، فهو فى النسبة هاهنا من الطبيعة كطبيعة الأرض التى هى أكثف الطبائع ، فإذا طبخته حرارة الشمس الفلكية بحرارة معتدلة زمانا تعلّك[٢٦١] وتلزجت روحه بجسده باستمداد الحرارة ، حتى إذا صار إلى حالة أعلى من ذلك وألطف وأشد تعلكا وذلك عند اكتساب الحرارة

---

(٢٥٩) أى ثقيلة ، وغليظة .

(٢٦٠) فى النسخة (أ) : اسخنا .

(٢٦١) اللزج : أى الذى يعلق باليد ونحوها .

مثلها فحينئذ يصير الكبريت كالحديد والزئبق كالأُسْرب[٢٦٢] فى النسبة ، وذلك انعقاد الزئبق والكبريت ، ويكون الذهب هاهنا باللطافة كطبيعة الماء الذى هو ألطف من الأرض وذلك عند اكتساب الحرارة مثلها ، وهو جزءان إلى جزئين . ثم إذا طبخته حرارة الشمس أيضا زمانا طبخا ثانيا واكتسب الحرارة أيضا مثلها ، فصارت أربعة أجزاء إلى أربعة متقدمة صار الكبريت الحديدى كالنحاس فى النقاوة واللطافة وصار الزئبق الأُسْرُبى كالقَلْعِى[٢٦٣] ويصير شبه الذهب هاهنا فى اللطافة كطبيعة الذهب الهواء الذى هو ألطف من الماء وأقوى تركيبا لكثرة الحرارة واللطافة والتلزج . ثم إذا طبخته الشمس أيضا طبخا رابعا زمانا تعلك وتلزج وبلغ أعلى رتبة وذلك عند تكسُّب الحرارة الفاعلة ثمانية أجزاء إلى ثمانية أجزاء متقدمة .

وذلك ميزان الطبيعة الذى هو ستة عشر جزءا من مضروب الطبائع الأربع فى مثلها ، فيصير فى الذهب من كل طبيعة أربعة أجزاء وهو درجة الاعتدال ويصير الكبريت النحاسى هاهنا ذهبا ، والزئبق القلعى فضة ، ويكون الذهب هاهنا فى النسبة الطبيعية كطبيعة النار التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر وغايتها فى اللطافة .

فانظر كيف كان ذهبا بالقوة ، فترقى بالتدبير الطبيعى فى ذات نفسه إلى أن صار ذهبا بالفعل ، وانقلب من الحالة الخسيسة إلى الحالة النفيسة ، وحصل المطلوب بجريانه على نسبة الطبيعة فى الدرجات الأربع بتدبير الحكيم الخبير . وهكذا تدبير سائر المعادن ؛ ومن أجل ذلك يقول الحكماء فى رمزهم : حجرنا موجود فى المعادن . فافهم ذلك واعرفه .

---

(٢٦٢) الرصاص الأسود . [مفيد العلوم لابن الحشا ص٧٢] .

(٢٦٣) الرصاص الجيد . [المصدر السابق] .



obeikandl.com

**والأصل فى تكوين المعادن** : أنها دخان من الأرض وبخار من مياهها تصعدهما طبيعة الحرارة المدبرة لكل شيء إلى عنصرها الأعلى ، فينعقدان بواسطة الهواء ما بين الأرض والسماء ، فيسوقهما البارى سبحانه وتعالى إلى حيث يشاء من بقاع الأرض ، فيكون منهما ما يشاء من المعادن بعد حر الطباخ ، كما وصفنا فى الذهب ، ولكن ما كثر دخانه على بخاره كان منه المعادن القشفة الميتة[٢٦٤] التى تحترق أجسادها لمفارقة أرواحها عند النار ؛ كالأملاح والأحجار ونحو ذلك ؛ لكثرة الجسدانية وقلة الروحانية فيها .

وأما كثرة بخاره على دخانه ، فإذا كثر كان منه الزئبق فقط ، وهو أحد المعادن السبعة الذهبية ؛ وذلك لكثرة روحه وشدة تعلكه بجسده وليس طيرانه بحيلة عن نوعها ؛ لأن فيه عارض عرض له لشدة البرد معدنه مع كثرة روحانيته.

والدليل على ذلك : أنه إذا جعل على النار طار روحه بجميع جسده ولم يوجد له أثر وإذا حبس بحيلة وجد كله لم ينقص منه شيء ، فافهم ذلك .

وأما ما استوى فيه البخار والدخان ؛ كان منه باقى المعادن السبعة الذهبية وهى ؛ الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص ، فما طبخته الشمس باعتدال كان منه الذهب – كما قدمنا – وما أفرط عليه حر الطبخ كان منه النحاس –كما قدمنا– ثم الحديد ، وما قل طبخه كان أقرب إلى الاعتدال وكان منه الفضة ، وما أقل طبخا من الفضة وأكثر بردا كان منه القلعى ثم الأُسْرِبُ .

والدليل على أنه نوع واحد ذهبى : أنها تجتمع عند السبك وتصير زئبقا واحدا رجراجا ولا يختلط تغيرهما لاتفاق أرواحها الزئبقية فى نوعها الذهبى

---

(٢٦٤) أى التى ساءت حالتها ورثّت هيئتها .

لاستواء الرطوبة واليبوسة ، أعنى البخار والدخان اللذين هما كميتها عند الجمع فى التدبير ، والله أعلم .

والدليل على ما كثر فيه الحرارة منها : ظهور الحمرة على لونه وعلى ما قلت فيه الحرارة ظهور البياض على لونه ؛ ولهذا المعنى أشرت لك بالرمز فى تدبير الذهب المتقدم ؛ فجعلت الأجساد الحارة دليلا على الروح الكبريتى ، وجعلت الأجساد الباردة دليلا على الجسد الزئبقى ، ونسبت ما كان كثيفا منها إلى الطبيعة الكثيفة أولا فأولا فى الدرجات الأربع ، حتى صار إلى أعلى الطبيعة فى اللطافة وإلى أعلى النقاوة عند ذكرَ الذهب والفضة من هذا النوع ، وعلى هذا التدبير رَمَزَ جميع الحكماء بالمعنى المتفق ، وإن اختلف اللفظ الظاهر فافهم ذلك واعرفه[٢٦٥] .

**وأما النبات :** فإن أصله وهيولاه البذرة ، ونوع الشجرة والثمرة موجودان فيها بالقوة ، ويخرجان إلى الفعل بالتدبير الطبيعى ، والاصل فى ذلك أن البرد واليبس اللذان هما طبيعة الموت غالبان عليهما والحرارة والرطوبة ناقصان فيها وكامنان فى باطنها ، وهى هاهنا فاسدة أى : بين الحياة والممات ، فهى مستعدة للفناء إن لم يدبر ومستعدة للحياة إذا دبرت ، وهى شجرة مثمرة بالقوة والقوة فيها جزء حار من الطبيعة الحارة الفاعلة بالأشياء ، فإذا تداركها التدبير الطبيعى خرجت من القوة إلى الفعل ومن الفساد إلى الكون .

**والتدبير الطبيعى :** هو إمدادها برطوبة الماء وحرارة الشمس فى باطن الأرض أولا ، وعلى ظهرها ثانيا ، إلى أن يتم تدبيرها الطبيعى . فأول ما

---

(٢٦٥) سميت بعض الجواهر بالأجسام ؛ لأنها تثبت وتقوم على النار ، وبعضها سميت بالأرواح ؛ لأنها تطير إذا مستها النار . [مفتاح العلوم للخوارزمى ص١٤٧] .

يكون منها : عود الأصل وذلك حين يكتسب الحرارة الطبيعة الفاعلة مثلها ، وهو جزء إلى الجزء الأصلى فيصير جزءين باستمداد الحرارة مع الرطوبة ، فيصير بالنسبة الطبيعية كطبيعة الأرض التى هى أكثف الطبائع . ثم إذا دبرتها الحرارة الطبيعية مع الرطوبة زمانا كان منه الغصن وذلك عند اكتساب القوة الفاعلة مثلها وهو جزآن إلى الجزءين المتقدمين ، فيصير أربعة، فيصير فى النسبة الطبيعية كطبيعة الماء الذى هو ألطف من الأرض ، ثم إذا دبرتها الحرارة الطبيعية مع الرطوبة زمانا كان من ذلك الورق .

وذلك عند اكتساب القوة الفاعلة مثلها وهو أربعة أجزاء إلى الأربعة المتقدمة ، فيصير الجميع ثمانية أجزاء ويصير فى النسبة الطبيعية كطبيعة الهواء الذى هو ألطف من الماء . ثم إذا دبرتها الحرارة مع الرطوبة زمانا كان منها الثمر . وذلك عند اكتساب القوة الفاعلة مثلها وهو ثمانية أجزاء إلى الثمانية المتقدمة فيصير من القوة الفاعلة ستة عشر جزءا ، وهو ميزان الطبيعة المعتدل ؛ الذى هو مضروب الطبائع الأربع فى مثلهما ، كما قدمنا ذكره فى التدبير للذهب ، ويصير فى النسبة الطبيعية كطبيعة النار التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر ، وانظر كيف خرجت البذرة من القوة إلى الفعل ومن الفساد إلى الكون ، وصارت شجرة مثمرة وانقلب الجوهر بذات نفسه من الحالة الخسيسة إلى الحالة النفيسة ، وحصل المطلوب بالتدبير الطبيعى وصنعة الحكيم الخبير ، وهكذا تدبير سائر النبات .

ومن أجل ذلك : تقول الحكماء فى رمزهم : حجرنا موجود فى النبات . أى : موجود فى العلم المعنوى كما ذكرت لك فى المعدن ، فافهم ذلك واعرفه والله أعلم .

**وأمّا الحيوان** : فهو على ضربين منهم من يبيض ، ومنهم من يلد .

**فأمّا ما يبيض** : فإن أصله وهيولاه البيضة وهى فاسدة أى بين الحياة



obeikandl.com

والموت ، والطائر موجود فيها بالقوة ، وتخرج إلى الفعل بالتدبير الطبيعى حتى يصير من الفساد إلى الكون ، والتدبير الطبيعى هو إمداد البيضة بحرارة حضّان الطير ؛ لأن فيها هاهنا جزء من القوة الفاعلة ، وهى الحرارة الطبيعية ، فإذا انطبخت بحرارة الحضانة ؛ لأن القشر وانقلب الذلال دماً غبيطاً ، وذلك عند اكتساب القوة الفاعلة مثلها بسر ، وهو جزء إلى الجزء الأصلى ، فيصير جزئى ويصير فى النسبة هاهنا كطبيعة الأرض هى أكثف الطبائع ؛ لأن الدم هو أول جُرْمِ الفرخ . ثم إذا انطبخت أياما ؛ غلظ ، وتجسد، وتصور أربعة أجزاء ، وذلك عند اكتساب القوة الفاعلة جزئين إلى الجزءين المتقدمين ، فيصير فى ذلك أربعة أشياء ، ويصير المدبر هاهنا فى النسبة كطبيعة الماء الذى هو ألطف الأرض ، ثم إذا طبخت حرارة الحضانة أياماً ينبت أصول الريش ، ونفخ فيه الروح ، وابتدى بتغذى الصفرة ، وذلك عند اكتساب الطبيعة الفاعلة بمثلها بالحرارة ، وهو أربعة أجزاء إلى الأجزاء المتقدمة ، فتصير ثمانية أجزاء ويصير المدبر هاهنا فى النسبة الطبيعية كطبيعة الهواء الذى هو ألطف من الماء ، ثم لا يزال الفرخ يتغذى بالصفرة مع قليل من الحضانة حتى تكمل الصفرة ، ولا يجد شيئاً يأكله فيخرج ، وذلك عند تمام تدبيره واكتساب القوة الفاعلة مثلها فى التدبير ، وهو ثمانية أجزاء إلى الثمانية المتقدمة فى المدبرة ، فيصير الجميع ستة عشر جزءاً الذى هو ميزان الطبيعة ، كما قدمنا ، فعند ذلك يتم التدبير ويكون نسبة المدبر فى الطبيعة كنسبة النار التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر .

فانظر كيف خرجت البيضة بالتدبير الطبيعى من الكثافة إلى اللطافة ، ومن الفساد إلى الكون ، ومن الكون إلى الفعل ، وانقلب الجوهر بذات نفسه من الحالة الخسيسة إلى الحالة النفيسة . وهكذا تدبير سائر الحيوان الطائر .

ومن أجل ذلك : تقول الحكماء فى رمزهم : حجرنا موجود فى الحيوان وهو البيضة .

**وأمّا ما يلد من الحيوان :** فانظر إلى الإنسان الذى هو أكمل المخلوقات تركيباً وأحسنها وأتمها خلقا وأشرفها وأكرمها على الله عز وجل ، فإن أصله وهيولاه النطفة وهى مجتمعة من منى الرجل ومنى المرأة وفيها جزء واحد من القوة الفاعلة ، والإنسان موجود فى تلك النطفة المجتمعة بالقوة، وتخرج إلى الفعل إنسانا بالتدبير الطبيعى وهو إمدادها بحرارة باطن الرحم ورطوبة دم الطمث ودم الغذاء النازلين إليها .

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((يجمع أحدكم فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يأمر الملك فينفخ فيه الروح ويكتب أربع كلمات : رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقى ام سعيد)) الحديث[٢٦٦] . فإذا كمل نطفة كان فى النسبة كطبيعة الأرض التى هى أكثف الطبائع ، وذلك لاكتسابه جزءاً من القوة الفاعلة إلى الجزء الأصلى الذى فيه فيصير جزءين ، ثم إذا كمل علقة كان فى نسبة الطبيعة كنسبة الماء الذى هو ألطف من الأرض ، وذلك عند اكتسابه جزءين إلى الجزءين المتقدمين من القوة الفاعلة ، فيصير فيه منها أربعة أجزاء ، ثم إذا كمل مضغة ونفخ فيه الروح ؛ كان فى النسبة الطبيعية كطبيعة الهواء الذى هو ألطف من الماء ، وذلك عند اكتسابه أربعة أجزاء من القوة الفاعلة إلى الأربعة المتقدمة فيصير ثمانية أجزاء ، ثم إذا استكمل خلقه واشتد وبلغ مدة تمام الحمل وخرج كان فى النسبة الطبيعية كطبيعة النار التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر .

---

(٢٦٦) أخرجه البخارى كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة (٣٢٠٨) وكتاب القدر ، باب فى القدر (٦٥٩٤) والترمذى كتاب القدر ، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم (٢١٣٧) وقال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وابن ماجة فى المقدمة باب فى القدر (٧٦) بنحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه .



obeikandl.com

فانظر كيف خرج الجوهر الإنسانى بالتدبير الطبيعى من القوة إلى الفعل ومن الفساد إلى الكون ، وانقلب من الحالة الخسيسة إلى الحالة النفيسة بتدبير الحكيم الخبير الذى أحسن كل شىء خلقه والذى يقول للشىء :﴿كن فيكون﴾ وهكذا تدبير سائر الحيوان المولود .

ومن أجل ذلك : يقول الحكماء فى رمزهم : حجرنا موجود فى الحيوان والإنسان أو فى غيره من الحيوانات المولودة . فهذا كاف فى علم الكيمياء بإشارة الرمز فى المعادن والنبات والحيوان ، والله أعلم .

والإشارة إلى ذلك أيضا بما أودع الله تعالى من العلم فى نفس الإنسان المترقى فى الدرجات الأربع التى هى : الجهل ، ثم العلم ، ثم المعرفة ، ثم المشاهدة. حتى إذا صار إلى اللطافة بعد الكثافة – كما قدمنا فى أول الباب من الكتاب – وانقلب جوهره من الحالة البهيمية الخسيسة إلى الحالة الملكية النفيسة بلطافة تدبير نور العقل ، فانتقل من أسفل سافلين إلى أعلى عليين ، وخرج من ظلمات جهل النفس إلى نور علم العقل ، فحين خلصت النفس من كنز إخلاص التدبير ، وفنيت فى وجود من ليس فى الوجود إلا هو ؛ قلبها من كثافة نحاس من قال فيهم ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال : ٢٢] . إلى لطافة ذهب من قال فيهم ﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢] . وخلع عليها صفات من قال فيهم : ((لا يزال العبد يتقرب إلىّ بالنوافل ؛ حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ولسانه الذى ينطق به)) (٢٦٧) .

فهذه هى الكيمياء الكبرى على الحقيقة المستحقة لاسم الكبريت الأحمر، والترياق الأكبر الشافى من داء النفوس بدواء صلة الملك القدوس ، فاعلم ذلك واعمل به ، والله أعلم .

---

(٢٦٧) تقدم تخريجه (٤٧) من هذا الكتاب .



obeikandl.com

**وأما العمل فى الكيمياء الصغرى :** فهو صنعة الذهب الذى هو قلب أعيان ؛ الفضة ، والنحاس ، والأُسْرُب ، والحديد ، والرصاص ؛ إلى عين الذهب الإبريز[٢٦٨] .

وذلك أن تعلم أولا أن هذه الأعيان الخسيسة التى نقصت عن بلوغ درجة الذهب ؛ إنها ذهب بالقوة فى أصل الخلقة ، مجتمعة من كبريت ، وزئبق ، مستويين فى الوزن -كما وصفنا فى تكوين المعادن- لكن عرضت لها الطبيعة فى معادنها بزيادة حرارة وبرودة -كما قدمنا- فمرضت واعتلت الطبيعة واعتاقت عن بلوغ درجة الذهب فانقلبت أعيانها وتغيرت طباعها ، فلم تعتدل كاعتدال الذهب، وذلك بقلة حرارة الطبخ فيما برد منها ، ولكثرة إفراط الحرارة فيما زاد طبخه منها وهىكلها ذهب بالقوة .

والدليل على أنها ذهب : أنها تجتمع بالذهب عند السبك فيصير الجميع زئبقا واحدا ذهبيا ؛ وذلك لنسبة الروح الذهبية فى ذواتها النوعية عند الاتفاق والاجتماع على الحرارة بالذوب ؛ لأن النار خاصيتها الجمع بين المشبهات والتفريق بين المختلفات ، أعنى نار : الطبيعة التى اتفقت فيها حين امدادها بالنار العنصرية ، ولما عرضت لها تلك الأعراض والأمراض الطبيعية خلق الله تعالى لها عقاراً مناسباً لها فى الذات النوعية ، فجعله دواء لها لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ((ما أنزل الله من داءٍ إلا وأنزل له دواءً))[٢٦٩] . وذلك مما ركب الله فيه من الطبيعة الفاعلة فى ذلك الداء . ثم لما خلقه الله عز وجل قدر الله عليه أيضاً فى معدنه ما قدر عليها من العلة العارضة حتى نقصت من الطبيعة الفاعلة نقصاً مفرطاً ، إلى أن يبقى فيه من الفعل الأجزاء واحد من أصل ستة عشر جزءاً ؛ التى هى ميزان الطبيعة من أصل مضروب

---

(٢٦٨) أى الذهب الظاهر النقى .

(٢٦٩) تقدم فى هامش (١١٥) .

الطبائع الأربع فى مثلها عند تمام المركب فيها طبعاً . فألهم الله تعالى بحكمته عباده الحكماء العلماء البارعين فى علم الطبيعة لمعالجة ذلك العقار أولاً ؛ حتى يرجع إلى أفعاله فيفعل فيما خلق له من إصلاحها بعد إصلاحه حاله ، ولا يمكن الصنعة البتّة ، ولا يجيب إلا بهذا ومعرفته والله أعلم.

وفى الإشارة فى أول التدبير اسم تلك الهيولى[٢٧٠] الذى هو النور الكامل الأصلى الذى كان قبل المخلوقات ومنه خرجت فيمثلون بذلك فى القياس ويقولون لا كبر فى هذا العقار إلى العمل بما أودع الله فى الآدمى من المشابهة بجميع ما ذكرناه فى الباب الثانى من خلق الدنيا بأسرها من البداية إلى النهاية .

فقد قال أبو الحكماء ورأس الفلاسفة القدماء هرمس : اعلموا يا معاشر الطلبة أن هذا التدبير يشبه خلق الله تعالى الدنيا بأسرها ؛ فهو دنيا كاملة ، وتركيبه كما ذكرنا من تراكيب الدّنيا الأربعة المتقدمة من البداية إلى النهاية وعلى هذا رمز الحكماء لأنهم لا يوقعون[٢٧١] على هذا العقار بالقوة فى أول التدبير اسم تلك الهيولى الذى هو الأصل الكامل الأصلى الذى قبل المخلوقات، ويخرج إلى الفعل بالتدبير الطبيعى الذى هو المزاجات الأربعة -كما قدمنا- فيأخذون الإشارة عن الله عز وجل بما ألهمهم من العمل من ذلك النور الأول الأزلى المدبر بالحق إلى أعلى وأسفل كما انغلق ذلك النور الأزلى فى القدم . ثم يسمون ما صعد منه : حجر النار الحار ، وحجر الشمس ، وحجر الذهب، والزئبق السرقى ، والغلام المشرقى الذى هو الذكر ونحو ذلك تجده مرموزاً

---

(٢٧٠) الهيولى : لفظ يونانى بمعنى : الأصل ، والمادة ، وفى الاصطلاح : هى جوهر فى الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محَلّ للصورتين : الجسمية والنوعية . [التعريف للجرجانى ص٣٢١] .

(٢٧١) فى النسخة (ك) : يقعون .

فى كتبهم . ويسمون الأسفل : الماء البارد ، وحجر القمر ، وحجر الفضة ، والزئبق العربى ، والجارية المغربّة التى هى الأنثى ونحو ذلك من أسماء الأضداد من جميع ما يلقونه عليه من الرمز فى كتبهم تجده كثيراً[٢٧٢] . أو ربما سموا حالة الافتراق موتاً ؛ وذلك لصعود الرُّوح والنفس من الجسد إلى أعلى وكون الجسد يبقى أسفل ميتا محتاجاً إلى روحه ونفسه ليكون بهما تمام العمل والله أعلم .

قال صاحب الشذور الذهبية[٢٧٣] :

هو السّر فى روح ونفس وجثةٍ  من الحجر الملقى بكل مكان

وربما قالوا للأسفل الأرض السّود ، أو المغنيسيا[٢٧٤] ، ونحو ذلك فى رمزهم. وذلك لأجل البرد واليبس ، ويقولون للأعلى هاهنا :

زئبق الحكماء ، والماء المثلث ؛ الذى هو من ماء ، وهواء ، ونار لأنّ الثلثة للنار اللطيفة بتدبير الأرض الكثيفة .

قالت مارية الحكيمة : الأرض تُمسك ثلاثة أمثالها من الماء .

---

(٢٧٢) وبالجملة ؛ يكنى أرباب هذه الصناعة الرموز عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة ، وعن الأسرب بزحل ..... إلخ .وقد يقع بينهم اختلاف فى هذه الرموز ، أو أكثرها لكنهم لا يكادون يختلفون فى الشمس والقمر . [مفاتيح العلوم ، للخوارزمى ص١٤٧] .

(٢٧٣) صاحب الشذور الذهبية ، هو على بن محمد الأنصارى الأندلسى .

(٢٧٤) المغنيسيا : وهى أصناف ؛ فمنها : التربة ، وهى سوداء ، فيها عيون بيض لها بصيص . ومنها قطاع كبيرة صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها الحديد .[مفاتيح العلوم، للخوارزمى ص١٤٨] .



obeikandl.com

وقال خالد بن يزيد الحكيم[٢٧٥] :

يَـا أيُهـاَ السَّـائِلُ عَـنْ عِلمِهَـا ... دُوْنَكَهَـا فـى نَسَـق وَاحِـدِ
المـاءُ والنّـارُ هُمَـا مآوانَـا ... اجْمَعَـا فِـىْ مُشْـفِق وَالـدِ
ثَلَثَـه بحبلهَـا واحِـدُ ... فِـىْ بَطْنِـهِ وَ الكُـل فِـىْ وَاحِـدِ
وَيَسْـعه مِـنْ حَجَـر طَـائِر ... وَوَاحِـدٍ مِـنْ حَجَـر جَـامِدِ

قوله : "الماء والنار هما مآوانا" يعنى الروح والنفس ، و"الوالد المشفق كناية عن الأرض ، والثلاثة هى : الماء ، والهوى ، والنار ؛ التى اجتمعت فى النفس والرّوح ، والذى يحيلها إلى بطنه هو الأرض عند الفقر . والجمع بين الجميع سنذكره .

وأمّا قوله : (ويسعه من حجر طائر . وواحد من حجر جامد) فهذه إشارة إلى جملة أوزان الحجر الواحد المُركّب ، إذ هو واحد فى نفسه ، وهو منقسم إلى اثنين : ذكر وانثى ، فاعل ومفعول ، وإلى ثلاثة ؛ لأن له روحاً ، ونفساً ، وجسداً إلى أربعة وهى طباعه الأربع . فإذا جَمَعتَ الجميع كان عشرة عند التركيب ، فيكون الواحد هو الحجر الجامد ، والبواقى هى التى تحركت فيه عند العمل وتركبت عليه . وفى هذا معنى عظيم وإيجاز حسن ، فاعلم ذلك .

وربما قالوا للأعلى والأسفل : تسعة لأن الجسد الأسفل فيه أربع طبائع مفعولات ؛ فهى إناث وهى : أرض ، وماء ، وهواء ، نار لطائف ، وتكون النار فى الأسفل هى نفس الحجر السفلى . وفى ثلاث طبائع فاعلة ذكوراً

---

(٢٧٥) خالد بن يزيد بن معاوية ، بويع بالخلافة بعد موت أبيه ، فزهد بها وانصرف يؤلف ويترجم كتب الكيمياء والطب والنجوم ، ت : [٨٥هـ / ٧٠٤م] [الأعلام : ٤٦/٢] .

وهى : ماء ، وهواء ، ونار لطائف ، وتكون النار فى الأعلى هى نفس الحجر العلوى ؛ فلهذا يقولون عند اجتماعها : الطبيعة تفرح بالطبيعة ، والطبيعة اغلب الطبيعة ، والطبيعة تقهر الطبيعة .

فإذا اجتمع الأعلى بالأسفل عند اكتساب الطبيعة مثلها فى مثلها فى التدبير . قالوا للجميع : سبعة لاجتماع تلك الذكور بتلك الإناث كما أخبرتك يطلقون على هذا اسم كُلّ مدّه ؛ مثل ثلاثة أيّام وسبعة أيام وعشرة أيام وأربعين يوماً ، ونحو ذلك . إشارة إلى بلوغ الحجر تمامه قال : الحكيم علم الدين الطغرّاى رحمه الله تعالى :

مِيقَاتَ مُوسَىَ يَوْمُ تَدْبِيْرِنَا ... فَافْطِنْ فَإِن الفِطْنَةَ الحَدسُ
وَكُلّ مَا فِىْ الكُتْبِ مِنْ سَبْعَة ... قَدْ طَالَ فِيهَا الخَوْضُ والدّرسُ
فَجَمْعُنَا المَاءينَ أُسْبُوعِنَا ... مُضَاعَفاً مَا فِيهِمَا وَكسُ

وربما كَنُّوا عن النفس العليا بشىء غريب ؛ وذلك لاكتساب الأعلى بالتدبير طبعاً ولطافة . وقد يميز بها عن الأسفل فيقولون : خذ كذا وكذا من الأحجار لِّفه على كذا وكذا من الأحجار ؛ تكون منهما كذا وكذا ، وإنما عَنُّوا رجوع الأعلى إلى الأسفل حين خرج عنه ، ثم عاد إليه وقد اكتسب طبعاً ولطافة فى التدبير . ومن هذا الكلام شىء كثير مختلط قصدوا به تعميه الجهال وأهل الضلال الذين لا يليق إفشاء هذا السّر العظيم إليهم لأن الحكماء رحمهم الله تعالى لما نظروا إلى أنّ نشر العلم فُرِضَ عليهم لقوله ﷺ : ((من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار))(٢٧٦) . فعلموا أن كتمانه أيضاً فرض

---

(٢٧٦) أخرجه الترمذى كتاب العلم ، باب ما جاء فى كتمان العلم (٢٦٤٩) عن أبى هريرة بلفظ ((من سُئل عن علم ثم كتمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار)) .وقال : حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب من سُئل عن علم فكتمه ، عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه .

عليهم لقوله ﷺ : ((أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها ؛ فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها ؛ فتظلموهم))[٢٧٧] .

فتوسطوا بشيء وجدّوا إليه سبيلا من الكتاب وهو : الرمز ؛ لأن فيه كتما عن أهل الجهل ، وفيه بعض إشارة من التعريف لأهل العقل قال الله تعالى فى محكم كتابه لزكريا حيث قال ﴿**رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً**﴾ [آل عمران : ٤١] . وهو إشارة بالأعضاء ونحوها من غير نطق بكلام.

وقال تعالى إخباراً عن مريم عليها السلام ﴿**فأشارت إليه**﴾ [مريم : ٢٩] . أى : إلى عيسى . ومعناها بالإشارة أى : كلّموه ففهموا عنها بعقولهم ﴿**قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً**﴾ [مريم :٢٩] . فوجد الحكماء السلامة بهذه الطريق فرمزوا إلى حجرهم بإشارة الطبيعة ؛ ليفهم عنهم من أراد الله إلهامه فافهم ذلك .

وربما قالوا للأسفل : أرضاً ، والأعلى ماءًا ، فإذا اجتمعا قالوا للأسفل: أرضاً ، وقالوا : قد ازوجنا من الأرض والماء وجمعنا بين الماء والنار لاجتماع الأربع طبائع فيه وماؤهم هاهنا هو الهواء ؛وذلك أن الأرض فى حرارة مع يبوستها ؛ فهى نار فى باطن الأرض وهو نفس الحجر الأسفل كما ذكرنا ، وأن الماء فى باطنه حرارة مع رطوبة ؛ فهو هواء فى باطن الماء ، وهو نفس الحجر الأعلى .

فالنار التى فى باطن الأرض ذكر ، والماء والهواء الذى فى باطن **الماء** ذكر الأرض . وإلى هذا المعنى أشار الحكيم الفاضل علم الدين الطغراى فى مقطّعاته حيث قال :

---

(٢٧٧) لم نعثر عليه فيما بين أيدينا من الكتب المطبوعة لدينا ، ولعله من كلام بعضهم .

أحلفُ باللـه مـا رمـزتُ ولا كتمتُ شيئا من سر أسـرارى
الأرض والمـاء أصـل صنعتنا قـد دُبّرا بالهـواء والنـار

ولا فرق هاهنا فى قولهم قد زواجنا بين الأرض والماء ، أو جمعنا بين الماء والنار ، فافهم هذه الإشارات ولا يشكل عليك إذا رمزوا بها وبأشباهها فى كتبهم فلم يتكلموا قط إلا رمزاً فى جميع كتبهم ، فاعلم ذلك .

وربما سمّوا الأعلى والأسفل معدناً ، وبيضةً ، الأعلى والأسفل وحجر الحكماء الأسود الذى هو أصل الاكسير[٢٧٨] حتـى إذا فرقوه قالوا لـه نباتاً ، والحجر الأبيض ، فإذا جمعوه بالتدبير الـذى يسمونه تشميعاً[٢٧٩] قالوا لـه : حيواناً ، والحجر الأحمر . وذلك لاجتماع نفس الحجر ؛ التـى هـى نـار المشتعلة فى الأعلى وفى الأسفل كما ذكرنا لأن الظاهر إتصالها بعضها ببعض قد وصل بين الروح والجسد وجمع بينهما وهذا معنى النفس الواصلة بين الروح والجسد ، فاعرفه وهذا حياة الأسفل الذى سموه ميتًا حيًا بما وصل إليه من روحه التى صعدت عنه عند التدبير .

فلما رجعت إليه روحـه قـالوا لـه : حيوانـا ، وألقوا عليـه لـون الحمرة لاجتماع الصبغ المطلـوب الـذى اكتسبه فـى التدبير ، وساء كـان أحمر فـى الظاهر أو غير ذلك إنما يلقون عليه اسم الحمره كقولهم هو الكبريت الأحمر فهذا ميزان الحكماء الذى يعتبرون به تدبيرهم فاعرفه . وهو موضع الابتداء والانتهاء ولذلك يطلقون عليه اسم ما شاءوا من أحجار المعادن والنبات والحيوان ، وغير ذلك من جميع الجواهر بعبارة يفهمها من عرف كلامهم . ويقولون : هاهنا قـد بيضنا وسودنا وحمرنا ، ويقولون : قد جعلنا الأرض مـاءًا، والماء هواءً ، والهـواء نـاراً ، والنار أرضـاً ، وذلك أن الأرض

---

(٢٧٨) الإكسير فى إصطلاح القوم : الحجر الذى يكون منه الصنعة . وملح الإكسير : هو الدواء الذى إذا طبخ به الجسد -فى إصطلاحهم- المذاب جعله ذهباً ، وفضة ، أو غيره إلى البياض أو الصفرة . [مفاتيح العلوم ، للخوارزمى ص١٥٠] .
(٢٧٩) التشميع : تليين الشىء وتصييره كالشمع .[المصدر السابق] .

أول ما تقبل الماء ؛ لأنه من حيزها ثم يُدْخِلُ الماء عليها بالهواء لأنه من حيز الماء[٢٨٠] ثم يدخل الهواء بالنار لأنها من خير الهواء .

وأما كون النار رجعت أرضاً ، فى قولهم : هاهنا ؛ ففى هذا أكبر إشارة وأعظم تفهيم ، أنهم أرادوا أن يُدبروا هذا الحجر الذى وصلوا به إليه أيضاً تدبيراً ثانياً ؛ فألقوا على النار اسم الأرض التى هى أكثف الطبائع ليدبّرونها أيضاً بالماء والهواء والنار ، وكذلك يقولون لهذه الأرض أيضاً معدنا حتى يدبرونه نباتاً وحيواناً كما ذكرت لك وهكذا كل شىء انتهى إلى اللطافة فيلقون عليه اسم كثيفُهُ الذى كان أصلا لتركيبه . وذلك لكون هذا اللطيف الذى وصلوا إليه كثيفاً بالنسبة إلى ما يصلون إليه من اللطافة ، فافهم ذلك واعرف هذه الإشارات فهذا شىء لم يكشفه أحد غيرى لأفتح لك به باباً كبيراً مما أغلقوه من هذا العلم ، فاسأل الله الغفران وإلهام هذا السر من صلح من عباده إنه سميع قريب مجيب.

وإذا عرفت أن الحجر عند اجتماعه الأول أسود معدناً ، وعند افتراقه أبيض نباتاً ، وعند اجتماعه أحمر حيواناً ؛ عرفت كل حجر من أحجارهم بأى اسم كنَّوا عنه . ألا ترى قول الحكيم الفاضل على بن محمد الأنصارى الأندلسى صاحب الشذور الذهبية حيث قال :

فإن كنت هذا اهتديت إلى التى ... جعلنا حواليها الرموز مهالكا
فخذها ففرقها إلى ما تفرقت ... إليه ففى تفرقها جمع حالكا
وسلط على أجزائها النار مشفقاً ... على ما ارتقى من رطبها فى إنائكا
تجد صفوها[٢٨١] كالماء أبيض ناصعاً ... وأثقالها كالقارّ سُودًا حوالكا
فانشب ترفق بين مفترقاتها ... قنا لا تراه بينها متشابكا
وداريه حتى يكسب الميت منهما ... حياة وحى يترك الحىّ هالكا

---

(٢٨٠) فى النسخة (أ) : النار .
(٢٨١) فى النسخة (ك) : فخذ صفوها .

وقد أخبرتك أن هذا الحجر الواحد فى حال كونه هيولاً معدناً ، وفى حال كونه مفترقاً بالحل نبات ، وفى حال كونه مجتمعاً بالعقد حيواناً ، فأبين ما قالوا من أسمائه هو ماء ، معقود ، ثم محلول ، ثم معقود ؛ إشارة إلى ذلك.

وربما حددوا كل واحد من هذه الثلاثة بحدٍ فى رموزهم ، وأطلقوا عليه جميع التدابير فى جميع الأشياء تعميةً على الجهال ، وإشارةً إلى العقار[٢٨٢] كقولهم خذ العقار الفلانى اسحقه بين مسحقة وفهّر[٢٨٣] ثلاث أيام ، أو يوم وليله ، أو سبعة أيام ، ونحو ذلك ، فقد كنوا عن جده المعمول المفعول[٢٨٤] : بالمسحقة ، وعن روحه الفاعل : بالفهر ، وعن نفسه الصابغة : بالدواء المجموع بينهما إلى ما يصل إليه من اللطافة ، فافهم ذلك واعرفه . وعن الحل بالمدة[٢٨٥] .

فهذه الأشارة إلى حال كون الحجر معدناً . ثم يقولون اكفته من المسحقة إلى إنائِك ، وأطبق عليه بغطاءٍ محكم وصاعده مرة أو مراراً حتى يبيض فإذا كان الغد فافتحه تجده كذا وكذا ، فقد كنوا عن جسده بالآثال[٢٨٦] ، وعن روحه بالغطاء عن نفسه بالدواء الحاصل بينهما وأخبروا عن المدة بالفتح .

وهذه الإشارة إلى حال كون الحجر نباتاً ثم يقولون : هذه من الآثال اجعله من قد حين محكمين وشمعه حتى يخل ثم ينعقد جواهراً أحمراً

---

(٢٨٢) فى النسخة (ك) : العقال .

(٢٨٣) حجر رقيق تسحق به الأدوية .

(٢٨٤) فى النسخة (ك) : الموجود .

(٢٨٥) فى النسخة (ك) : العرق بالجد .

(٢٨٦) والأثال : شىء من آلات القوم يعمل من زجاج أو فخار على هيئة الطبق المكعب. [مفاتيح العلوم ، للخوارزمى ص١٤٦] .



obeikandl.com

ونحو ذلك ، ويقولون خذ من الآثال اجعله فى زجاجة وادفنه فـى رمـل سبعة أيام وأربعين يوماً ونحو ذلك من المدة ، ثم أخرجه واعقده على نار لينة ينعقد حجرا أحمراً فاطرحه على كذا وكذا يكون منه كذا وكـذا . فقد أخـبروك عن كونه حيواناً تام العقل بتدبيره من شىء واحد كما ذكرت لك أولا .

ومثل ذلك قولهم : خذ البيض كَلسْهُ كلساً[٢٨٧] ناعماً إشاروا إلى الحجـر معدنا ، ثم يقولون حل له زلال البيض نصفه حـل مـن الحلـولات حتـى ينحـل ماءًا رائقاً أبيضاً ، وخذ الصفرة علـى معزل فاجعلهـا أيضـاً بكـذا وكـذا حتـى ينحل ماء أحمر .

فقد أشاروا إلى كون الحجر نباتاً عند حل الروح والنفس ، ثم يقولـون : عقد الكلس النـاعم البيـاض إن أردت إكسـير الفضـة[٢٨٨] ، وإن أردت إكسـير الذهب ، فاعقده بالصفرة .

فقد أخبروا أيضاً عن كونه حيواناً تام الفعل ، فـاعلم ذلـك . ومثـل ذلـك قولهم خذ الشعر فاغسله ناعماً وقصه واحشه فى قرعة[٢٨٩] إلى ثلثهـا يعنـون بذلك كون الحجر معدناً ، ثم يقولون : استقطرته[٢٩٠] بقطـر منـه مـاءًا أبيـض فاعزله ، ثم يقولون : أدِمْ التقطير حتى يقطر ماء أحمر فاعزلـه . وفـى ذلـك إشارة إلى كون الحجر نباتاً عند حل الروح والنفس ثم خذ الثفل البـاقى فـى

---

(٢٨٧) التكليس : أن يجعل جسد فى كيزان مطينـة ، ويجعل فـى النـار حتـى يصـير مثـل الدقيق [المرجع السابق ص١٥٠] .

(٢٨٨) إكسير الفضة أو الذهب : ملح الفضة ، والذهب .

(٢٨٩) آلـة يصنـع فيهـا مـاء الـورد ، مـن آلات التدبـير .[مفـاتيح العلـوم ، للخوارزمـى ص١٤٦].

(٢٩٠) التقطير : هو مثل صنعـة مـاء الـورد ، وهـو أن يوضـع الشـىء فـى القـرع تحتـه فيصعد ماؤه. [المرجع السابق ص١٤٩] .

أسفل القرعة يعنون الجسد فشمعه بالماء الأبيض إذا أردت إكسير الفضة ، وإذا أردت إكسير الذهب فشمعه بالماء الأحمر .ثم اطرحه على كذا وكذا يكون ذهباً وفى هذا إشارة إلى بلوغه حيواناً .

وعلى هذا المعنى يذكرون فى تدبير هذا الحجر الواحد ما أرادوا من كل شيء من الجواهر ، وكل تدبير من التدابير فى رمزهم ، فاعلم ذلك وافهمه وأحسن ما يقولون عليه اسم البيضة لكونها حيواناً ، ولكن جسدها وروحها ونفسها مشاهدة عند العامة ولم يبق إلا ما تفعل الطبيعة فيها . قال الأندلسى فى شذوره الذهبية :

هو الطائر السهل المرام وقوعه ... إلى من ألى ألوانه يتصابا
أبو بيضة ضمت طبائع أربعا ... علت أن تُرى فى مثله وتصابا
ثراً وهواء يشبه الشمع جامداً ... وماءاً أو ناراً كالرصاص مذابا
ومن وصفها فافطن لها إن محها ... متى يلق فى النار اللطيفة ذابا
وإن يدن من أدنى الحرارة ماؤها ... يحل من لطفٍ فصار شرابا
وإن ذُرَّ بعد الحرق فى الماء قشرها ... ويدعى به الصبع الرفيع أجابا

قوله : (أبو بيضةٍ ضمت طبائع أربعاً) : إشارة إلى كون الحجر معدناً له ؛ لأنه كالبيضة التى فيها أربع طبائع ذكرين وانثيين وهو قوله :(ثراء وهواء يشبه الشمع جامداً) يعنى أن الهواء ذكر الأرض (وماءً ونار كالرصاص مذاباً) : يعنى أن النار ذكر الماء وفى بيضة العامة مثل هذه ألاترى أنك إذ أصبيت المحّ والزلال من البيضة كانا ما يعين ، فهما كالماء والنار ، وتبقى القشرة الغليظة وفى باطنها قشرة رقيقة فهما كالأرض والهواء، ثم أشار إلى تدبير بقوله :

ومن وصفها فافطن لها إن محّها متى يلق فى النار اللطيفة ذابا . يعنى أن نار الطبيعة إذا وقعت فى الهواء تحرك وانحل فيهم بالاحتراق فتشبث

بالماء فتدخل النار فى الماء بواسطة الهواء وهو قوله :

وإن يدن من أدنى الحواره ماؤها  يحلل من لطفٍ فصار شراباً

وهذا عند اجتماع النفس والروح وإحلال الحجر وكونه نباتاً ، وقوله :

وإن ذُرَّ بعد الحرق فى الماء قشرها  وترعى به فى الصبح الرفيع أجابا

يعنى أن الروح والنفس إذا اجتمعا بالجسد عند التشميع وانعقدا به وقع الصَّبغ المطلوب ، وهذا حال كونه حيواناً . فافهم هذه الإشارة الحسنة فى تدبير البيضة ؛ أعنى بيضة الحكماء لا بيضة العامة التى ضل بها كثير من الجهال .

واعلم أن هذا الحيوان الذى إليه الانتهاء عند التدبير ، ليس هو حد العمل المطلوب ؛ وإنما هو موضع الميزان ، وعبارة حد العمل الأول ، كما أعلمتك قبل هذا ، فإذا اوصلوا إليه دبَّروه ثانياً وثالثاً ورابعاً كل عمل فيه معدن ونبات وحيوان ، حتى يبلغوا فى العمل إلى مالا نهاية له .

قال ذو النون : فى الحجر الواحد ، الذى هو من ثلاثة : معادن ، ونبات ، وحيوان بيت حتى إذا عاودتها ثلاثاً ، لم تخش من أفعالها إنكاثا[٢٩١] .

يعنى أن من عرف تدبر الحجر الواحد فقد عرف تدبر الأربعة كلها . ثم قال أيضاً ، فى كون الحجر يزيد بلا نهاية كلما دُبِّرا زاد فقال :

وكلما عاودتها وزدتها  جاءت لعمرى فوق ما أردتها

فإذا علمت أن حيوانهم هو موضع التركيب ، وأنهم يكنُّون بذلك عن تركيب واحد وأنه يزيد بلا نهاية .

---

(٢٩١) نقضاً . يقال نَكَثَ العهد أو البيع : نقضه ونبذه .



obeikandl.com

فاعلم أن الأعمال أربعة تراكيب ؛ الأول : منها ما قدمت لك ذكره ؛ أنه فى النسبة الطبيعية كتركيب الطبائع المفردات ، الذى هو المزاج الأول البسيط ، ويكون الإكسير هاهنا فى النسبة الطبيعية كطبيعة الأرض التى هى أكثف الطبائع ؛ لأن القوة الفاعلة فيه ضعيفة إذا لم يجتمع معها من الحرارة والقوة الفاعلة إلا مثلها . والثانى : من الأعمال فى النسبة الطبيعية كطبيعة الماء ، الذى هو ألطف من الأرض ؛ وذلك لأن الطبيعة الفاعلة قد اكتسبت مثلها ، وهو جزآن إلى جزئين فصارت أربعة أجزاء . والثالث : من الأعمال فى النسبة كطبيعة الهواء الذى هو ألطف من الماء ؛ ذلك لأن الطبيعة الفاعلة قد اكتسبت فى التدبير مثلها ، وهو أربعة أجزاء إلى أربعة متقدمة فصارت ثمانية أجزاء . والرابع : من الأعمال فى النسبة كطبيعة النار التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر ؛ وذلك لأن الطبيعة الفاعلة قد اكتسبت مثلها ، وهو ثمانية أجزاء إلى ثمانية متقدمة فصارت ستة عشر قوة من القوى الفاعلة ، وهو اجتماع ما كان ناقصاً من قوى الإكسير وميزان الطبيعة التى كانت فى الأصل ستة عشر جزءاً ولم يبق منها إلا جزء واحد كما قدمناه .

وإلى هذا المعنى أشار الحكيم الفاضل : جابر بن حيان[٢٩٢] فى بعض رموزه المفيدة فقال : باب أوزان زحل :

اعلم أن زحل له فى الدرجة الأولى ألِف ، وفى الدرجة الثانية يا ، وفى الدرجة الثالثة دال ، وفى الدرجة الرابعة خاء . ثم قال : تفسير ذلك أى تدبيره: زحل خذه واطرحه فى الدواء[٢٩٣] ، ثم اطرحه فى الدواء مرتين ثم اطرحه فى الدواء أربع مرات ثم اطرحه فى الدواء ثمان مرات ، ثم قال

---

(٢٩٢) جابر بن حيان ؛ من علما ء الكيمياء العرب عاش فى الكوفة ، واتصل بالبرامكة . من مؤلفاته : أسرار الكيمياء ، وأصول الكيمياء ، وعلم الهيئة . ت [٨١٥] . [الأعلام ٣٢/٢] .

(٢٩٣) فى النسخة (ك) : الداء .

وحق سيدى رسول الله ﷺ أن هذا خير" لك من الدنيا وما عليها . وما عنّا بذلك إلا ما ذكرت لك من زيادة القوة الفاعلة جزءاً فى التركيب الأول الذى هو الجزء الأصلى الذى فيه ، وجزءين فى التركيب الثانى إلى ما اجتمع فيه ، وأربعة أجزاء فى التركيب الثالث إلى ما أجتمع فيه ، وثمانية فى التركيب الرابع إلى ما اجتمع فيه ؛ حتى صار الدواء المجتمع من القوة الفاعلة ستّة عشر جزءاً . فافهم هذا ، فهذا كاف فى حد تراكيب الإكسير .

فإذا وصل الإكسير إلى هاهنا كان كاملاً فى نفسه لا غير ، ولم يكن له أن يكون ذهباً ولا فضة ، ولا إذا ألقى على جسده الذى عُمل منه أيضاً ؛ يكون الإكسير فقط ، بل يقلب ما وقع عليه مما دون الذهب ذهباً عند الإلقاء على الأجساد الذهبية الذائبة فى النار لا غير ؛ لأنها تصير عند الذوب فى النار حارة رطبة قابلة بطبيعة الحياة الفاعلة . وذلك لظهور الروح التى تخرج تقابل النار عن جسدها حين السبك .فإذا وقعت الروح الفاعلة على الروح المنفعلة النوعية ذهبت العلة العرضية فى الفور والسرعة ، وذلك حين ظهرت وتفرقت فى الجسد الذائب بعد كمونها . فأصابها الداء فانجح بعد تمام فعله الناهج[٢٩٤] ، فاعلم ذلك .

وهذا الالقاء هو من تمام العمل لأن الإكسير حين يكمل عمله فى نفسه؛ يكون مثله كمثل الأرواح التى صعدت حين الموت عند انقضاء الدنيا بالنفخة الأولى بعد المزاج الرابع ، الذى هو التركيب الثالث كما قدمنا ذكره فى خلق الدنيا ، فتصير الأجساد المعتلة كالأجسام التى فنيت ، فإذا وقع فيها الإكسير الذى هو روحها الأصلى أحياها حياة أبدية ؛ وذلك لكمال التركيب الرابع فيه الذى هو المزاج الكامل من خمسة أمزجة . أحدها : بسيط منفرد ببساطته ، وأربعة مركبة عليه ، كما قدمنا فى أصل خلق الدنيا الصائرة إلى الآخرة

---

(٢٩٤) أى : الواضح ، والظاهر .

وكما تصير الأجساد حية خالدة البقاء فى دار الآخرة . كذلك يصير الجسد الملقى عليه أيضا ذهباً خالصاً لا يستحيل ولا يتغير ولا يفنى عليه صبغه البتّة.

وفى هذا القياس أكبر دليل وبرهان على هذه الصفة الشريفة وحجة على من أنكرها وقال : إنها تتغير وتستحيل بعد مدّة ، وجهل غرائب علمها وعملها .

والصحيح ما ذكرناه من السر البديع والمعنى الرفيع وفى تحصيل هذه الصفة ؛ التى هى قوام الدّين والدنيا ، والفوز بنعيم الآخرة والأولى وذلك عند من هدى فاهتدى ووفقه الله إلى الطريق الأسنى ، ففاز بالمطلب الأعلى ﴿**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ واللَّهِ ذو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ [الجمعة : ٤] .

فهذا ما أوردناه من علم الكيمياء ، وما انتهى إلينا من ذلك والله أعلم وأحكم .

obeikandl.com

# الفصل الثالث

# فى

# علـــم السـيمياء

obeikandl.com

اعلم هداك الله تعالى أن السيمياء[٢٩٥] من أجل علوم الطبيعة وأشرفها.

**فالسيمياء** : عبارة عن تأليف اسم ، أو اسمين ، أو ثلاثة ، أو أربعة ، ونحو ذلك مما اجتمع من حروف وأودع الله فيها سر اسمه العظيم الأعظم ، واشتملت عليه الطبائع الأربع . فإذا نقشها قلم الإرادة والتوفيق وفقا مركبا فى قلب قابل ؛ كان ذلك رصدا لمن وفق له ، متى جري الى مطلوب الفعل أسرع من لمح البصر بقدرة من يقول للشئ ﴿**كن فيكون**﴾ .

ومن ذلك ، ما يستخدم به جميع الروحانيات العلويات والسفليات ، وهو ما ألفته يد القدرة الربانية ، بصنعة الطبيعة المفعولة فى رصد مفعول سفلى مجتمع من أحرف وكلام يشتمل على أشياء يسيرة نفيسة الذات ، والصفات ، والأفعال إلى مطلوب من المطالب ، فتتحرك إليه الطبيعة الفاعلة العلوية بما حركتها يد القدرة الربانية ، وأودعتها فى فاعل علوى روحانى مناسب لذلك الرصد السفلى فى الذات والصفات والأفعال ، كمناسبة الروح للجسد ؛ فيتولد من بينهما نتيجة وهو نفس الشئ المطلوب الجامعة لذلك الروحانى والجسمانى، فيتصل فعل الروحانى بالجسمانى كاتصال الروح بالجسد بواسطة النفس ، فيحصل لها المطلوب للفور والسرعة بما وقفت عليه الحركة والإشارة عند الضمير المطلوب للفور والسرعة ، والله أعلم .

---

(٢٩٥) السيمياء : وهو المسمى بعلم أسرار الحروف . قال ابن خلدون : حدث هذا العلم فى الملة بعد صدر منها ، وعند ظهور الغلاة من المتصوفة وجنحهم إلى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على أيديهم ، والتصرفات فى عالم العناصر ، وتدوين الكتب والاصطلاحات . وزعموا أن طبائع الحروف وأسرارها سارية فى الأسماء ، فهى سارية فى الأكوان على هذا النظام ، والأكوان من لدن الإبداع الأول تتنقل فى أطواره وتعرب عن أسراره ، فحدث لذلك علم أسرار الحروف ، وهو من تفاريع علم السيمياء لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله . [مقدمة ابن خلدون ص٩٣٦] .

وقد أودع الله تعالى فى الإنسان نسبة مشيرة إلى هذا العلم كاشفة له بالمعنى الطبيعى ؛ لأن الإنسان محلا للعلوم الطبيعية جميعها ؛ وهى مودعة فيه . وذلك أن الله تعالى جعل الجسد رصدا للروح يطبع فيه بسر الحياة الطبيعية ما أودع الله تعالى فيه بما تحركت به الإرادة الربانية ، وأراد البارى جل جلاله إظهاره من العدم إلى الوجود ، ومن عالم الغيب إلى عالم الشهادة بقوله تعالى ﴿**كن فيكون**﴾ ما أراد الله .

فمتى أراد الله عز وجل إظهار شىء من إرادته فى الإنسان ؛ حرك به الروح أولا فى القلب -كما قدمنا فى موضعه- ثم تلقيه الروح إلى النفس التى فى الدماغ ، والنفس الحساسة جعلها الله واسطة واصلة بين الروح والجسد ، فإذا فهمت النفس تلك الإرادة من الروح بالإلهام الطبيعى المودع فيها ، كما قال الله عز وجل ﴿**ونفس وما سواها فألهما فجورها وتقواها**﴾ [الشمس آية: ٧،٨] .جمعت بين الروح والجسد بحركة الحواس ؛ فتحدث الإرادة النفسانية عن الإرادة الربانية ، وينفعل المراد المطلوب من العبد بإرادة علام الغيوب للفور والسرعة كائنا كان بقدرة من يقول للشىء ﴿**كن فيكون**﴾ وفى هذا أكبر إشارة إلى علم السيمياء وعملها ، فاعلم ذلك والله أعلم .

وللسيمياء علم ، وعمل ، ولا يصحان معا إلا من قلب طاهر ، متنزه عن الشك والشرك ، مناسباً للروحانيات ، واستعمال أسماء الله الطاهرات القدسيات. ولا يحصل ذلك للقلب الفاجر ، اللهم إلا أن يشاء الله عز وجل ، فكل شىء بمشيئته وقدرته إنه على كل شئ قدير .

واعلم أن العلم والعمل فى هذا الفن ؛ تارة يكون بالذكر ، وتارة يكون بالرسم والرصد .

**أما العلم ، والعمل بالذكر** : فهو أن تعلم أن أسماء الله تعالى تشير إلى الصفات بالذات والأفعال بالقوة الفاعلة إلى كل معنى تتعلق به ذوات المخلوقين المفعولين فى ذواتهم وصفاتهم وأفعالهم ، بنسبة تنتظم فى وفق من وفق لها .

**كاسم الجلالة** : الذى هو أجل أسماء الله ؛ بل هو الاسم الأعظم البسيط الذى كل أسماء الله راجعة إليه ومعناه : إلـه الآلهـة ، و الإشـارة إلـى التنزيـه عن التسمية به ﴿**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**﴾ [مريم : ٦٥] . والإجلال والتعظيم لـه . فإذا تمسك به عبد انجذبت إليه جميـع المخلوقـات بـالتعظيم والإجـلال والهيبـة والدخول تحت المراد منه بالطاعة ، فيصل بذلك إلى أمنيته .

**وكالحى القيوم** : فإنهما اسمان جليلان ، واسم أعظم فى حق من وفق إلى ذلك المعنى ومعناهما : الإشارة إلى الحياة فى كل شىء ، والقيومية عليه، وحصول المراد منـه ، والبركـة[٢٩٦] القائمـة الدائمـة فـى كـل شـىء . والنمـو والزيادة فيه لمن تمسك بذلك ، وبلوغ الآمال من كل مطلوب ، والاتصال بكل محبوب .

**وكذلـك الكبير المتعـال** : فإنهمـا اسـمان جليـلان ، واسـمان عظيمـان ؛ يشيران إلى علو المرتبة والإجلال والتعظيم والهيبة ، فيجذبان الأشخاص من المخلوقين إلى هذا المعنى بالطاعة للعبد المتمسك بهـا ونحـو ذلـك مـن أسماء الذات ، فاعلم ذلك .

**وكذلك أسماء الصفات ؛ كالرحيم والكريم** : وخاصيتهما الرحمة العامـة الكاملة والكرم الجم العام الكامل ، فهما يقضيان بذلك على الشخص المتمسك بهما . فـيرى مـن فعـل اللـه تعـالى بالرحمـة والكـرم مـا يفنـى جميـع البـؤس والضرر للفور والسرعة متى قصد ذلك .

**ومثـل الكـافى** : معنـاه الكفايـة والغنـى ، ومثلـه المغنـى : ومعنـاه طلـب الغنى من الله عز وجل .

**وكذلك الفتاح والرزاق** : معناهما فتح ما انسد وانغلق مـن المطـالب ، وتيسير ما تعسر من جميع الأمور ، واستجلاب الرزق للفور والسرعة .

---

(٢٩٦) الفوز وزيادة العطاء والنماء والزيادة والسعادة .



obeikandl.com

**وكذلك الحفيظ** : لطلب الحفظ والكلاءة ؛ فى النفس ، والأهل ، والمـال، والولد ، وما أحاطت به شفقة المتمسك به عند القصد بالقلب القاصد فيأمن من جميع ما يخاف ويحذر .

**وكالجواد والودود** : لمن يطلب الجود والود والمحبة والألفة .

**وكذلك الكافى والشافى والمعافى** : لمن يطلب الشفاء والعافية من جميع الأسقام والبلوى والمكاره والأسواء .

**وكذلك اللطيف** : معناه اللطف بمن يمسك بـه ، والرحمـة وكشـف الأحوال الهائلة المفزعة .

**وكذلك الغفور الرحيم** : لمن يطلب المغفرة والرحمة .

**وكذلك العليم والحكيـم والخبـير** : لمـن يطلـب العلـوم الغامضـة الدقيقـة الخفية والصنائع الرفيعة ونحو ذلك .

**وكذلك القاهر والقوى والمقتدر** : لمـن يطلـب قهـر الأعـداء والأضـداد والقدرة عليهم .

**وكذلك الجبار والمتكبر** : لمن يطلب قهـر الأعـداء ، وإلجـام المتكـبرين والسلامة من شرورهم . وكذلك سائر الأسماء والصفات المشيرات بكل معنى فاعل إلى نسبة معنى منفعل مطلوب أودع الله فيه ذلك السر بهذه الإشارة ، فذلك اسم أعظم فى حق من وفق له هذا علـى الإطـلاق ، فـى كـل اسـم لكـل قلب قد صار روحانيا طاهرا من دنس الشك والشرك مناسبا صالحـا لصفـات الله حيث قال فيـه : ((**كنـت سـمعه الـذى يسـمع بـه وبصـره الـذى يبصـر بـه ولسانه الذى ينطـق بـه**))[٢٩٧] . وعلـى المشـيئة والإرادة مـن سـائر العلـوم ، والله أعلم وأحكم .

---

(٢٩٧) تقدم فى هامش(٤٧) من هذا الكتاب .

**وأما العلم ، والعمل بالرسم والرصد :** فهو أن تعلم أن الطبيعة أصل لجميع العلوم الغامضة الدقيقة . لأن الله عز وجل أودع فى الطبائع الأربع ما يستدل به على حقائق قدرته ، ودقائق علمه وحكمته ، ولو لم يكن من قدره الله تعالى إلا أنه أقام جميع الأجسام المؤتلفات إلى أربع طبائع مختلفات ، لكان كافيا فاعلم ذلك .

ومن ذلك هاهنا أن الكلمات التى تجمع الأسماء ضعيفة الفعل فى حال كونها كلمات ، فهى فى النسبة الطبيعية كطبيعة الأرض التى هى أكثف الطبائع ، فإذا استخرجت منها لطائفها ، وهى الحروف كانت فى النسبة الطبيعية كطبيعة الماء الذى هو ألطف من الأرض ، ثم إذا استخرجت لطائف الحروف وهى بسيطها كان ذلك فى النسبة الطبيعية كطبيعة الهواء الذى هو ألطف من الماء ، ثم إذا استخرجت لطائف ذلك ، وهى أعداد جميع ما حصل من الحروف المفردة المبسوطة بالجمل الكبيرة ؛ كان ذلك فى النسبة كطبيعة النار الفاعلة والمتحركة، التى هى ألطف الطبائع وأعلى العناصر ؛ لأن سر أسماء الله تعالى فى كلماتها ، وسر كلماتها فى حروفها ، وسر حروفها فى بسطها ، وسر بسطها فى أعدادها ، فاعلم ذلك .

فمن نقش اسما من أسماء الله تعالى ، واستعمل ذكره ، وكان ذلك الاسم موافقا لاسمه عددا وحروفا ؛ انفعل له ما ينفعل للاسم الأعظم .

واعلم أن الأرصاد منها ما يكون ذكرا ، ومنها ما يكون كتابة ونقشا .

**أما الرصد بالذكر :** فإنه إذا دعا به الله تعالى لحصول مطلوب منه باسم من أسمائه ، أو اسمين ، ونحو ذلك مما يناسب ذلك المطلوب فى المعنى والإشارة إلى المشار إليه على نسبة ما خرج من الأعداد ، ويوفق على ما وصفنا فى الشروط المعتبرة فى موضع خال بعد صلاة وطهارة باطن وظاهر، وحضور قلب قابل مقبل؛ حصل المراد من ذلك المطلوب ، فإن كان



obeikandl.com

المطلوب قصم عدو وإلجامه[٢٩٨] ، أو استكفأ شر أو سكون أذى ، أو دفع مضرة ، ونحو ذلك وصادف سماعه ساعة زحل فى يومها أو ليلتها كان مستجاباً ، وإذا اتفق ذلك فى شرف زحل كان أنجح وأتم ، والله أعلم .

فإن كان المطلوب ؛ دينا ، أو صلاحا ، أو عملا ، أو نجاحا فى أى حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة وصادف ساعة المشترى ؛ فى يومها أو ليلتها كان مستجابا ،وإن اتفق ذلك فى شرف المشترى كان أنجح وأتم ، والله أعلم .

فإن كان المطلوب ؛ قهر عدو ، أو صرف ظالم ، أو غلبة ضد ، ونحو ذلك، وصادف ساعة المريخ فى يومها ، أو ليلتها كان مستجابا ، وإن اتفق ذلك فى شرف المريخ ؛ كان أنجح وأتم ، والله أعلم .

وإن كان المطلوب ؛ علو مرتبة ، وإعظام ، وإجلال ، وسمع وطاعة وخدمة، ونحو ذلك ، وصادف ساعة الشمس ؛ كان أنجح وأتم ،والله أعلم .

وإن كان المطلوب ؛ زواجاً ، أو شركة ، أو انتظام أمر ، أو عقد محبة من الخالق والخلائق ، أو توبة من ذنب ، أو شراء شىء ، أو اكتساب شىء كان مستجابا ، إذا صادف ساعة الزهرة فى يومها ، أو ليلتها ،وإن اتفق فى شرف الزهرة ؛ كان أنجح وأتم ، والله اعلم .

وإن كان المطلوب ؛ علما غامضا ، أو حكمة ، أو صناعة دقيقة ، أو جليلة، ونحو ذلك ، وصادف ساعة عطارد فى يومها ، أو ليلتها ؛ كان مستجابا ، وإن اتفق ذلك فى شرف عطارد كان أنجح وأتم ، والله اعلم .

وإن كان المطلوب؛ تيسير عسير،أو فتح أمر مغلق، أو خروجا من هم،

---

(٢٩٨) أى كسره وتدميره .

أو ضيق ، أو مرض ظاهر أو باطن ، ونحو ذلك ، وصادف ساعة القمر فى يومها، أو ليلتها ؛ كان مستجابا ، وإن اتفق فى ذلك فى شرف القمر؛ كان أنجح وأتم ، والله اعلم .

وشرف القمر حلوله فى برج الثور فى (٣) درجات منه . وشرف عطارد (١٥) درجة فى برج السنبلة . وشرف الزهرة فى (٢٧) درجة من برج الحوت . وشرف الشمس فى (٩) درجات من برج الحمل . وشرف المريخ فى (٢٨) درجة من برج الجدى . وشرف المشترى فى (١٥) درجة من برج السرطان ، وشرف زحل فى (٢١) درجة من برج الميزان ، والله اعلم بغيبه وأحكم .

**وأما الرصد بالنقش والكتابة :** فإذا نقشت هذه الأعداد المذكورة ، من الأسماء المذكورة ، للأمور المذكورة ، فى الساعات المذكورة ، من الأوقات المذكورة ، على الحالة المذكورة فى وفق مربع فى فص خاتم ، أو صحيفة من جوهر مناسب لكل كوكب ؛ فللشمس: الذهب ، وللقمر : الفضة ، ولزحل: الرصاص الأسود ، وللمشترى : الرصاص الأبيض ، وللمريخ : الحديد ، وللزهرة: النحاس الأحمر ، ولعطارد : الزئبق ملغم بالرصاص .

ويرصد للقمر مربع ثلاثة فى ثلاثة ، ولعطارد مربع أربعة فى أربعة ، وللزهرة مربع خمسة فى خمسة ، وللشمس مربع ستة فى ستة ، وللمريخ مربع سبعة فى سبعة ، والمشترى مربع ثمانية فى ثمانية ، ولزحل مربع تسعة فى تسعة ، فأما مربع عشرة فى عشرة ؛ فإنه جامع لكل مطلوب واتصال كل محبوب من جميع المطالب . ويقصد له ساعة الشمس وجوهرها للمناسبة إذ الشمس ضياء الوجودين وبها صلاح العالمين : العلوى والسفلى ، والله أعلم .

فإذا اتفق ما ذكرناه من الأرصاد ، لما ذكرناه من المطالب ؛ انفعل به ما ينفعل بالاسم الأعظم ، فإذا أضيفت الحروف إلى الأعداد تكسيرا فى وصف يتفق فيه ضرب الحروف فى مثلها بعد مداخلة الحروف فى مثلها ، وامتزاج طبائعها بعضها فى بعض ، ونقش ذلك فى ظهر تلك الصحيفة أوالخاتم ؛ كان أنجح وأتم ، والله أعلم فهذا ما أردناه من تعريف علم السيمياء[٢٩٩] .

---

(٢٩٩) انظر : كتاب [مفتاح دار السعادة لابن القيم ص٤٦٨] فإن فيه توضيح هذه المعارف ، والرد عليها بما يشفى الصدور ، ويظهر الحق من الضلال . وأيضاً [المقدمة لابن خلدون ص٩٣٨] .



obeikandl.com

# الفصل الرابع

# فى

# تقويم الشمس والقمر

obeikandl.com

أعلم هداك الله تعالى ، أن علم النجوم[٣٠٠] ؛ علم صحيح من أشرف علوم الطبيعة ، لأن علمها علم شريعة منظورة ؛ كتبها الله بيد قدرته ، وأودع فيها ما شاء من علمه وحكمته ، وإنما يكره هذا العلم ؛ لمن اعتقد أن الأمور الكائنة بأفعالها منسوبة إليها فقط ، وأن حَوْلها وقوتها وقدرتها إلى أنفسها ؛ قطعا هذا كفر محض . وأما من اعتقد أن الله هو صانعها ، ومصورها ، ومدبرها ، ومسخرها ، ومجريها على ما يشاء من مشيئته ، وأنها تجرى فى أفعالها بقوة مخلوقة للخير والشر ، كما تجرى أفعال النفس من طاعة ومعصية ؛ إذ الله عز وجل خالق كل شئ بقدرته ﴿**لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسئَلُونَ**﴾ [الأنبياء : ٢٣] . ولابد من ظهور ما كان سابقا فى علمه ولا معقب لأمره ، ولاشريك له فى تدبير ملكه، ولا راد لما قضى إلا لما محا وأثبت من ذلك .

فإن هذا هو علم أهل التحقيق فى هذا الطريق ، ومن اعتقد غير ذلك فقد أشرك ، وقد تركنا من هذا علم الضمائر ونحوها ؛ لأجل ما ذكرناه مما يؤدى إلى الإثم ، ويفنى الأفكار ويطول شرحه بطول الأعمار ، وربما انتقض كما ذكرناه بقوله تعالى ﴿**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ [الرعد :٣٩] . لكن قد وعدنا أن نجىء منه بما يوافق الشرع الشريف ويليق بهذا المختصر المبارك ، ولا ينبغى لعاقل تركه أبدا وهو تقويم الشمس والقمر ومعرفة حلولهما فى الأبراج والمنازل ، ومعرفة فصول السنة الأربعة والمواقيت الشرعيات ، وساعات الليل والنهار فهذا مما يتعلق بالشرع الشريف ويحتاج إليه كل إنسان ضرورة ؛ بل هو مندوب إليه ضرورة

---

(٣٠٠) علم النجوم : يسمى بالعربية التنجيم ، وباليونانية اصطرنوميا : واصطر هو النجم ونوميا هو العلم . ويقصد به : النظر فى النجوم بحسب مواقيتها وسيرها .[مفاتيح العلوم للخوارزمى ص١٢٢ ، القاموس المحيط ، مادة (نجم)] .



obeikandl.com

قال تعالى ﴿**هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُوراً وَقَدَّره مَنَـازِلَ لِتَعْلَمُـوا عَدَدَ السِنِّينَ والحِسَـابَ مَـا خَلَـقَ اللـهُ ذَلـكَ إلاَّ بِـالحَقِ يُفَصِّـلُ الأَيَـاتِ لِقَـومٍ يَعْلَمُونَ**﴾ [يونس :٥]. وقال الله تعالى ﴿**وَجَعَلْنَا اللَّيلَ وَالنَّهَارَ ءايتَين فَمَحَوْنَا ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النهَّارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُـوا عَـدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ وَكُلَّ شَىءٍ فَصَّلْنَـاهُ تَفْصِيلاً**﴾ [الإسراء:١٢] . فهذا الذى ينبغى من علم النجوم فاعرفه ، تُصِب إن شاء الله تعالى .

**جملة أيام السنة الرومية** : ثلاثمائة وخمسة وستون يوما .

**وشهورها اثنى عشر شهرا وهى** : تشرين الأول (٣١) يوما . تشرين الثانى (٣٠) يوما . كانون الأول (٣١) يوما . كانون الثانى (٣١) يومـا . شباط (٢٨) يوما . آذار (٣١) يوما . نيسان (٣٠) يوما . آيار (٣١) يوما. حزيران (٣٠) يوما. تموز (٣١) آب (٣١) أيلول (٣٠) يوما .

**والسنة أربعة فصول :**

**فصل الخريف** : أحد وتسعون يوما وربع يوم ، له من البروج ثلاثة: الميزان ، والعقرب ، والقوس . وله من المنازل سبعة : الغفر[٣٠١] ، الزّبانى[٣٠٢] ، والإكيل[٣٠٣] ، والقلب[٣٠٤] ،

---

(٣٠١) ثلاث أنجم صغار ينزلها القمر وهى من الميزان .الأزمنة والأمكنة للأصفهانى ص٢٣١] .

(٣٠٢) سُمى زّبانى العرب ، وهى قرناها ، كوكبان وهو مأخوذ من الزّبن وهو الدفع . [المرجع السابق ص٢٣١] .

(٣٠٣) هى ثلاثة كواكب مصطفة على رأس العقرب ولذلك سميت وكأنه من التّكلل وهو الإحاطة .[المرجع السابق ص٢٣١] .

(٣٠٤) وهو كوكب أحمر نيّر سُمّى القلب لأنّه فى قلب العقرب .[المرجع السابق ص٢٣١] .



obeikandl.com

والشّولة[٣٠٥] ، والنّعائم[٣٠٦] ، والبلدة[٣٠٧] ، ولكل برج منزلتان وثلث ، وتحل الشمس فى كل برج ثلاثين يوماً وثلث يوم وزيادة شىء قليل ، وتحل فى كل منزلة ثلاثة عشر يوماً وزيادة شىء قليل على الترتيب .

**فصل الشتاء** : أحد وتسعون يوما وربع يوم ، له من البروج ثلاثة : الجدى، والدلو ، والحوت ، وله من المنازل سبع : سعد الذابح[٣٠٨] ، وسعد بلع[٣٠٩] ، وسعد السّعود[٣١٠] ، وسعد الأخبية[٣١١] ، والمقدم[٣١٢] ، والمؤخر، وبطن الحوت . لكل برج منزلتان وثلث ، تحل الشمس فى كل برج ثلاثون يوما وثلث يوم وزيادة قليل .

---

(٣٠٥) سُمّيت بذلك لأنها ذنب العقرب . وذنب العقرب شايل أبداً ، وأهل الحجاز يُسّمون الشوله : الإبرة .[المرجع السابق ص٢٣١] .

(٣٠٦) هى ثمانية كواكب ، أربعة منها فى المجرّة تُسّمى الواردة ؛ لأنها شرعت فى المجرة كأنها تشرب ؛ وأربعة خارجة منها تسمى الصّادرة ، وإنما سميت نعائم تشبهاً بالخشبات التى تكون على البئر أو تحت مظلة الرئية .[المصدر السابق ص٢٣٢].

(٣٠٧) هى مزْجه بين النّعائم –وبين سعد الذّابح– وهو موضع خال ليس فيه كوكب وإنما سُمّيت بلدة تشبهاً بالفرجة التى تكون بين الحاجبين اللذين هما غير مقرونين . [المرجع السابق ص٢٣٢] .

(٣٠٨) فى النسخة (أ) : الذالد .وسُمّى بذلك لكوكب بين يديه يقال : هو شاته التى تذبح [الأزمنة والأمكنة ص٢٣٣] .

(٣٠٩) وسُمّى بذلك لأن الذابح معه كوكب بمنزلة شاته وهذا لا كوكب معه فكأنه قد بلع شاته . وقيل سُمّى بذلك لأن صورته صورة فم فتح ليبلع .[المصدر السابق] .

(٣١٠) وسمى بذلك لأن فى وقت طلوعه إبتداء ما به يعيشون وتعيش مواشيهم . [المصدر السابق] .

(٣١١) وسمى بذلك لكوكب فى كواكبها على صورة الخباء .[نفس المصدر السابق] .

(٣١٢) وسُمّى فرغ الدّلو ؛ لأن فى وقت الأمطار تأتى كثيرة فكأنه فرغ دلو وهو مصب مائها .[المصدر السابق] .

**فصل الربيع** : أحد وتسعون يوما وربع يوم ، له من البروج ثلاث : الحمل والثور والجوزاء ، وله من المنازل سبع السرطان[٣١٣] ، والبطين[٣١٤] ، والثّريا[٣١٥] ، والدّبران[٣١٦] ، والهقعة[٣١٧] ، والهنعة[٣١٨] ، والذراع[٣١٩] ، ولكل برج منزلتان وثلث ، وتحل الشمس فى كل برج ثلاثون يوما وثلث يوم وزيادة شىء قليل .

**فصل الصيف:** أحد وتسعون يوما وربع يوم ، له من البروج ثلاثة السرطان والأسد والسنبلة، وله من المنازل سبع :النثّرة[٣٢٠] ، والطّرف[٣٢١]،

---

(٣١٣) وسُمّى بذلك لأنه كالعلامة . أى سقوطه علامة ابتداء المطر ، والشرط العلامة . [المصدر السابق ص٢٣٤] .

(٣١٤) وسُمّى بذلك لأنه بطن الحمل ونوؤه ثلاث ليال وهو شَرُّ الأنواء وأنزرها . [المصدر السابق ص٢٣٤] .

(٣١٥) ويسمى النجم والنظم وهو تصغير : ثوى من الكثرة وقيل : سميت بذلك لأن مطرها يثرى . [المصدر السابق ص٢٣٤] .

(٣١٦) ويسمى أيضاً التّابع والثّانى والتّبع والفتيق ، وسُمّى الدبران لأنه دبر الثريا أى صار خلفها .[المصدر السابق ص٢٣٤] .

(٣١٧) وسميت بذلك لتقاصرها من الهقعة والذراع المبسوطة وهى بينهما منحطة عنهما ، وهى المنزل السادس للقمر .[المصدر السابق ص٢٣٥] .

(٣١٨) وسميت بذلك تشبيهاً بهقعة الدّابة : وهى دائرة تكون على رجل الفارس فى جنب. وهى المنزل الخامس للقمر .[المصدر السابق] .

(٣١٩) ذراع الأسد ، وله ذراعان مقبوضة ومبسوطة ونوؤها خمس ليالٍ وقيل ثلاث ليالٍ. [المصدر السابق] .

(٣٢٠) وهى ثلاثة كواكب وسميت النثرة : لأنها مخطة يمخطها الأسد كأنها قطعة سحاب ونوؤها سبع ليالٍ [المصدر السابق].

(٣٢١) سميت بذلك لأنها عينا الأسد يقال : طرف فلان : أى رفع طرفه فنظر ونوؤه ثلاث ليالٍ .[المصدر السابق ص ٢٣٦] .



obeikandl.com

والجبهة[٣٢٢] ، والزّبرة[٣٢٣] ، والصرفة[٣٢٤] ، والعوا[٣٢٥] ، والسّماك[٣٢٦] ، لكل برج منزلتان وثلث ، تحل الشمس فى كل برج ثلاثون يوما وثلث يوم وزيادة شيء قليل ، وتحل فى كل منزلة ثلاثة عشر يوماً وزيادة شيء قليل .

**وجملة السنة العربية :** ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما ، شهر المحرم ثلاثون يوما ، أولها وشهر صفر تسعة وعشرون يوما وهكذا إلى شهر الحجة تعد شهرا وافيا وشهرا ناقصا ؛ فعلى هذا يكون الزيادة والنقصان بين السنة الرومانية والسنة العربية أحد عشر يوما ؛ وتسمى أيام البين ، وعليها العمل ، وبها يخرج الحساب عند الضرب متقنا .

فإذا أردت العمل والعلم أين الشمس ؟ فى أى برج أو منزلة ، وتعلم فى أى فصل أنت . وكم قطعت فى سيرها أياما فى جميع ذلك فاطرح من سنى الهجرة المئين والسنة المنكسرة التى أنت فيها واضرب ما بقى من السنة المنكسرة فى أحد عشر ؛ وهى أيام البين فما بلغ ؛ نظر فإن كان أقل من سنة رومية وإلا فاطرح منه عدد السنين الرومية ، حتى يصير أقل من سنة رومية فحينئذ تنظر عددا تكمله سنة رومية ، فهذه التكملة هى المراد والمطلوب

---

(٣٢٢) جبهة الأسد ونوؤه محمود سبع ليالٍ .

(٣٢٣) زبرة الأسد أى كاهله . وقيل : زبرته شعرته الذى يزبئر عند الغضب فى قفاه : أى ينتعش ونوؤها أربع ليالٍ .

(٣٢٤) وسميت بذلك لأن البرد ينصرف بسقوطها . ويقال : الصرفة ناب الدّهر وهو ثلاث ليالٍ .[الأزمنة والأمكنة للأصفهانى ص٢٣٦] .

(٣٢٥) سميت بذلك للإنعطاف والالتواء الذى فيها : وقيل : إنما سميت العوا لأنها خمسة كواكب كأنها خمسة كلاب تعوى خلف الأسد ونوؤها ليلة .[المصدر السابق ص٢٣٠ ] .

(٣٢٦) وسُمّى الأعزل لأن السّماك الأخر يُسمى رامحاً لكوكب تقدمه ، وقيل سمى أعزل: لأن القمر لا ينزل به .[المصدر السابق ص ٢٣٠] .



obeikandl.com

وعليها مدار العمل ، وهو أن تضيف إليها ما دخل من أيام السنة العربية المنكسرة التى أنت فيها شهرا وافيا، وشهرا ناقصا ، كما قدمنا ، فما بلغ زدت عليه أربعة أصلا وهى الطبائع الأربع ، فما اجتمع نظرت ، فإن كان أقل من سنة رومية ، وإلا فاطرح منه السنين الرومية، حتى تصير أقل من سنة رومية ، ثم اقسم حينئذ على الفصول الأربعة ، وابدأ بالخريف واجعل له اثنين وتسعين يوما ، هذا على التقريب للمبتدى لأجل الزيادات التى ذكرناها ، ثم اجعل لكل فصل غيره أحد وتسعين يوما إلا إذا كانت السنة المنكسرة كبيسة ، وهى كل سنة لها ربع صحيح من عدد السنين فى المائة المنكسرة ، مثل أربع وثمان ، واثنى عشر وثمانين ، وأربع وثمانين ، ونحو ذلك .

فإذا حسبت وقسمت على الفصول ؛ فاجعل لكل فصل أحد وتسعين للخريف وغيره ، والبداية بالخريف ؛ فحيث انتهى بك الحساب ونفذ العدد فأنت فى ذلك الفصل ، وقد سارت الشمس فيه بقدر ما بقى معك من أيام ، ثم اعرف أين أنت ، ومن أى برج من بروج ذلك الفصل ، وفى أى منزلة أنت ، وكم قطعت الشمس فى سيرها ؛ فحيث وقف بك الحساب فأنت فى ذلك البرج فى تلك المنزلة بعينها ، وقد سارت فيها بقدر ما بقى فى يدك من العدد ، فهذا أصل ضابط لا يتغير ، والله أعلم .

**مثال ذلك** : أن يكون الإنسان فى آخر يوم من شهر صفر ، أحد الشهور لسنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ فتضرب ستة وثمانين فى إحدى عشر يصح لك من ضربها هذا العدد ، وهو تسعمائة وستة وأربعون ، فاطرح منه سنتين روميتين وهما سبعمائة وثلاثون يوما ؛ يبقى معك هذا العدد ؛ وهو مائتان وستة عشر، وذلك أقل من سنة رومية ، فإذا كملته سنة رومية وجدت التكملة، وهى مائة وتسعة وأربعون ، فإذا أضيف إلى ذلك ثلاثون يوما لشهر المحرم وتسعة وعشرون يوما لصفر من السنة المنكسرة التى أنت فيها

صار الجميع مائتان وثمانية ، فإذا أضيف إليهما الأربعة التى ذكرناها أصلا صار الجميع مائتان واثنى عشر ، فإذا طرحت منها لفصل الخريف اثنين وتسعين يوما ، وللشتاء أحد وتسعين يوما بقى فى يدك العدد ، وهو تسعة وعشرون يوما ، وهى التى دخلت فى فصل الربيع وفى برج الحمل وقد قطعت الشمس من هذا البرج النطح والبطين ستة وعشرون يوما ، وبقى ثلاثة أيام هى التى دخلت فى الثريا ، فهذا الذى هو أصل ضابط علم حساب تقويم أهل الروم .

**وأما حساب العرب :** فهو على هذا ؛ إلا أنهم ينقصون أحد عشرا يوما مما بقى من الحساب المتقدم قبل أن يطرحون على الفصول ، فتجد الشمس فى حسابهم فى البطين ، وقد قطعت فيه خمسة أيام ، ومن أجل هذا الحساب تجد ابتداء المنزلة الطالعة على حساب العرب وقت طلوعها ، وأما على حساب الروم ، فيكون انفضاؤها وقت ظهورها . فهذا تقويم الشمس فى جميع الزمان ، فقس عليه ما تجده أصلا ضابطا ، والله أعلم .

**وأما تقويم الشهور :** فإذا أردت أن تعلم فى أى شهر أنت من شهور الروم ، وكم صار فيه من الأيام ، فاحسب ما وصفت لك من حساب الشمس حتى تجىء إلى التكملة وتضيف إليها ما دخل من أيام السنة العربية ، التى أنت فيها شهرا وافيا وشهرا ناقصا ، كما تقدم ، فما بلغ معك فلا ترد عليه الأربعة التى ذكرناها أصلا ، ولكن ينقص مما اجتمع ستة عشرا أصلاً ، وهى مضروب الطبائع الأربع فى مثلها ، ثم انظر ما بقى معك إن كان أقل من سنة رومية وإلا طرحته حتى يصير الباقى منه أقل من سنة رومية فما بقى بدأت به من تشرين الأول ، وإذا كانت السنة المنكسرة كبيسة فاجعل الشباط تسعة وعشرين يوما فحيث انتهى بك الحساب فأنت فى ذلك الشهر الرومى بعينه ، وقد صار فيه من الأيام بقدر ما بقى معك من العدد والله أعلم.

**مثال ذلك :** أن يكون الإنسان فى آخر يوم من صفر آخر شهور سنة



obeikandl.com

سبع وثمانين وسبعمائة ، كما ذكرنا فى الشمس ، فإذا انتهت إلى التكملة وهى (١٥٩) كما قدمنا ، ثم زدت عليها ما دخل معك من شهر المحرم وصفر ، كما وصفنا وصار الجميع (٢١٨) ثم لم تزد الأربعة ، ولكن نقصت من الذى معك ستة عشر بقى هذا العدد وهو مائة واثنان وتسعون ، فتطرح مائة واثنين وثمانين بقى ستة أشهر رومية وهى : تشرين ، وتشرين ، وكانون ، وكانون، وشباط ، وآذار ، ويبقى فى يدك عشرون يوماً وهى التى بقيت فى نيسان .

والدليل على ذلك : أن الشمس تحل الحمل يوم ثالث عشر من آذار ، فنجدها قد قطعت فيه تسعة عشر يوما من اليوم الثالث عشر إلى يوم الحادى والثلاثين ، وهذه العشرون يوما والتسعة عشر هى التى ذكرنا أنها فى الحمل تسعة وثلاثين ، كما قدمنا ، من حلول الشمس فيه . فهذا أصل ضابط فى جميع شهور الروم فقس عليه جميع ما يرد عليك من الحساب ؛ تصب إن شاء الله تعالى .

**وأما الشهر العربى** : فإذا أردت أن تعلم أوله فاطرحه من سنى الهجرة المئين والسنة المنكسرة التى أنت فيها ، وقد عدد السنين المنارة التى أنت فيها فإذا أردت حساب الروم أضفت إلى ذلك أربعة أصلا ، وإن أردت حساب العرب أضفت ستة أصلا ، ثم اطرح الجميع من سبعة وسبعين من ، أى الحسابين ، فلابد أن يبقى معك سبعة أو دون سبعة من أى الحسابين شئت .

فانظر ذلك فى أول هذا الجدول ، كما سأضعه لك ، ثم ضع يدك اليمنى على أى شهر شئت أوله ، وأصبعك اليسرى على العدد الذى بقى معك ، فإنه مصور فى أول الجدول ثم مر بأصبعك حتى تجمعها فى بيت فيه يوم من الأيام مكتوب ، فهو أول يوم من ذلك الشهر الذى أردته ، فهذا أصل ضابط لا يتغير ، ومعمول به صحيح مجرب ، وهذا الجدول المذكور كما ترى فافهم.

| العدد | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| محرم | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء |
| صفر | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة |
| ربيع | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت |
| ربيع | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين |
| جماد | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء |
| جماد | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس |
| رجب | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة |
| شعبان | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد |
| رمضان | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين |
| شوال | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء |
| القعدة | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت | الأربعاء | الأحد | الخميس |
| الحجة | الأربعاء | الأحد | الخميس | الاثنين | الجمعة | الثلاثاء | السبت |

**والفرق بين الروم والعرب فى هذا :** أن العرب لا يحكمون على أوله إلا بالرؤية ، وهذا موافق للشرع . وأما الروم ؛ فإذا قد خرج عن الشمس وتميز بأيسر قدر حكموا على أوله ولو لم يرى ؛ فلهذا يقولون : أول الشهر يوم فلان ولا يرى، وتارة يقولون أول الشهر يوم كذا وكذا ويُرى ، فعند العرب الرؤية ، وربما اتفق الحسابان فيكون الحكم على ما وصفناه من حساب العرب ، فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى .



obeikandl.com

**وأيضا إذا أردت أن تعلم أين القمر** : فى أى منزلة هو ، فاعرف أولا فصول الشهر الثلاثة ، الفصل الأول : من أوله إلى ثالث عشر ، والفصل الثانى : من يوم رابع عشر إلى يوم السادس وعشرين ، والفصل الثالث : من يوم السابع وعشرين إلى آخر الشهر .

فإذا عرفت ذلك ، فانظر اليوم الذى أنت فيه من ذلك الشهر ، فى أى فصل هو وكم قد صار فى ذلك الفصل من الأيام ، وقابل بينه وبين ما قطعت الشمس من الأيام فى المنزلة التى هى فيها على حساب العرب ، كما قدمت لك فى تقويم الشمس ، فإن كانت الشمس قد صارت فى منزلتها مثل ما قد صارت فى ذلك الفصل أو أكثر ، زدت على أيام القمر واحدا أصلا ، وإن كان سير الشمس أقل مما قد صارت فى الفصل ؛ لم يزد شيئا ، ثم احسب ما اجتمع معك من الأيام فى ذلك الشهر مع الزيادة أوغير الزيادة ، وابدأ من أول يوم من الشهر الذى هو يوم رؤيته إلى حيث انتهى العدد وأسقط ذلك منازل ، فإن كنت فى الفصل الأول فمن المنزلة التى قبل الشمس ، وإن كنت فى الفصل الثالث فمن المنزلة التى يطلع الفجر الثانى فيها ، فحيث ما انتهى بك الحساب فالقمر فى تلك المنزلة بعينها ، فهذا أصل ضابط أيضا لايتغير معمول به صحيح مجرب ، والله سبحانه أعلم .

**وأما معرفة الساعات بالنهار وأوقات الصلاة فيه** : فاعلم أن الليل والنهار كل واحد منهما اثنى عشر ساعة شتاء وصيفا ، لا يزيد ولا ينقص وإنما يطول أحدهما على الآخر ، لكون منازل الصيف أفسح من منازل الشتاء ، ولذلك يطول ليل الشتاء ونهار الصيف ؛ ولهذا كان استواء الظل فى الشتاء على خمسة أقدام نحو الشام عند دوران الشمس فى اليمين ، ويكون الزوال دليل الزيادة على ذلك ، فيصير أول وقت الظهر فى منزلة البلدة على خمسة أقدام ونصف قدم ، ويكون أول وقت العصر فيها على اثنى عشر قدما،

ثم يكون النقصان بعد ذلك هكذا فى كل منزلة نصف قدم إلى أن تصير الشمس فى الدبران ، ثم ينعدم الظل عند الاستواء ، فيكون أول وقت الظهر فى الهقعة على أدنى زيادة من الزوال عند الميل ، ويكون أول وقت العصر فيها على ستة أقدام ونصف قدم وأدنى زيادة ، وبعد ذلك هكذا إلى أن تصير الشمس فى الجبهة لذلك . فإذا دخلت الشمس فى الزبرة كان أول وقت الظهر على نصف قدم ، وأول وقت العصر على سبعة أقدام، ثم يصير الظل إلى الزيادة فى كل منزلة نصف قدم حتى تصير الشمس فى البلدة على ما وصفت لك أولا ، وقد نظم ذلك أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال :

زيادة الزبرة نصف القدم ... فى الفيء هذا حكمهم فى القدم
متى تكون الشمس فى بلدة ... خمسة أقدام ونصف القدم
ثم يعود النصف نقصانا كما ... ينتظر الموجود إلى العدم
من أول الإسعاد نقصانه ... فانظر إلى البنيان كيف انهدم
حتى إذا ما صارت الشمس فى ... تلو الثريا الدبران انعدم
وليس فى الهقعة فيء ولا ... فى خمسة من بعدها ثم تم

وعلى هذا القياس تعرف ساعات النهار بالأقدام تقريباً ، فأول ساعة من النهار إلى (٢٨) قدماً نحو المغرب ، والثانية إلى (١٨) قدماً ، والثالثة إلى (٩) أقدام ، والرابعة إلى (٦) أقدام ، والخامسة إلى (٣) أقدام ، والعاشرة إلى (١٨) قدماً ، والحادية عشر إلى (٢٨) قدم ، والثانية عشر إلى غروب الشمس والله تعالى أعلم .

**وأما ساعات الليل** : فعلى مذهب مَنْ يقول : إن الليل من غروب الشمس إلى طلوعها من المشرق ، فانظر إلى المنزلة المتوسطة فى كبد السماء عند الغروب واحفظها ، فإذا أردت أن تعلم بعد ذلك كم مضى من

الليل فانظر إلى المنزلة المتوسطة حينئذٍ فاحسب منها إلى متوسطة المغرب منازلاً ، ولا تدخل الحد فى المحدود ، بل تحسب إحداهما ، وتسقط الأخرى ، وتضرب ما اجتمع من ذلك فى أصلاً فما بلغ طرحته لكل ساعة (٧)° وإن بقى كسور فهى أسباع ساعة .

**مثال ذلك** : أن يكون متوسط المغرب الجبهة ، فإذا صار المتوسط بعد ذلك السماك حسبت من الدبرة التى هى بعد الجبهة إلى السماك ، وهى (٤)° منازل فتضرب (٤)° فى (٦)° يكون (٢٤)° فتجعل (٢)° من ذلك ساعات ويبقى (٣)° كسور فتقول قد مضى من الليل (٣) ساعات(٣) أسباع ساعة وكذلك إن كان الوقت بعد ذلك والمتوسط الإكليل ، حسبت من الدبرة إلى الإكليل (٧)° منازل فإذا ضربت (٧)° فى (٦)° تكون الجملة (٤٢)° .

فإذا طرحت لكل ساعة سبعة وجدته ست ساعات وهو نصف الليل وعلى هذا جميع الليل ، فافهم . وإنما قصدت المتوسطة لهذا الحساب ؛ لأنها أبين لبعدها عن الشفق الذى يطمس الشعاعه المنظر حتى عند الغروب وعند طلوع الفجر الثانى فيغطيها بنوره فاعلم ذلك واعلم أن لكل ساعتين لبرج من البروج ، ليلاً ونهاراً ، وكل ساعة بمنزلة وسدس فى جميع الليل والنهار والله أعلم بغيبه وأحكم.

# الفصل الخامس

# فى

# الفأل و الزجـــر

obeikandl.com

اعلم هداك الله تعالى أن علم الفأل والزجر علم صحيح مجرب[٣٢٧] ، يستعمله الأنبياء والعلماء والصالحون لما فى ذلك من التأثير والإشارة بالوحى الإلهامى ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب الفأل ويكره الطيرة[٣٢٨] ، وأحسن ما يستعمل به الفأل أفعال نفس الإنسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية ، إذ هو موضوع للعلم والمعرفة والحكمة ، واستنباط جميع العلوم واستخراجها به ومنه كما قدمنا .

**والأصل فى ذلك** : أن يؤخذ الفأل من حركاته ، وأفعاله ، وأقواله وجميع أحواله ؛ لأنها كلها تصدر عن إرادة الله عز وجل إلهاما منه للعبد أى حال كان ، فإذا أراد الإنسان أمر ، أو حاجة ، أو تحير فى أحد أمرين أيهما يفعل ، فأول ما يقصد ما روى أن النبى صلى الله عله وسلم كان يعلم الصحابة دعاء الإستخارة[٣٢٩] كما يعلمهم السورة من القرآن ، فيدعو به بعد أن يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة منهما الفاتحة مرة ، وآية الكرسى مرة ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، والمعوذتين مرة ، فإذا سلم قال : "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل على محمد النبى الأمى

---

(٣٢٧) انظر : كتاب [مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم لطاش كبرى زادة ٣٣٧/١] .

(٣٢٨) حديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : ((لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبنى الفأل)) . قالوا : وما الفأل ؟ قال : ((كلمة طيبة)) .أخرجه البخارى : كتاب الطب ، باب لا عدوى (٥٧٧٦) .حديث عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : ((لا عدوى ولا طيرة وأُحبُّ الفأل)) قالوا : يا رسول الله وما الفأل ؟ قال : ((الكلمة الطيبة)). أخرجه الترمذى : كتاب السير ، باب ما جاء فى الطيرة (١٦١٥) وقال : حديث حسن صحيح .

(٣٢٩) دعاء الإستخارة : أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الاستخارة (٦٣٨٢) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

وعلى آله ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إنى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن فى هذا الأمر -ويسمى حاجته- خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى وعاقبة أمرى وعاجله وآجله فأقدره لى ويسره لى، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى وعاقبة أمرى وعاجله وآجله فاصرفه عنى ، واصرفنى عنه ، وأقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به . ثم يقول : اللهم خير لى وأختر لى سبع مرات. ثم ينظر إلى قلبه فأى الأمرين سبق إليه فهو وحى إلهامى وفيه الخير والخيرة ، فإن كان الأمر واحدا وسبق إليه العزم عزم عليه ، وإن سبق إليه الترك تركه ، وإن كانا أمرين وسبق إليه أيهما عزم عليه أيضا ففيه الصواب .

وإن رغبت[٣٣٠] نفسه فى ذلك استشار رجلا عاقلا يثق بنصيحته ومحبته وخبرته وعقله فما أشار عليه به فهو وحى إلهامى أيضا ، وهذا آكد من الأول ؛ لأن بمشورة فائدتها للعاقل أن النفس ربما أحبت أمرا والخيرة فى غيره وقد أمر الله تعالى بالمشورة من هو أرجح الناس عقلا ، فقال فى محكم كتابه الكريم لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**وشاورهم فى الأمر**﴾ [آل عمران : ١٥٩] . فإن اقتصر على هذا كفاه .

وإن أراد تمحيصه بالزيادة فليقارع رجلا آخر ويضمر فى قلبه إن خرج بينهما فرد عزم عليه وإن خرج زوج ترك أو بالعكس ، فما خرجت به القرعة بينهما فهو أيضا وحى إلهامى بقلبين قد اجتمعا على ذلك وهما آكد من قلب واحد .

---

(٣٣٠) فى النسخة (ع) ، (أ) : استخارت .

وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يستعمل القرعة ويحكم بها[٣٣١] ، فإن وافقت الأول فدليلان أقوى من دليل واحد ، وإن خالفت رجح ذلك بالنظر إلى الإنسان فيأخذ من حركاته وأفعاله وجميع أحواله النفسانية والجسمانية الجارية بالإرادة الربانية ، فهى وحي إلهامى ، كما قدمنا وذلك بالنظر إلى ما يناسب الكواكب السبعة السيارة[٣٣٢] ، والرأس ، والذنب القاضية بما أودع الله فيها من السعادة والشقاوة والنفع والضر والخير والشر ، وهى مسخرة بما أودع الله تعالى وحوله وقوته فى جميع أمورها التى قضاها وقدرها فيها ، وقد ذكرنا أن الآدمى فيه نسبة كل شيء من العوالم العلويات والسفليات وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة رب البريات ، فاعلم ذلك[٣٣٣] .

---

(٣٣١) قال أبو هريرة : أعرض النبى ﷺ على قوم اليمين فأسرعوا ، فأمر أن يُسْتَهم بينهم : أيهم يحلف عليه .أخرجه البخارى معلقاً : كتاب الشهادات ، باب القرعة فى المشكلات . حديث وعن عائشة رضى الله عنها قالت ((كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه)) .أخرجه البخارى : كتاب الشهادات ، باب القرعة فى المشكلات (٢٦٨٨) وابن ماجة كتاب الأحكام ، باب القضاء بالقرعة (٢٣٤٧) .

(٣٣٢) وهى : زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر فى عرف الأقدمين .ومنها أيضاً الكواكب الثابتة وهى : النجوم كلها التى فى السماء ماخلا السبعة السيارة التى تقدم ذكرها ، وسميت ثابتة لأنها تحفظ أبعادها على نظام واحد ولا تسير عرضاً .[مفاتيح العلوم للخوارزمى ص١٢٢] .

(٣٣٣) قال العلامة ابن القيم الجوزية : يقال لهذه الطائفة التى تشتغل بالنجوم – بماذا عرفتم أن الموجودات بالعالم السفلى كلها مركبة على تأثير الكواكب والروحانيات ، وهل هذا إلا كذب بحت وبهت . فهب أن بعض الآثار المشاهدة مسبب عن تأثير بعض الكواكب والعلويات كما يشاهد من تأثير الشمس والقمر فى الحيوان والنبات وغيرهما ، فمن أين لكم أن جميع أجزاء العالم السفلى صادر عن تأثير الكواكب والروحانيات ، وهل هذا إلا كذب وجهل فهذا العالم فيه من التغير والاستحالة والكون والفساد مالا يمكن إضافته إلى كوكب ولا يتصور وقوعه إلا بمشيئة فاعل مختار –

**وملك السماء السابعة** : زحل[٣٣٤] وهو نحس وله من الإنسان الأذن اليسرى وله فى الفلك برجان ؛ الدلو والجدى ، فنسبة الدلو من جسد الإنسان الطحال ، ونسبة الجدى الرجلان .

**وملك السماء السادسة** : المشترى[٣٣٥] وهو سعد وله من الإنسان العين اليمنى ، وله فى الفلك برجان ؛ القوس ، والحوت ؛ فنسبة القوس الكبد ونسبة الحوت الكلى .

**وملك السماء الخامسة** : المريخ[٣٣٦] وهو نحس ، وله من الإنسان الأذن اليمنى ، وله فى الفلك برجان ؛ الحمل ، والعقرب ؛ فنسبة الحمل المعدة ونسبة العقرب السبيلين الأسفلين .

**وملك السماء الرابعة** : الشمس[٣٣٧] ، وهو سعد وسلطان الكواكب وبها صلاح العالم العلوى والسفلى ، ولها من الإنسان منخر الأنف اليمنى ، ولها من الفلك برج واحد وهو الأسد ؛ ونسبته من الإنسان رأس القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده .

---

=قادر مؤثر فى الكواكب والروحانيات مسخر لها بقدرته مدبر لها بمشيئته .... وأما قولهم إن فى اتصالات الكواكب نظر سعود ونحوس مما أضحكوا به العقلاء عليهم من جميع الأمم ونادوا به على جهلهم وصاروا به مركزاً لكل كذاب وكل أفاك . قلت: ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتاب [مفتاح دار السعادة ص٤٤٦] فإن فيه شفاء للصدور .

(٣٣٤) واشتقاقه من زحل مزحلاً إذا بَعُد ، ويقال : زحلت الناقة إذا تباطأت فى سيرها وتأخرت .[الأزمنة والأمكنة للأصفهانى ص٢٣٧] .

(٣٣٥) وهو من شرى البرق إذا استطار لمعاناً .[المرجع السابق ٢٣٧] .

(٣٣٦) فقيل من المرخ كأنه يورى ناراً لأن المرخ شجر سريع الورى . [المصدر السابق ص٢٣٧] .

(٣٣٧) قال الخليل : الشمس عين الضح . وبه سُمّيت معاليق القلادة وقيل هو من المشامة. [المصدر السابق ص ٢٣٧] .

**وملك السماء الثالثة** : الزّهرة[٣٣٨] وهى سعد لها من الإنسان العين اليسرى، ولها فى الفلك برجان ؛ الميزان والثور ؛ ونسبة الميزان من الإنسان الثديان؛ ونسبة الثور الأنثيان .

**وملك السماء الثانية** : عطارد[٣٣٩] وهو ممتزج وله من الإنسان الفم ، وله من الفلك برجان ؛ الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الإنسان اليدان ؛ ونسبة السنبلة الظهر .

**وملك السماء الدنيا** : القمر[٣٤٠] وهو سعد وله من الإنسان منخر الأنف، وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ؛ ونسبته من الإنسان الرئة ، وأما الرأس فله من الإنسان الرأس وهو سعد ، وأما الذنب فهو نحس وله من الإنسان العجز والله أعلم .

فإذا أردت العمل بالنظر إلى ذلك ، فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة ، وسريع الحركات إلى كشف كل غمة ، وهو كاتب الشمس التى هى ملك الفلك ، وسلطان الوجودين ، وبها صلاح العالمين وهى موضع الأسرار ، ونسبتها القلب الذى هو موضع الإرادة والأسرار . فإذا أردت كشف ما ذكرناه أولا ليقوى الدليلين الأولين أو أحداهما ، لتكون ثلاثة أدلة أقوى من دليلين أقوى من واحد ؛ فانظر إلى يدى الإنسان يتحركان بما فى ضمير قلبه ؛ فإن الإنسان لا يخلو من حركات يديه إما إلى نفسه أو إلى شىء آخر ، فإن وضع يديه أو أحدها على عضو من أعضاء نفسه

---

(٣٣٨) بفتح الهاء من الشىء الزّاهر ، ويكون من الحسن والبياض جميعاً ، والزّهور تلألؤ الشمس .[المصدر السابق ص ٢٣٨] .

(٣٣٩) من الاضطراب : لأنه فى مرأى العين كأنه يرقص . ودور عطارد حول الشمس سبع وثمانين يوماً وثلاث وعشرين ساعة .[المصدر السابق ص ٥٣٨].

(٣٤٠) من القمرة وهى البياض ، ويقال : تقمرت الشىء إذا طلبته فى القمراء . [المصدر السابق ص٢٣٨] .



obeikandl.com

أو على عضو إنسان آخر ، فانظر إلى ذلك العضو إن كان الكوكب سعد فإن الحاجة مقضية والعزم عليها صالح ، وإن كان نحسا فبالعكس وكذلك ما أضمرت عليه من أحد الأمرين المشكلين ، فإن اتفقت الثلاثة أدلة كان أظهر برهانا وأعظم بيانا وأنجح فى قضاء الحاجة بالعزم والترك ، فإن اتفقا اثنان كانا أغلب من الواحد ، فاحكم بهما ترجح عندك ، وفى هذا سر بديع ، ومعنى رفيع معمول به مجرب والله أعلم .

وأما النظر إلى سائر الأعمال والأفعال ؛ فانظر إلى ذلك الفعل إن كان فعل خير أو طاعة ؛ فإنه سعد محمود وإن كان شرا أو معصية فهو مذموم.

وأما الأقوال ؛ فسماع داعٍ يا سعد ، أو يا مسعود ، أو يا مفلح ، أو يا عبدالله ، أو يا محمد ، أو نحو ذلك أو تكلم بكلام حسن مما لايكره لفظه فهو محمود خصوصا إن وافق المعنى المراد وإن كان بالعكس فهو زاجر مذموم.

وأما الأحوال ؛ فحالة الفرحان والمسرور ، ونحو ذلك محمودة ، وحالة الغضبان ، والمحزون ، والمكروب وحامل الأثقال ، ونحو ذلك مكروهة ، وكذلك من نظرت إليه مع إقباله عليك إن كان بخير فهو محمود ، وإن كان بالعكس فمذموم .

وأما المدبر عنك ؛ فهو مذموم اللهم إلا أن يكون الناظر محزونا أو مهموما؛ فإن ذلك دليل على إدبار الهم والحزن ، وكذلك من حط حملا ثقيلا عن ظهره ، فإنه دليل على تفريج الهم وبالعكس ، وكذلك سائر الأشياء من حركات الإنسان فى أفعاله وأقواله ، وجميع أحواله مما أدركه السمع والبصر ونطق به الفأل ، وميزه العقل فأحكم بما أودع الله فيه من السر من داع إلى ما فى الضمير ، أو زاجر عنه ، فهو علم غامض طبيعى ووحى إلهامى ، فالعمل به صحيح مجرب والله أعلم وأحكم .

**تم بحمد الله كتاب : كنز العلوم والدر المنظوم وحقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة** . والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، وصلواته على خير خاتمه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

بعناية سيدى المولى أمير المؤمنين وسيد المسلمين المهدى لدين رب العالمين ، حفظه الله تعالى .

obeikandl.com

obeikandl.com

# الفهارس العامة


١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأطراف .

٣- فهرس المصطلحات العلمية.

٤- فهرس الشعر .

٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس علم الفلك وملحقاته .

٧- فهرس المعادن وما ألحق به .

٨- فهرس النبات وما ألحق به .

٩- فهرس علم الطب وملحقاته .

١٠- فهرس مراجع التحقيق .

١١- فهرس الموضوعات .

١٢- الفهرس العام للكتاب .


obeikandi.com

obeikandl.com

## ١- فهرس الآيات


| الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| **سورة البقرة** | | |
| ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة﴾ | ١٩٥ | ٨٨ |
| ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوي﴾ | ١٩٧ | ٨٨ |
| ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ | ٢٦٩ | ٢٠ ، ٩٠ |
| **سورة آل عمران** | | |
| ﴿آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ | ١ | ٢٩ |
| ﴿والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ | ٧ | ٦١ |
| ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ | ١٩ | ٢٧ |
| ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الأخرة من الخاسرين﴾ | ٨٥ | ٢٧ |
| ﴿وشاورهم في الأمر﴾ | ١٥٩ | ١٩٦ |
| ﴿رب اجعل لي آيةً قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً﴾ | ٤١ | ١٦٢ |
| **سورة النساء** | | |
| ﴿رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ﴾ | ١٦٥ | ٣٣ |
| ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾ | ٣٦ | ٣١ |
| ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل علي رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل ومن يكفر فقد ضل ضلالا بعيداً﴾ | ١٣٦ | ٢٧ |




obeikandl.com

**سورة الأنعام**

﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون﴾ ٩٧ ٥٢

﴿قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ ٩١ ٢٧

﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ ١٠٣ ٣٠ ، ٣٨

**سورة الأعراف**

﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ ٣١ ١٣٠

﴿أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ﴾ ١٨٥ ٣٢

**سورة الأنفال**

﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ ٢٢ ١٥٦

**سورة التوبة**

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا الله هو سبحانه عما يشركون﴾ ٣١ ٣١

﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ ١٢٣ ٣٤

**سورة يونس**

﴿هو الذي جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً وقدره منازل ..... يفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ ٥ ١٨٣

﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ ٦٢ ١٥٦

**سورة هود**

﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾ ١١٢ ٢٧ ، ١٤٢




obeikandl.com

**سورة الرعد**

﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ ٣٩ ١٨٢

**سورة الحجر**

﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ ٢٩ ٧٦

**سورة النحل**

﴿فيه شفاء للناس﴾ ٦٩ ١٢٣

﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين أمنوا وهدي وبشري للمسلمين﴾ ١٠٢ ٦٩

**سورة الإسراء**

﴿وجعلنا الليل والنهار آتيين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا﴾ ١٢ ١٨٣

﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلي عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ ٢٩ ١٤٣

﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم علي كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ ٧٠ ٧٦

﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ ١١٠ ١٤٣

**سورة الكهف**

﴿ولا يشرك فى حكمه أحدا﴾ ٢٦ ٨٠

**سورة مريم**

﴿فأشارت إليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا﴾ ٢٩ ١٦٢

﴿هل تعلم له سميا﴾ ٦٥ ١٧٥

**سورة طه**

﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ٥ ٧٧

﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه وقل ربي زدني علماً﴾ ١١٤ ٦٩




obeikandl.com

**سورة الأنبياء**

﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون﴾ ٢٣ ٣٨ ، ١٨٢

﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾ ٣٠ ٥٧

﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ ٣٠ ٤٩

**سورة المؤمنون**

﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إليه بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون﴾ ٩١ – ٩٢ ٣٦

**سورة النور**

﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم﴾ ٣٥ ٦٥ ، ٦٦

**سورة الفرقان**

﴿والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ ٦٧ ١٤٣

**سورة الشعراء**

﴿نزل به الروح الأمين علي قلبك لتكون من المنذرين﴾ ١٩٤: ١٩٥ ٦٧

**سورة العنكبوت**

﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ ٢٠ ٥٩

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ ٦٩ ٣٥

**سورة الروم**

﴿أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما إلا بالحق﴾ ٨ ٣٢

﴿وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ ٢٧ ٥٩




obeikandl.com

**سورة لقمان**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ | ١٩ | ١٤٣ |

**سورة فاطر**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾ | ٦ | ٣٤ |

**سورة الصافات**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ | ٩٦ | ٧٢ |

**سورة ص**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ | ٧٥ | ٧٦ |

**سورة الزمر**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾ | ١٧، ١٨ | ١٤٣ |
| ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه﴾ | ٢٢ | ٦٥ |
| ﴿يتوفي الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضي عليها الموت ويرسل الأخري إلي أجل مسمي﴾ | ٢٤ | ٧٢ |

**سورة فصلت**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ربنا الله ثم استقاموا﴾ | ٣٠ | ٤١ |
| ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ | ٣٤ | ١٤٢ |
| ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك﴾ | ٥٣ | ٣٢ ، ٨٢ |

**سورة الشورى**

| | | |
|---|---|---|
| ﴿ليس كمثله شئ وهو السميع البصير﴾ | ١١ | ٣٠ ، ٣٨ |
| ﴿شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا﴾ | ١٣ | ١٩ |
| ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا﴾ | ٥٢ | ٦٤ |




obeikandl.com

**سورة الأحقاف**

﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ ١٣ ٢٧

**سورة الفتح**

﴿يد الله فوق أيديهم﴾ ١٠ ٧٧

**سورة ق**

﴿أفلم ينظروا إلي السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج﴾ ٦ :١١ ٥٨

﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ١٨ ١٤٠

﴿ادخلوها بسلام ذلك يوم ألخلود﴾ ٣٤ ٦١

**سورة الذرايات**

﴿وفي الأرض أيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ ٢٠ ، ٢١ ٣٢

﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ ٢٢ ٥٢

﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ ٢٣ ٥٢

﴿ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ ٤٩ ٥٨ ، ٨٩

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ٥٦ ٢٤ ، ٤٤

**سورة النجم**

﴿وما ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحي﴾ ٣ ، ٤ ٦٤

﴿ثم دنا فتدلي﴾ ٨ ٧٨

﴿فكان قاب قوسين أو أدني﴾ ٩ ٧٩




obeikandl.com

**سورة الحديد**

﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم﴾ ٣ ٣٠

**سورة الجمعة**

﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ ٤ ١٧١

**سورة الملك**

﴿تبارك الذي بيده الملك وهو علي كل شئ قدير﴾ ١ ٣١ ، ٣٨

﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين﴾ ٥ ٥٢

**سورة القلم**

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ ٤ ١٤٢

**سورة الإنسان**

﴿هل أتي علي الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ ١ ٥٩

**سورة الشمس**

﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾ ٧ ، ٨ ٦٩ ، ١٧٤

**سورة التين**

﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ ٤ ٧٦

**سورة البينة**

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ ٥ ٢٧

**سورة الإخلاص**

﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ ١ : ٣ ٣١




obeikandl.com

# ٢- فهرس الأطراف*


| الطـــــرف | رقم الصفحة |
|---|---|
| أبرك الأمور أسهلها | ١٠٧ |
| أتاكم جبريل ليعلمكم دينكم | ٢٧ |
| أتدرون من السائل | ٢٧ |
| احذروا حلاوة رضاعها (الدنيا) | ١٣٩ |
| أخبرنى عن الساعة | ٢٧ |
| أخوكم جبريل أتاكم ليعلمكم | ٢٧ |
| إذا أحببت عبدى كنت سمعه الذى يسمع به | ٤٢ ، ١٧٦ |
| أسألك بكل اسم هو لك | ١٣٩ |
| أعدى أعدائك نفسك | ٣٤ |
| أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه | ٣٩ |
| ألا إن كلام العبد كله عليه إلا ... | ١٤٠ |
| ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما | ١٤٢ |
| الله يحب معك العافية | ٨٨ |
| اللهم إنى عبدك وابن عبدك | ١٣٩ |
| اللهم أهد قومى | ٣٣ |
| اللهم بارك لنا فيه (اللبن) | ١٢٣ |
| انتشر لجبريل ستمائه جناح حتى سد الأفق | ٧٨ |
| أنزل الله الداء والدواء | ٨٨ |
| إن الأشياء ثلاثة ... | ١٤٢ |


---

* يقصد بالأطراف : الأحاديث النبوية ، الأحاديث القدسية ، والآثار .



obeikandl.com

| | |
|---|---|
| إن فى الجسد مضغة ألا وهى القلب | ٣٥ |
| إن كلام العبد كله عليه لا إله إلا ... | ١٤٠ |
| إن اللسان أملك شىء للإنسان | ١٤٠ |
| إن الله أنزل الداء والدواء | ٨٨ |
| إن الله خلق آدم على صورته | ٨٢،٧٩،٧٦ |
| إن الله خلق الدنيا دار بلوى | ١٣٩ |
| إن هذه الدار دار التواء لا دار استواء | ١٣٩ |
| إنما الأعمال بالنيات | ٢١ |
| إنها (الدنيا) لسريعة الذهاب | ١٣٩ |
| اهجروا لذيذ عاجلها (الدنيا) | ١٣٩ |
| أوحى الله تعالى إلى داود جعلت أربعة أشياء ... | ١٤٤ |
| أول شىء خلقه الله نور نبيك يا جابر | ٤٥ |
| أيما خير لى ابتلى فأصبر أم أعافى فأشكر | ٨٨ |
| أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيفين مؤنتهما | ١٤٢ |
| أيها الناس إن الأشياء ثلاثة | ١٤٢ |
| الإحسان تعبد الله كأنك تراه | ٢٧ |
| الأرواح جنود مجندة | ٧٢ |
| الإسلام تشهد أن لا إلا الله | ٢٧ |
| الأشياء ثلاثة أمر استبان ... | ١٤٢ |
| الأعمال بالنيات | ٢١ |
| الإيمان تؤمن بالله وملائكته | ٢٧ |
| البطنة بيت الداء | ١٠١ ، ١٣١ |
| تداووا ولا تتداووا بحرام | ٨٨ |




obeikandl.com

| | |
|---|---|
| تنام عيناى ولا ينام قلبى | ٧١ |
| ثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس | ١٣١ |
| جاء جبريل إلى النبى ... | ٢٧ |
| جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم | ٢٧ |
| حديث دعاء الإستخارة | ١٩٥ |
| حديث قرعة النبى بين نسائه | ١٩٧ |
| حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه | ١٣١ |
| حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه | ١٤٤ |
| الحكمة فى القلوب الجائعة | ١٤٤ |
| الحمية رأس الدواء | ١٠١ ، ١٣١ |
| خر النبى مغشيا عليه من رؤية جبريل على صورته | ٧٨ |
| خلق الله آدم على صورته | ٧٦،٧٩،٨٢ |
| خلق الله الدنيا دار بلوى | ١٣٩ |
| خير الأمور أوسطها | ١٤٣ |
| دنا جبريل من النبى فى صورة الآدمين | ٧٨ |
| رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر | ٣٥ |
| رحم الله عبدا تكلم فغنم | ١٤٠ |
| رضاى عنهم فيما يكرهونه | ١٤٤ |
| الراحة فى الجنة | ١٤٤ |
| الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة | ٧٠ |
| سأل النبى جبريل أن يريه صورته | ٧٨ |
| سألت رسول الله عن أول شيء خلقه الله | ٤٥ |




obeikandl.com

| | |
|---|---|
| صدقت يا محمد | ٢٧ |
| ضم جبريل النبى إلى نفسه | ٧٨ |
| عليكم بألبان البقر | ١٢٣ |
| عودوا كل جسم ما اعتاد | ١٣١،١٠١ |
| العجز عن إدراك الإدراك إدراك (إدراك أبو بكر الصديق) | ٤١ |
| العز فى طاعتى | ١٤٤ |
| العلم علمان | ٨٧ |
| فى الجسد مضغة ألا وهى القلب | ٣٥ |
| قال الله تعالى جعلت الحكمة فى القلوب الجائعة | ١٤٤ |
| قال الله تعالى خلقت خلقا وتعرفت لهم | ٧٣،٤٤ |
| قال الله تعالى كنت كنزا | ٧٣،٤٤ |
| قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل ... | ٧٦،٤٢ |
| قال الله تعالى ما وسعنى سمائى ولا أرضى ... | ٦٥ |
| قال تعالى هل من داع فأسمعه | ٧٨ |
| قال الله تعالى وعزتى لا ركبتك إلا فى أحب خلقى | ٦٦،٤٦ |
| كان رسول الله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه | ١٩٧ |
| كان الله عز وجل قبل العرش على جوهرة أو درة | ٤٧ |
| كل طرفى الأمور خير | ١٤٣ |
| كلام العبد كله عليه لا له إلا ... | ١٤٠ |
| كلتا يدى ربى يمين | ٧٧ |
| كنت كنزا لم أعرف فخلقت خلقاً وتعرفت لهم | ٧٣،٤٤ |
| لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك | ٤١ |




obeikandl.com

| | |
|---|---|
| لا تسعوا فى عمران دار قضى الله خرابها | ١٣٩ |
| لا تعطوا الحكمة غير أهلها | ١٦٢ |
| لا شىء يغنى عن الطعام غيره (اللبن) | ١٢٣ |
| لا عدوى ولا طيرة | ١٩٥ |
| لا يزال الشيطان بأحدكم | ٣٧ |
| لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل | ١٧٦،١٥٦،٤٢ |
| لبنها (البقر) شفاء وسمنها دواء | ١٢٣ |
| لن تتداوى العرب بشىء كالسمن | ١٢٣ |
| لولا العلماء من بعدى | ١٩،١٨ |
| ليس المسؤل عنها بأعلم من السائل | ٢٧ |
| اللسان أملك شىء للإنسان | ١٤٠ |
| ما أصاب أحداً هم أو غم فقال ... | ١٣٩ |
| ما أصبت بمصيبة إلا ذكرت لله ثلاث نعم.(عمر بن الخطاب) | ١٤٢،١٣٩ |
| ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواء | ١٥٧ |
| ما ملأ آدمى وعاء شر من بطنه | ١٣١ |
| ما وسعنى سمائى ولا أرضى | ٦٥ |
| من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه | ١٤٤ |
| من عرف نفسه فقد عرف ربه | ٣٩ |
| من عرفها (الدنيا) لم يفرح | ١٣٩ |
| من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار | ١٦١ |
| المعدة بيت الداء | ١٣١،١٠١ |
| نفسك أعدى أعدائك | ٣٤ |
| نور نبيك يا جابر أول شىء خلقه الله . (بن عبد الله) . | ٤٥ |




obeikandl.com

| | |
|---|---|
| النور إذا دخل القلب انشرح | ٦٥ |
| هذه الدار دار التواء | ١٣٩ |
| هل من داع فأسمعه | ٧٨ |
| هل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم | ١٤٠ |
| الهم نصف الهرم | ١٣٨ |
| وعزتى وجلالى لا ركبتك إلا فى أحب خلقى | ٤٦-٦٦ |
| وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم | ١٤٠ |
| وسعنى قلب عبدى المؤمن | ٦٥ |
| يا جابر أول شىء خلقه الله نور نبيك (بن عبد الله) | ٤٥ |
| يا رسول الله أيما خير لى أبتلى فأصبر ... (أبو الدرداء) | ٨٨ |
| يا محمد أخبرنى عن الإسلام | ٢٧ |
| يأمر الملك فينفخ فيه (المضغة) الروح | ١٥٥ |
| يجمع أحدكم فى بطن أمه أربعين يوماً | ١٥٥ |
| يحب الله معك العافية (أبو الدرداء) | ٨٨ |
| يدى ربى يمين | ٧٧ |
| يعجبنى الفأل | ١٩٥ |
| يقول الشيطان لأحدكم من خلق ربك | ٣٧ |
| يكب الناس على مناخرهم حصائد ألسنتهم | ١٤٠ |
| ينزل ربكم إلى سماء الدنيا | ٧٨ |


obeikandl.com

## ٣- فهرس المصطلحات العلمية


**أ ز ل**

الأزل ١٨ ، ٤٤ ، ٧٧

النور الأزلى ١٥٨

**ب خ ر**

البخار ٥٦ ، ٧٠، ١٣٨

**ب ر د**

البرودة ٤٥ ،٤٨ ، ٤٩ ،٥٠ ،٥١، ٥٣ ، ٥٤، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨٠، ١٠٠ ، ١٥٩

البرودة المؤنثة ٤٨

**ب ع ث**

البعث ٥٨

**ب ق ى**

البقاء ٣٩ ، ٤١ ، ٥٤

**ب هـ م**

الحالة البهيمية ٦٠ ، ١٥٦

**ج س م**

الجسم ٤٨،٥٠،٥١،٥٧ ، ٧٧

الجسمانية ٢١ ، ١٧٣ ، ١٩٧

التحول المجسم ٧٨

الجنس ٣٧

**ج هـ ل**

الجهل ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٥٦

**ج و هـ ر**

الجوهر ٢١ ، ٣٧ ، ٧٦ ، ١٤٨، ١٧٩

جوهر الأرض ٥٠

الجوهر الإنسانى ١٥٦

الجوهر السفلى ٨٤

الجوهر العلوى ٨٤

الجوهر المجسم ٧٦

**ح د د**

الحدود ٤٩

**ح ر ر**

الحرارة ٤٥، ٤٨ ، ٤٩، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣، ٥٥ ،٥٨ ،٧٠ ،٨٠، ١٥٣

الحرارة الغريزية ٥١، ٥٢،٥٣ ،٦٨، ٩٥

الحرارة المذكرة ٤٨

**ح ر ك**

الحركة ٤٥،٥١، ٦٨ ، ٧٢،١٣٦،١٧٣، ١٩٩

الحركة الإلهية ٥٨، ٦٨، ٨٩

الحركة الجسمانية ٧٠

الحركة الكونية ٤٨

الحركة النفسانية ٥٣ ،٥٤ ، ٦٨

الحرارة المتحركة الفاعلة ٤٩

روح الحياة المتحركة ٦٩ ، ٧٠

الروح المحركة للأشباح ٤٨

**ح س س**

الحس ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨، ٧٢، ٧٦


obeikandl.com

أفعال الحس النفسانية ٧٠
الأنفس الحساسة ٤٨ ، ٥٣
الروح الحساسة ٦٨ ، ٧٢

ح ق ق

الحقيقة ٢٥ ، ٢٦ ،٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤ ، ٧٦، ٧٩
الحقيقة الجامعة ٤٦
الحقيقة النورانية ٦٥
حقيقة الإحسان ٢٨
حقيقة الإسلام ٢٨
حقيقة الإيمان ٢٨
حقيقة الشريعة ٢٠ ، ٣٩
حقيقة المعرفة ٢١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٤
علم الحقيقة ٢٤ ، ٣٩
عين الحقيقة ٤٦
التحقيق ١٩ ، ٢١ ، ٤١، ١٨٢

ح ك م

الحكمة ٢٠ ،٣٢ ، ٤٤ ،٤٧، ٥٩ ، ٦١، ٦٥، ٧٢ ، ٧٦، ٨٢ ، ٨٧، ١٤٤، ١٩٩

ح ى ى

الحيوان ٥٤، ٥٥ ،٥٧، ٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥
الحياة ٢٩ ، ٣٢، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٥
حياة الأجسام الموات ٥٠
الحياة الخالدة الأبدية ٦١
الحياة الفاعلة ٤٩
روح الحياة ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢، ٩٢
روح الحياة المتحركة ٧٠
السر المحيى ٤٩، ٧٠

خ ل ق

المخلوقات المحدثات ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩، ٥٩

خ ى ل

الخيال ٧٦

ذ و ت

الذات والذاتى ١٨، ٢٩ ، ٣٠، ٣١، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨، ٤٠ ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٠ ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥

ر ط ب

الرطوبة ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٥٥ ، ٦٨، ٨٠ ٩٥

ر و ح

الروح ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،٥٧، ٦٠ ٦١ ، ٦٤ ،٦٧، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ،٨٢، ٩٥ ١٧٠ ، ١٧٤



obeikandl.com

الروح الإلهامى ٧٢
روح الأمر٤٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩، ٧٢ ، ٧٣
الروح الأمين ٤٨ ، ٦٧
روح الحياة ٤٨ ،٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،٦٩ ، ٧٠، ٧٢
الروح الحيوانية ٤٩ ، ٥١ ، ٦٤
الروح الشهوانية ٦٨
الروح الفاعلة والمنفعلة ١٦٥، ١٧٠
روح القدس ٤٨ ، ٦٨ ، ٦٩
الروح النفسية ٤٨ ، ٦٨
الروحانيات ٢١، ٤٩، ٥٠، ٧٠، ٧١، ١٤٩، ١٧٣

ر و د

الإرادة ،والإرادة الربانية ٣٢، ٣٨، ٤١، ٤٧، ٤٨، ٥١ ، ٦٤، ٦٥ ، ٦٧ ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢، ٧٣ ٧٤،٨١، ١٧٤، ١٧٦، ١٩٧
الإرادة الإلهامية ٤٨ ، ٦٨
الإرادة النفسانية ٦٩ ، ٧٣ ،٨١، ٩٩، ١٧٤

ر و ق

الترياق الأكبر ٤٢

س ك ن

السكون ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٨، ٦٤ ،٧٠، ٨٥ ، ١٣٠، ١٣٧
السكون الكونى ٤٨

س ن

السنة ٢٧ ، ٦٤ ، ١٣١

س ى م ى ا

السيمياء ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠

ش ا ء

المشيئة ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٦٩

ش ر ع

الشريعة ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،٢٥ ، ٣٢ ٣٩، ٤٤، ٦١، ٧٩ ، ١٨٢، ١٩٠
الشريعة الباطنة ٣٢
الشريعة الظاهرة ٣٢

ش هـ د

عالم الشهادة ٤٧، ٦٩، ٧٣ ، ٧٤،٨١
المشاهدة ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ٤٢، ٧٣، ١٥٦

ص ن ع

الصانع وعلم الصنعة ٢١، ٣٠ ،٣٧ ، ٤٤ ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

ص و ر

الصورة ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٦٠، ٧٣ ٧٦ ، ٧٨
الصورة المعنوية ٧٣
صورة الحقائق ٤٦

ط ب ب

الطب ٥٦ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩



obeikandl.com

## ط ب ع

الطبع والطبيعة ١٩، ٢٠، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٥٣، ١٦٩ ، ١٧٧

الطبيعة الروحانية ٤٩

الطبيعة الفاعلة والمنفعلة ٣٢ ، ٤٨، ٥٢ ، ٥٨، ١٥٧، ١٦٢

الطبائع الأربع ٦٠ ، ٧٠، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٥٠، ١٦٢ ،١٧٣، ١٧٧

التدبير الطبيعى ١٤٨، ١٥٢

الصفة المنطبعة ٧٤

العالم الطبيعى ٨٠

ميزان الطبيعة ١٥٠ ، ١٥٧

النسبة الطبيعية ١٥٣ ، ١٧٧

## ع د ل

الاعتدال ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١

## ع د م

العدم ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٥٨، ٥٩ ، ٧٤

## ع د ن

المعدن ٥٠، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨، ٦٨ ، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦ ، ١٩٩

## ع ر ش

العرش ٤٨ ، ٧٧

## ع ر ض

العرض ٥٤ ، ٩٠، ١٤٨، ١٧٠

## ع ر ف

المعرفة١٩، ٢١ ،٢٥، ٢٦ ،٢٩، ٣٢، ٣٣،٣٩، ٤٠، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧، ٥٦ ،٦١، ٦٤، ٦٦ ،٦٧، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢، ١٥٦

العارف ١٨، ٣٣ ، ٣٨، ٣٩ ، ٦٥ ، ٧٣، ٧٤

## ع ق ل

العقل٣٣ ، ٣٥، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤، ٦٦، ٦٨،٦٩، ٧١، ٧٢ ،٧٣، ٧٤ ، ٧٦

العقل الإلهامى ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٥٦

العقل الكامل ٤٥، ٦٨ ، ٧١

عقل النفس ٧٢

العقل النورانى ٣٢ ، ٣٤ ، ١٥٦

التدبير العقلى ٨٢

العاقل ٣٣ ، ١٩٦

## ع ل م

العلم ٢٥،٢٦ ،٢٩، ٣٠،٣٥، ٣٦،٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٦ ، ٦١، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ،٨٢ ،١٤٨، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٥ ١٩٩

علم أصول الدين = علم الحقيقة

علم الحقيقة ٢٤ ،٢٦، ٣٤، ٣٩، ٤٢

علم الزجر ٨٥

علم السحر ٨٤ ، ٨٥


obeikandl.com

علم السيمياء ٨٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠
علم الشريعة ١٩، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٩، ٤٢ ، ٤٤، ٦١ ، ٨٥، ١٨٢
علم الصنعة ٤٤
علم الضمائر ٨٤
علم الطب ٥٦ ،٨٥ ، ٨٧،٨٩
علم الطبيعة١٩، ٢٠ ، ٤٤ ،٤٦، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٤، ٨٢ ، ١٤٨، ١٥٨، ١٧٣، ١٧٤ ، ١٧٦
العلم الظاهر ٣٣
علم الفأل ٨٥
علم الكيمياء٨٥، ١٤٨ ،١٥٦ ،١٥٧، ١٧١
العلم المسموع ٢٩،٣٢ ، ٣٤
علم المشاهدة ٢٥ ، ٢٦، ٢٨، ٣٩، ٤١ ، ٤٢ ، ٧٣ ، ١٥٦
العلم المعقول ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩
العلم المنظور ٣٢ ، ٣٤
علم النجوم ٨٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣
العالم ٥١ ، ٨٢
العالم السفلى ٣٢، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ١٧٩
عالم الشهادة ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٣، ٧٤، ٨١
العالم العلوى٣٢، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٣، ١٧٩
عالم الغيب ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١، ٨٤

**غ ى ب**

الغيب ٤٧،٦٩،٧٤،٨١

**ف ن ى**

الفناء ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠، ٤١ ، ٤٢، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧١

**ق د ر**

القدرة ٢٩ ، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦ ، ٣٧، ٣٩ ، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٤٨،٥٠ ،٥٨ ،٥٩، ٦١، ٦٤ ٦٥ ،٦٧، ٦٩، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨

**ق ل م**

القلم ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٧٣

**ق و م**

مقام الخوف ٤٠ ، ٤٨
مقام الرجاء ٤٩
مقام القرب ٤١ ، ٤٧

**ق و ى**

القوة والقوة الفاعلة ٣٠، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦، ٤٥، ٥٥ ، ٦٤، ٦٩، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٩

**ك م**

الكمية ٢٥ ، ٣٩ ، ١٤٩

**ك و ن**

الكون ٤٤

obeikandl.com

الاعتدال الكونى ٤٨
التدبير الكونى ٤٥
السكون الكونى ٤٨

ك ى ف

الكيفية ٢٥ ، ٢٩، ٣٢، ٣٩، ٧٧، ١٤٨

ك ى م ى ا

الكيمياء ٨٥، ١٤٨،١٥٦،١٥٧ ، ١٧١

ل ا ه و ت

اللاهوت ٨٠

ل ط ف

اللطافة ٣٠، ٥٥،٧١، ٧٨، ٧٩،
١٤٨، ١٦٤،١٧٧

ل ه م

الإلهام ٦٤، ٦٦ ، ٧٢
إلهام النفس ٧٢
إلهام الروح ٧٢
إلهام العقل ٤٨،٤٩،٦٥،٦٧
النور الإلهامى ٢٣ ، ٦٤

ل و ح

اللوح ٤٧،٤٨،٤٩

م ا ه و

الماهية ٢٥، ٢٩، ١٤٨

م ز ج

مزاج الطبائع ٤٩ ،٥٢ ، ٥٣، ٥٦، ٥٧
٦٠، ٦١

م ل ك

الملائكة والحلة الملائكية ٤٩، ٥٢، ٥٦،
٧٦ ، ١٥٦

م و ت

الموت ٣٢، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،
٥٧ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ٩٥
٩٦، ١٥٢

م و د

المادة ٧٢

ن ا س و ت

الناسوت ٨٠

ن ب ت

النبات ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ١٥٢

ن ف س

النفس ٣٣ ،٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ،٤٢
٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٨ ،٦٩، ٧١
٧٢ ، ٧٣ ٧٤ ، ١٧٣ ، ٧٤ ،
٨١، ١٧٦، ١٨٢ ، ١٩٦

النفس الأمارة ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
النفس الحساسة ٤٨ ، ٥٣، ٧٠
النفس الشهوانية ٣٥ ، ٤٨، ٤٩
النفس العليا ١٦١
النفس الواردة ٦٤ ، ٦٧، ٦٩
الأحوال النفسية ١٩٧
الإشارة النفسية ٨٢



obeikandl.com

عالم شهادة النفس ٨١
عالم غيب النفس ٨١
النسبة النفسانية ٨١

ن و ر

النور الإلهامى ٣٣ ، ٦٤
الأنوار الإلهية ٦٨
النور الأول ١٥٨
النور العلوى ٤٨
النور الكامل ١٥٨
النور النورانى ٤٨ ، ٦٤
نور العقل الكامل٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٥٦
قلم النور ٤٨

هـ ى و ل ى

الهيولى ٤٥،٦٠، ٦١، ١٤٩، ١٥٢،١٥٣

و ج د

الوجود٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤

و ج هـ

الجهة ٣١ ، ٣٨ ، ٤٩

و ح د

التوحيد الخاص ٢٤
الوحدانية ١٨،٢٩، ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٦١

و ح ى

الوحى الإلهامى ١٩٥،١٩٦،١٩٧، ٢٠٠
وحى الأمر ٦٤
وحى الله الباطن ٦٨
وحى الله الظاهر ٦٧

و ق ن

اليقين ٢٦ ، ٣٢

و ل ى

الأولياء ٤١ ، ٥٧

ى ب س

اليبوسة ٤٥،٤٩،٥٠،٥١،٥٣ ، ٥٧ ، ٨٠

obeikandl.com

# ٤- فهرس الشعر


| البيت | | الصفحة |
|---|---|---|
| **حرف الباء** | | |
| الطائر السهل المرام وقوعه | إلى من إلى ألوانه يتصابا | ١٦٧ |
| أبو بيضة ضمت طبائع أربعا هو | علت أن ترى فى متله وتصابا | ١٦٧ |
| ثراً وهواء يشبه الشمع جامداً | وماءاً أو ناراً كالرصاص مذابا | ١٦٧ |
| ومن وصفها فافطن لها إن مخها | متى يلق فى النار اللطيفة ذابا | ١٦٧ |
| وإن يدن من أدنى الحرارة ماؤها | يحلل من لطفٍ فصار شرابا | ١٦٧ |
| وإن ذُرَّ من بعد الحرق فى الماء قـ | شرها ويدعى به الصبع الرفيع أجابا | ١٦٧ |
| **حرف الدال** | | |
| يا أيها السائل عن علمها | دونكها فى نسق واحد | ١٦٠ |
| الماء والنار هما مأوانا | جمعا فى مشفق والد | ١٦٠ |
| ثلة بحبلها واحد | فى بطنه والكل فى واحد | ١٦٠ |
| ويسقه من حجر لطائر | وواحد من حجر جامد | ١٦٠ |
| **حرف الراء** | | |
| الحمد لله الذى خلق الورى | وقضى وأنفذ ما يشاء وقدرا | ١٤٥ |
| وَأَقَامَ مِنْهَا الكَائِنَاتِ ودبَّرا | جَعَلَ الطَّبَائِعَ أَصْلُ كُل خَلِيقَةٍ | ١٤٥ |
| أحلف بالله ما رمزت ولا | كتمت شيئاً من سر أسرارى | ١٦٣ |
| الأرض والماء أصل صنعتنا | قد دبرا بالهواء والنارِ | ١٦٣ |
| ثُمَ الصَلاة على النَبِى مُحَمدٍ | والآل ما خَفَق النَسِيْمُ وما سرَى | ١٤٥ |
| اسْمِع أَخِىَّ وَصِيةٍ مِنْ حِكْمَةٍ | فى الطبِ حُكْمُهاَ المقال وخبرا | ١٤٥ |
| أصل الحياة حرارة ورطوبة | والموت برد ثم يبس قدرا | ١٤٥ |




obeikandl.com

والجسم منهن استقام مركبا ... وتربعت أركانه كي يعمرا ١٤٥
فإذا اعتدلن أقمن طول حياته ... في صحة حكم الزمان بها جرى ١٤٥
وإذا اعتدت منهن واحدة بخلط ... زائد وقع السقام بلى امترى ١٤٥
واحفظ عليك الاعتدال بالاحتما ... في حال صحتك التي لا تشترى ١٤٥
لا تشبعن إذا أكلت وكل إذا ... ما الجوع داعيه لهضم قد طرا ١٤٥
واشرب ولا تملى فأقبح ماملى ... بطن بأكل أو بشرب بذرا ١٤٥
واجعل طعامك في الشتاء من الغذاء ... ما طبعه طبع الحرارة أشعرا ١٤٥
وإذا المصيف أتى فكل من بارد ... واشرب كذاك فذاك أعدل ما نرى ١٤٥
واحذر غليظ الطبع أو ما مضغه ... صلب لذى الأسنان أو مثل الغرا ١٤٥
وكذاك ما عافته نفسك إنه ... في أكله سم يدب إذا سرى ١٤٥
والتيّ من حب ومن خبز ... وما كاللحم والحلوى بنار دبرا ١٤٥
وفواكه الأشجار قبل نضاجها ... فاحذر وجود ما مضغت لتنصرا ١٤٥
واحذر جيوشا إن تآلف جمعها في ... أكلة ضرت وأوهت ما مَرَى ١٤٥
وابدأ سريع الهضم قبل بطيئه ... والرطب قبل اليابسات مشمّرا ١٤٥
لا تدخلن عيشا على ما قبله ... من أي عيش قبل أن يتحدّرا ١٤٥
وعقيب نوم أو جماع فاحذرنْ ... برد الهواء وبرد ماء كثرا ١٤٥
وعقيب هاجرة وأكل حرارة ... وعقيب شغل متعب قد أعسرا ١٤٥
واحذر متابعة الجماع فإنه ... هدم القوى تفني الشباب الأنورا ١٤٥
وانكح فتاة حين تبلغ إنها ... لا خير فيها بعد عشرين ترى ١٤٥
وفر دماءك إنها هي رأس ... مال الجسم إن تنقصه ضر وغيرا ١٤٦
ودع الدوا من مسهل أو غيره ... مهما وجدت إلى السلامة مصدرا ١٤٦
فالثوب أسرع ما يكون إلى البلى ... مهما تتابع غسله وتكررا ١٤٦

فـــى كـــل أســـبوع عليـــك بقيـــة تُبرى بها الفضـــل الـــردئ الأقـــذرا
والمخرجيـــــن ببولـــــة أو غـــــائط أبـــدا فـــلا تحبســـهما إن حضـــرا
فهمـــا كنهـــران يســـد ببقعـــة مجـــراه أورثهـــا الفســـاد ودمـــرا
وتوســـط الحـــالات عنـــد عـــوارض للجســـم أو لـــلروح دامـــت للـــورى
احفـــظ لســـانك فهـــو إن أطلقتـــه فى غير ذكر اللـــه قبرك فـــى الثرى
وانظـــر عواقـــب كـــل أمـــر قبـــل أن تـــأتى إليـــه وكـــن لـــه متدبـــرا
فـــالمراء منطبـــع الأمـــور طبيعـــة وعزيـــزه خلقـــا وخلقـــا صـــورا
فـــالحكم يجـــرى دهـــره أبـــدا علـــى مـــا فـــى كتـــاب اللـــه كـــان مســـطرا
خذهـــا بعلـــم والعليـــم هـــو الـــذى بـــالحق أنطقنـــى ولـــى ولنهـــا متـــبرا
وعلـــى النبى وآلـــه وأصحابـــه صلى إلـــه العـــرش ما برق سرى

## حرف السين

ميقـــات موســـى يـــوم تدبيرنـــا فـــاقطن فـــإن الفطنـــة الحـــدس ١٦١
وكـــل مـــافى الكتـــب مـــن ســـبعة قـــد طـــال فيهـــا الخـــوض والـــدرس ١٦١
فجمعـــنا المـــاءيين أسبوعـــــنا مضاعـــفا مـــا فيهـــما وكـــس ١٦١

## حرف الكاف

فـإن كنـت هـذا اهتديـت إلـى التـى جعلنـا حواليهـا الرمـوز مهالكـا ١٦٤
فخذهـا ففرقهـا إلـى مـا تفرقـت إليـه ففـى تفرقهـا جمـع حالكـا ١٦٤
وسلط علـى أجزائهـا النـار مشـفقا على ما ارتقى من رطبها فـى إنائكا ١٦٤
تجد صفوها كالمـاء أبيض ناصعـا وأثقالهـا كالقـار أسـود حالكـا ١٦٤
فانشـب ترفـق بيـن مفترقاتهـا قنـا لا تـراه بينهـا متشـابكا ١٦٤
وداريه حتى يكسب الميت منهـما حيـــاة وحى يترك الحـى هالـكا ١٦٤

## حرف الميم


| | | |
|---|---|---|
| زيارة الزبرة نصف القدم فى | الفىء هذا حكمها فى القِدَم | ١٩٢ |
| متى تكون الشمس فى بلدةٍ | خمسة أقدام ونصف القدم | ١٩٢ |
| ثم يعود النصف نقصانا كما | ينتظر الموجود إلى العدم | ١٩٢ |
| من أول الإسعاد نقصانه | فانظر إلى البنيان كيف انهدم | ١٩٢ |
| حتى إذا ما صارت الشمس فى | تلو الثريا الدبران انعدم | ١٩٢ |
| وليس فى الهقعة فىء ولا | فى خمسة من بعدها ثم تم | ١٩٢ |


## حرف النون


| | | |
|---|---|---|
| احفظ لسانك أيها الإنسان | لا يلدغنك إنه ثعبان | ١٤١ |
| كم فى المقابل من قتيل لسانه | كانت تهاب لقاءه الأقران | ١٤١ |
| هو السر فى روح ونفس وجثة | من الحجر الملقى بكل مكان | ١٥٩ |
| لا تلق دهرك إلا غير مكترث | مادام يصحب فيه روحك البدن | ١٤٠ |
| فما يدوم سرور ما سررت به | ولا يرد عليك الفائت الحزن | ١٤٠ |


## حرف الهاء


| | | |
|---|---|---|
| يا من تعرف لى به فعرفته | وبه المحبة حين أن أحببته | ٤٢ |
| أنت الذى فى كل كلى حاضر | أشهدتنى وجدى فمنك شهدته | ٤٢ |
| فالوجد منى والوجود جميعه | أفنيته فعلى الحقيقة أنت هو | ٤٢ |
| الق المكاره بالعزاء موقرا | فلعل يوما لا ترى ما تكره | ١٤١ |
| فلربما ابتسم الوقور من الأذى | وفؤاده من حره يتأوه | ١٤١ |
| ولربما خزن الكريم لسانه | حذر الجواب وإنه لمفوّه | ١٤١ |
| ولربما صمت الفتى فتنافست | فيه الظنون وإنه لمموّه | ١٤١ |
| ولربما ساد الجواد بجوده | أهل الجمال وإنه لمشوه | ١٤١ |




obeikandl.com

## ٥- فهرس الأعلام


| | |
|---|---|
| آدم (أبو البشر) | ٥٠ ، ٥١، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ |
| الأحنف بن قيس | ١٤٤ |
| بقراط الحكيم | ١٣٨ |
| أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان | |
| جابر بن حيان | ١٦٩ |
| جابر بن عبد الله | ٤٥ |
| جبريل (عليه السلام) | ٦٩ ، ٧٨ |
| حواء (أم البشر) | ٦٠ |
| خالد بن يزيد | ١٦٠ |
| ذو النون | ١٦٨ |
| الطغراى علم الدين | ٦١ ، ٦٢ |
| عبد الله بن عباس | ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ |
| عبد الله بن عثمان ، أبو بكر | ٤١ |
| على بن أبى طالب | ١٩٢ |
| على بن محمد الأنصارى الأندلسى | ١٥٩ ، ١٦٤ |
| عمر بن الخطاب | ١٣٩ |
| مارية الحكيمة | ١٥٩ |
| المتنبى (أبو الطيب) | ١٤٠ |
| معاذ بن جبل | ١٤٠ |
| هرمس | ١٥٨ |
| يزيد بن المهلب | ١٤٤ |


obeikandl.com

## ٦- فهرس علم الفلك وملحقاته


آب ١٨٣
آذار ١٨٣ ، ١٨٩
آيار ١٨٣
الأبراج ١٨٢، ١٨٣ ، ١٨٤، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣
الأسد ١٨٥ - ١٩٨
الأعداد ١٨٠ ، ١٩١
الإكليل ١٩٣
الإكيل ١٨٣
أوقات الصلاة ١٩١ ، ١٩٢
أيام البين ١٨٦
أيلول ١٨٣
بطن الحوت = الحوت
البطين ١٨٥ ، ١٨٨
البلدة ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٢
تشرين أول ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩
تشرين ثانى ١٨٣ ، ١٨٩
تقويم الشمس ١٨٢ ، ١٨٨
تقويم القمر ١٨٢
تموز ١٨٣
الثريا ١٨٥ ، ١٨٨
الثور ١٧٩،١٨٥،١٩٩
الجبهة ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣
الجدى ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٨
جماد أول ١٩٠
جماد ثان ١٩٠
الجوزاء ١٨٥ ، ١٩٩
الحجة ١٨٦ ، ١٩٠
الحروف ١٨٠
حزيران ١٨٣
الحمل ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨
الحوت ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٨
الخاتم المنقوش ١٧٩ ، ١٨٠
الخريف ٩٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨
الدبران ١٨٥ - ١٩٢
الدبرة ١٩٣
الدلو ١٨٤ - ١٩٨
دوران الشمس = الشمس
الذراع ١٨٥
الذنب ١٩٩
الذنب القاضية ١٩٧
الرأس ١٩٧ - ١٩٩
الربيع ٩٣ ، ٩٨ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨
ربيع أول ١٩٠
ربيع ثان ١٩٠




obeikandl.com

الرصد ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠
رمضان ١٩٠
الزباني ١٨٣
الزبرة ١٨٦ ، ١٩٢
زحل ١٦٩، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٨
الزهرة ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٩
الزوال ١٩١ ، ١٩٢
السرطان ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٩
سعد الأخبية ١٨٤
سعد بلع ١٨٤
سعد الذابح ١٨٤
سعد السعود ١٨٤
السماك ١٨٦ ، ١٩٣
السنبلة ١٧٩ ،١٨٥ ، ١٩٩
السنة الرومية ١٨٣ ، ١٨٦، ١٨٧
١٨٨، ١٨٩ ، ١٩٠
السنة العربية ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
١٩٠
شباط ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩
الشتاء ٩٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١
شرف زحل = زحل
شرف الزهرة = الزهرة
شرف الشمس = الشمس
شرف عطارد = عطارد
شرف القمر = القمر
شرف المريخ = المريخ
شرف المشترى = المشترى
الشروق ١٩٢
الشفق ١٩٣
شعبان ١٩٠
الشمس٥١ ، ١٧٨، ١٧٩ ، ١٨٢،١٨٤
١٨٥، ١٨٦ ،١٨٧ ١٨٨ ، ١٨٩
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٨
شوال ١٩٠
الشولة ١٨٤
الصحيفة المنقوشة ١٧٩ ، ١٨٠
الصرفة ١٨٦
صفر١٨٦، ١٨٧ ، ١٨٨، ١٨٩ ، ١٩٠
الصيف ٩٣ ، ١٨٥ ، ١٩١
الطرف ١٨٥
الظل ١٩٢، ١٩١
عطارد ١٧٨ ١٧٩، ١٩٩
العقرب ١٨٣ ، ١٩٨
العوا ١٨٦
الغروب ١٩٢ ، ١٩٣
الغفر ١٨٣
الفجر ١٩١ ، ١٩٣
القاعدة ١٩٠
القلب ١٨٣ ، ١٩٩
القمر ١٧٩ ،١٨٢ ، ١٩١، ١٩٩

obeikandl.com

القوس ١٨٣ - ١٩٨
كانون أول ١٨٣، ١٨٩
كانون ثان ١٨٣ ، ١٨٩
الكواكب السبعة السيارة ١٩٧
الكواكب المضيئات ٤٩
الليل ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
المحرم ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠
المريخ ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٨
المشترى ١٧٨ ، ١٧٩ ١٩٨
المقدم ١٨٤
المنازل ٩٣ ، ١٨٢ ،١٨٣، ١٨٤ ، ١٨٥، ١٩١
منازل الشتاء ١٨٢ ، ١٩١
منازل الصيف ١٨٢ ، ١٩١
المؤخر ١٨٤
الميزان ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٩
النثرة ١٨٥
النطح ١٨٨
النعائم ١٨٤
النهار ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
نيسان ١٨٣، ١٨٩
الهقعة ١٨٥ - ١٩٢
الهنعة ١٨٥

obeikandl.com

## ٧- فهرس المعادن وما ألحق به


الإثمد ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

الأرض السود = المغنيسيا

الأسرب ١٥٠،١٥١،١٥٧

إسفيداج الرصاص ١٢٢

الإكسير ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠

إكسير الذهب ١٦٦ ، ١٦٧

إكسير الفضة ١٦٦ ، ١٦٧

الأملاح ١٥١

برادة الذهب = الذهب

برادة الفضة = الفضة

التشميع ١٦٣

التقطير ١٦٦

التوتيا ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

الجارية المغربة ١٥٩

الجسد الأسفل ١٤٨ ، ١٦٠

جسد الزئبق = الزئبق

جسد المعدن ١٥١

الحجر ١٦٦

الحجر الأبيض ١٦٣

الحجر الأحمر ١٦٣

الحجر الأسود ١٦٣

حجر الحكماء ١٦٣

حجر الذهب = الذهب

الحجر السفلى ١٦٠

حجر الشمس ١٥٨

الحجر العلوى ١٦١

حجر الفضة = الفضة

حجر القمر ١٥٩

الحجر المركب ١٦٠

حجر النار = النار

الحديد ١٥٠،١٥٧،١٧٩

الذهب ٤٩، ١١١، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٩

الرصاص ١٢٧، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧

الرصاص الأبيض ١٧٩

الرصاص الأسود ١١١ ، ١١٢ ، ١٧٩

الرمز ١٦٢

الروح الأصلى ١٧٠

روح الزئبق = الزئبق

روح الذهب = الذهب

روح الكبريت = الكبريت


obeikandl.com

روح المعدن ١٥١
الروح النوعية ١٧٠
الزئبق ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩ ، ١٧٩
الزئبق الأسرب ١٥٠
الزئبق السرقى ١٥٨
الزئبق العربى ١٥٩
الزرنيخ ١٢٠
الزنجار الأخضر ١٢٢ ، ١٥٢
السبك ١٧٠
الشمع ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧
الصَّبغ ١٦٣، ١٦٨، ١٧١
الصفرة ١٦٦
الطبخ ١٤٩ ، ١٥٧
الطين البرى ١٢١
العقار ١٦٥
عين المعدن ١٥٧
الغلام المشرقى ١٥٨
الفضة ١١١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٩
الفهر ١٦٥
القلص ١٥٠،١٥١
القلعى ١٥٠
الكبريت ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧
الكبريت الأحمر ٤٢ ، ١٥٦ ، ١٦٣
الكبريت النحاسى ١٥٠
الكلس ١٦٦
اللؤلؤ ١١١
الماء الأبيض ١٦٦ ، ١٦٧
الماء الأحمر ١٦٦ ، ١٦٧
الماء البارد ١٥٩
الماء المثلث ١٥٩
المسحقة ١٦٥
المعدن الميت ١٥١
المعادن السبعة الذهبية ١٥١
المغنيسيا ١٥٩
النار ٤٨ ، ٥١ ، ١٥٨
النحاس ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧
النحاس الأحمر ١٧٩
النفس العليا ١٦١
النورة ١٢٠

obeikandl.com

## ٨- فهرس النبات وما ألحق به


الإترنج ١١٦
الأفيون ١٠٤ ، ١٠٨
الأنزروت ١١٠
الأهليج ٩٩ ، ١٠١
الباذنجان ١٠٠ ، ١٣٢
الباقلاء ١٠٠
البر= الحنطة
البصل ١٠٧ ، ١٢٤
البطيخ ١١٦
البقول ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٢
البنج ١٠٨
البيض ١٣٢
التشمية ١١٠
تمر هندى٩٧، ١٠٠، ١٠٢،١٠٤، ١٢٤
ثمرة الطرفاء = الطرفاء
الثوم ٢٩ ،٩٦، ٩٩، ١٠٧، ١١٨ ،
١٢٠ ١٢٣ ، ١٢٨
الجلاب ١١٤
حب الرشاد ١١٦ ، ١١٨
حب الرمان = الرمان
الحبة السوداء ١١٣
الحرف ١٠٩، ١١٥، ١١٨، ١٢٠،
١٢٥
الحرمل ١٠٩
الحريفة ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٢٥
الحلبة ٣١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧
الحلتيت ١١٣ ، ١١٥
الحلوى ١١٨
الحلوى السكرية ١١٢
الحلوى العسلية ١١٢
الحنطة ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،١٠٥ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٠
١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨ ،
١٣١
الحنظل ١٢٣
الحوامض٩٨،١٠٠ ،١٠٢ ،١٠٥،
١١٣، ١١٧ ، ١١٩
الخبز ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٨
خر الديك ١٢٩
الخص ٩٧
الخل ٩٨ ،١٠٣ ، ١٠٤ ،١٠٥ ،١١٢
١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩
الخميرة ١١٤ ، ١٢٦
خميرة البر = الحنطة




obeikandl.com

خميرة الذرة = الذرة
الخيار ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٠
دخان المائعة = المائعة
دقيق الحنطة = الحنطة
دم الأخوين ١٢١ ، ١٢٢
الذرة ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
رأس أخت ١١١
الرائب الحامض ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٩
الرازيانج ١١١
الرمان ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
رماد بعر الغنم ١٢٢
الريحان ١٣٧
الزبد ١٠٠، ١١٥ ، ١١٦، ١١٨، ١٢٤
الزبيب ١١٨ ، ١٣٢
الزعفران ١٠٤ ، ١١١
الزنبق ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
الزنجبيل ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٣، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٥
الزيت = السليط
السدر ١٢١
السفرجل ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨
السكر الأبيض٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٤
السليط١٠٨ ،١٠٩ ،١١٤ ،١١٥ ،١٢٠
السمك ١٣٢
السمن ١١٤ ، ١١٥ ،١١٧ ، ١١٨، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣
السنا ٩٧ ، ١٠١
شحم الحنظل = الحنظل
الشعير ٩٧ ، ١١٨
الشمار ١١١
الشيح ١٠٧ ، ١١٦
الصبر ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧
الصبر الأخضر ١١٠ ، ١١٥
الصبر السقطرى اليابس ١١٠ ، ١١٥
الصندل الأحمر ١٢١
الصياب ١٢٣
الطرفاء ١١٣ ، ١١٩
الطين البرى ١٢١
العدس ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٣٢
العسل ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٥



obeikandl.com

العفص١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢
الفانيد = قصب السكر
الفجل ١٢٤ ، ١٢٩
الفطير ١٢ ، ٩٧ ، ١١٩
الفلفل ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٠
١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٥
الفواكه ٩٧ ، ١٠٣
القثاء ٩٧ ، ١١٦
القرنفل ١٠٣
قصب السكر ١١٣
القطران ١٢٢
القطن (بذره) ١٠٨
القوابض ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
١١٧ ، ١١٩
الكافور ١١١
الكزبرة ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦
الكمون ١٠٣ ، ١١٤
الكندر ١٠٨
اللازن ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥
اللاعية ١٢٧
اللبان الشجرى١٠٣، ١٠٨، ١١٣، ١١٧
اللبان المر ١١٤
اللبن ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
١١٢، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ،
١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢
اللوبيا ١٠٠
اللوز ١٠٨
الليمون ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩
ماء البصل = البصل
ماء الصبر = الصبر
ماء الفجل = الفجل
ماء مالسان = مالسان
ماء الليمون = الليمون
ماء الورد = الورد
المائعة ١١٢
المالسان ١١٤
المر ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦
المرق ١١٨
المزوزات٩٨، ١٠٥،١١٧، ١١٩، ١٢٠
المسك ١١٢
المصطكى١٠٣،١٠٨،١١٣،١١٤، ١١٥
المعتر ١٢٥
الملح ١٠٣، ١٠٧، ١١٤، ١١٧، ١٢٠،
١٢٢، ١٢٧، ١٢٨
النخوة ١١٤ ، ١١٧
النشادر ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٩
النوى ١١٨
هرد ١٢٢
الهندبا ٩٧
الورد ١١٤ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣



obeikandl.com

# ٩- فهرس الطب وملحقاته


آلة النسل ٥٤
الإبهام ١٢٤
الأجفان ١١٠
الأجنة ١١٦
الأخلاط الأربعة ٨٠، ٨٩، ١٠٢، ١٠٤
الأذن ١٠٩، ١١٠، ١٩٨
الإستحكام (العلة على البدن) ١٢٤
الإستسقاء ٩٩
الإستسقاء الطبلى ١٢٥
الإستسقاء اللحمى ١٢٥
الاستفراغ ١٢٢، ١٢٥
الأسنان ٥٦، ٩١، ٩٤، ١١٢، ١٣٢
الإسهال ١٢٣
أشفار العين ١١٠
الأصابع ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٨٩
الأصداغ ١٠٤، ١٠٥
إطلاق البطن ١١٨
الأظافر ١٢١
الإعتقال ١٢٠
الأكحل ٩٩، ١٢٣
الأكل ١٠٣، ١٠٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١
الأمعاء ٥٤، ١٠١، ١١٤
الانتفاخ ١١٤
الانشراح ١٣٥
الانقباض ٢٤
الأنف ١١٢، ١٢٣، ١٩٨، ١٩٩
الأهوية ١٣٠، ١٣٧
الأوتار ٥٣
الأورام الرخوة ٩٨
الأورام الصلبة ٩٧
أوعية المنى ٥٤، ١٣٤
الإيلاج = الجماع
الباءة (ضعفها) ١١٧
الباءة (كثرتها) ١٣٦
الباسليق ٩٨
البحة ١١٣، ١٢٣
البخار ٧٠
البدن ٥٣، ٥٦، ٦٨، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٨
البرص ٩٩، ١٢٤
برودة البدن ١٠٠
البصاق ٩٩، ١٠٣
البشرة ٥٥
البصر (ضعفه) ١٣٥
البَضْع ١٢٠
البطن ١١٥
البلغم (زيادته) ٥٢، ٩٩، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣
البواسير ١١٩




obeikandl.com

البواسير الجامدة ١١٩
البواسير السيالة ١١٩
البول ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ١٣٢
بياض العين العارض ١١٠
البيض الآدمى ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥
التجويف الأيسر ٥٣
التخمة ١٠٣
التشريح ١١٩ ، ١٢٤
التعب ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٦
التهتك ١٣٥
الثآليل ١١٩ ، ١٢٠
الثديان ١٩٩
الثعلبة ١٠٧
الجدرى ٩٨
الجرب ١٠٠ ، ١٢٢
الجروح ١٢٢
الجذام ١٠١ ، ١٢٣
الجسد٥٩، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٧، ١٣٥، ١٧٤ .
الجلد ٥٥ ، ١٠٧ ، ١٢٥
الجماع٩٢، ١١٤، ١١٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٦
جمود الدماغ ١١٢
الجوع ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
الجوف ٥٦، ٧٠، ٩٣، ١١٨، ١٣٣، ١٢٩، ١٣٨
الحجامة ٩٨
حرقة البول = البول
الحركات ١٣٠، ١٣٦
الحزاز الأسود ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣
الحكيك ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧
حمرة العين ١٠٤ ، ١١١
الحمل ١١٦ ، ١٥٥
الحموضة ٥٤ ، ٥٥ ، ١٠٠
الحمى ١٠٤
الحمى الباردة الرطبة ١٠٤
الحمى الباردة اليابسة ١٠٤ ، ١٠٦
حمى الثانى ١٠٤
الحمى الحارة الرطبة ٩٧ ، ١٠٤
الحمى الحارة اليابسة ١٠٥
حمى الربع ١٠٦
حمى الربيع ١٠٠
الحمى الرطبة ١١٧
الحمى المزمنة ١٣٢
الحمى المطبقة ١٠٦ ، ١٣٢
الخام ١١٨
الخُراج ١٢١
خروج المقعدة ١١٩
الخصيتان ١٢٦
خفة الرأس ١٠٨
خلط البلغم ٩٦، ١٠٣، ١٠٥، ١١٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥
خلط الدم ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٤
الخلط الردىء ٥٣



obeikandl.com

الخلط السوداوى٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٧
خلط الصفراء ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٤
الخمول ٧٠
الخياشيم ١١٢
الداحس ١٢١
الدبر ٥٦
دغدغة الخيشوم ١١٢
الدم وزيادته ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨
الدم السوداوى ٥٤، ٥٥، ١٠٠، ١٢١، ١٥٤
دم الغذاء ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ٣٥، ٥٣، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ١٠٨، ١١٢، ١٣٥، ١٧٤
الدماميل ٩٨ ، ١٢١
الدمع ١١٠
ديدان البطن ١١٥
الرأس ٦٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢ ، ١٢٤
الرجل ١٢٤
الرحم ١٣٤ ، ١٥٥
رخاوة البدن ١٢٥
الرطوبة ١١٣
الرعاف ١١٢
الرغوة الصفراوية ٥٤ ، ١٢٤
الركبتان ١٢٠
ركود الحواس ١٣٣
الرمد ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
الرى ١٣٣
الريح ١١٤
الريق ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٤
الرئة ٥٢ ، ٨٩ ، ١٩٩
الزحير ١١٨
الزكام ١١٢
السبيلان ١٩٨
سخونة البدن ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦
سدد الأمعاء ١١٤
السرم ٥٤
السرة ٥٥
السعال ١١٣ ، ١١٤
السعال الرطب ١١٣
السعال اليابس ١١٣
السكون ١٣٠ ، ١٣٧
سلس البول ١١٧
السم ١٢٨
السم البارد ١٢٨ ، ١٢٩
السم الحار ١٢٩
السم المسقى ١٢٩
سن الشباب ٩٤
سن الشيخوخة ٩٤

obeikandl.com

سن الصبا ٩٤
سن الكهولة ٩٤ ، ٩٩
السهر ٩٦ ، ١٠٠
سهوكة الفم ١٠٢
السوداء ١٢٢
الشاربين ٥٣
الشبع ١٠٢، ١٠٣، ١٣٠، ١٣٧
الشحب (الشحوب) ١١٣
الشحم ٩٢ ، ١٢٤
الشرب١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣
الشرى ٩٨ ، ١٢٧
الشعر ٥٥، ٥٦، ٩١، ٩٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١٢٦
الشقيقة ١٠٤ ، ١٠٩
الشم ١٣٨
الشهوة ١٣٤
الصداع ١٠٤ ، ١٠٥، ١٠٦،١٠٩
الصدر ١١٤
الصفراء (زيادتها) ٥١، ٩٦، ٩٧، ١٠٩
الصفراوية ١٠٥ ، ١٢٤
الصمم ١٠٩
الصوت (ضعفه) ١١٣ ، ١٢٣
الضحك ١٤٢
الضرس (ألمه) ٥٦ ، ١١٣
الضلع الأيسر ٦٠
الضم ١٣٦
الضمد ١١٩ ، ١٢٢
ضيق النفس ١٣٥
الطبخ ٥٤ ، ١٣٤
الطحال٥٣، ٥٤، ٥٥، ٨٩، ١١٩، ١٩٨
الطحن (للطعام) ٥٦
الطلى ١٢٤ ، ١٢٥
الظهر (ألمه) ١١٥ ، ١٩٩
العانة ١٢٦
العرق المدينى ١٢٧
العروق ٦٨، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧
عسر البول ١١٦
العصب ٥٣
العضلات ٥٣
العطش٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١١٥، ١١٨، ١٢٩
العفونة ١١٥
العقر ١٢٨
عقر الوحوش وستر لحيوانات ١٢٨، ١٢٩
العقل ٨٨ ، ١٣٣
العلقة ١٥٥
العوارض النفسانية ١٣٠ ، ١٣٨
العين ٩٧، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٩٨، ١٩٩
الغائط ١٣٢
الغثيان ١٠٢ ، ١٠٣
الغذاء ٦، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٩، ١٢٠



obeikandl.com

الغضب ١١٥
الغلصمة ٥٦
الغم ١٣٥
الفالج ٩٩
الفتق ١٢٦
الفتور ١٢٤
الفحس ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٩
الفرج ١٣٤
الفصد ٩٨ ، ١٢٣
الفضلات ٥٤ ، ٥٥ ، ١٣٧
الفضلة الدموية ١٣٤
الفضلة المائية ٥٤
الفكر ١٣٣
الفم ٥٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١٣٨، ١٩٩
فم الطحال = الطحال
فم المعدة = المعدة
فم المقعدة = المقعدة
القبوضة ٥٥
القدم ١٣٤
القرن ١٣٤
القروح ٩٨ ، ١٢٢
قصبة الرئة ١١٣
القضيب ١٣٤
القلب ٥١، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ١٠٩، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٧٤، ١٩٨،
القوب ١٢٢
القولنج ١١٤
القولنج البارد اليابس ١١٥
القولنج الحار اليابس ١١٥
القيفال ٩٨
الكبد ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٨٩، ١٠١، ١٣٤، ١٩٨
كحال العين ١١٢
الكسل وبلادة الجسم ٩٧
الكسل وبلادة الفهم ٩٩
الكلام ١٣٠ ، ١٤٠
الكلف ١٠٠ ، ١٠٩
الكلى ٥٤ ، ١١٤، ١٩٨
الكمد ١٠٧ ، ١٠٨
الكىّ ١٢٠
لسع الحيات والعقارب ١٢٧
اللبن الآدمى ١١١
اللحم ٥٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٢
اللحية ١٢٦
اللذة ١٣٤
اللسان ٥٦ ، ١٤١
ماء الرجل = المنى
ماء المرأة = المنى
المثانة ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧
المخ ٥٣
المخاط ١١٨
المدخل ٥٥ ، ٥٦
المخرج ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٧
المِدَّة ١٢٢



obeikandl.com

المدة فى الأذن ١١٠
المرارة ٥٤ ، ١٢٤
المرفقان ١٢٠
المرىء ٥٦
المزاج البلغمى ٩١ ، ٩٩
المزاج الدموى ٩١
المزاج الصفراوى ٩٠
مسام الشعر = الشعر
المشى ١٣٦
المضغ ١٣١
المعدة (ضعفها) ٥١ ، ٥٥، ٥٦، ٨٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧ ، ١٩٨
المغص ١١٤
المفاصل (آلمها) ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١
المقعدة ١١٩ ، ١٢٠
المكلوب = العقر
المنى الآدمى ٩١، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٥
الموت والموت الفجاءة ١٣٢ ، ١٣٨
النبض ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦
النخاع ٥٣
النخام ٩٩، ١١٢، ١١٨
النسيان ١٠٨ ، ١٠٩
النشاط ١٣٥
النطفة ٥٧ ، ١٥٥
نفث الدم ١١٤
النكاح = الجماع
النمو ٥٤
النواصير ١٢٠
نود الأسنان ١١٢ ، ١١٣
النوم ٧٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٥، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٣
الهذيان ١٣٥
الهرم ١٣٥
الهزال ١٢٤
الهضم ٥٤، ٥٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤
الهم ١٣٣ ، ١٣٨
هيجان الدم = الدم
الهيمان ١٣٥
الوجه ٩١، ٩٣، ١٠٩، ١٢٨، ١٣٣، ١٢٤
الودجان ١٢٣
الورم ١٢١
ورم البيضتين ١٢٦
الوقاع = الجماع
الوهيج ١٢٩
وهيج الجوف ١١٨
اليدان ١١٠ ، ١٨٩ ، ١٩٩
اليرقان ٩٧ ، ١٢٤
اليقظة ١٣٣



obeikandl.com

## ١٠- فهرس مراجع التحقيق


القرآن الكريم

اتحاف السادة المتقين. الزبيدى

إحياء علوم الدين . أبو حامد الغزالى

الأزمنة والأمكنة . الأصفهانى المرزوقى.

الـــــروح. لابن قيم الجوزى

الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير . د. محمد بن محمد أبو شهبة

أصول الدين. لابن طاهر

الأعلام. الزركلى

الإقتصاد فى الإعتقاد . أبو حامد الغزالى

الألفاظ والحدود. زكريا الأنصارى

البداية والنهاية. لابن كثير

تذكرة الألباب. داود الأنطاكى

التعريفات. للجرجانى

تفسير الألوسى . الألوسى

تفسير البيضاوى . البيضاوى

تفسير الطبرى. الطبرى

الجمع بين القراءتين [قراءة الوحى وقراءة الكون]. د. طه جابر العلوانى

جوهرة التوحيد. الباجورى

حلية الأولياء. أبو نعيم الأصبهانى




obeikandl.com

الرسالة القشيرية فى علم التصوف.أبو القاسم النيسابورى

رشحات عين الحياة. على بن حسين الهروى

السلسلة الصحيحة والضعيفة. الألبانى

سنن الترمذى . الترمذى

سنن ابن ماجة . ابن ماجة

شذرات الذهب. لابن العماد الحنبلى

صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى. ابن حجر

صحيح مسلم ، بشرح النووى . النووى

علم أصول الفقه وعلاقته بالفلسفة الإسلامية. د. على جمعة محمد

الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة. الشوكانى

القاموس المحيط. الفيروز آبادى

القانون. لابن سينا

القواعد المثلى فى صفات الله وأسمائه الحسنى.محمد الصالح العثيمين

الكشاف . الزمخشرى

كشف الخفا. العجلونى

الكليات. العقبرى

كنز العمال. المتقى الهندى

اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة.السيوطى

لسان العرب. لابن منظور

مجموع الفتاوى. لابن تيمية

مختصر العلو للعلى الغفار. الألبانى



obeikandl.com

| | |
|---|---|
| المدخل. | د. على جمعة محمد |
| المستصفى فى علم الأصول. | أبو حامد الغزالى |
| المسلمون والبديل الحضارى. | حيدر عبد الكريم الغدير |
| مسند الإمام احمد بن حنبل . | أحمد بن حنبل |
| مسند أبى يعلى . | أبو يعلى |
| المصطلح الأصولى ومشكلة المفاهيم. | د. على جمعة محمد |
| المصنف. | عبد الرزاق |
| المعجم الكبير . | للطبرانى |
| مفاتيح العلوم. | للخوارزمى |

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة . ابن القيم الجوزى

مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم. بطاش كبرى زادة

| | |
|---|---|
| مفتاح العلوم. | لابن الحشا |
| مقاصد الشريعة . | د. يوسف العالم |
| المقدمة. | لابن خلدون |
| المنار المنيف. | لابن القيم الجوزى |
| موسوعة الفقه . | وزارة الأوقاف الكويتية |
| الموضوعات الكبرى . | أبو الفرج الجوزى |


obeikandl.com

## ١١- الفهرس التفصيلى لموضوعات الكتاب


**مقدمة التحقيق** ٣

تحقيق المخطوط ٦

وصف المخطوطات ٦

**ترجمة المؤلف** ٩

[اسمه - مولده - نسبه - نشأته ،

ورحلته فى طلب العلم] ٩

لقاؤه بعبد المؤمن الكوفى ١٠

قول ابن العماد فيه ١٠

وفاته - مصنفاته ١١

مراجع الترجمة ١١

صفحة غلاف المخطوط (أ) ١٢

الصفحة الأولى من المخطوط (أ) ١٣

الصفحة الأخيرة من المخطوط (أ) ١٤

الصفحة الأولى من المخطوط (ع) ١٥

الصفحة الأخيرة من المخطوط (ع) ١٦

**الباب الأول :**

علم الشريعة ، الحقيقة ٢٣

الماهية ٢٥

العلم ٢٥

المعرفة ٢٦

المشاهدة ٢٦

الإسلام ٢٦

الإيمان ٢٦

الإحسان ٢٦

حقيقة الإسلام ٢٨

حقيقة الإيمان ٢٨

حقيقة الإحسان ٢٨

الكيفية ٢٩

العلم المسموع ٢٩

العلم المنظور ٢٩

العلم المعقول ٣٢

العاقل ٣٣

الكمية ٣٩

علم الشريعة ٣٩

علم الحقيقة ٣٩

علم المشاهدة ٣٩

**الباب الثانى :**

أصل علم الطبائع والمخلوقات من

البداية إلى النهاية ٤٣

الطرف الوسط ٤٨

الطرف الأعلى ٤٨

الطرف الأسفل ٤٨

الآلات المعينة على تمام فعل

الأعضاء ٥٣

القلب ٥٣

الدماغ ٥٣

الرئة ٥٤

الكبد ٥٤

أوعية المنى ٥٤

الكلى ٥٤


obeikandl.com

المرارة ٥٤
الطحال ٥٥
المعدة ٥٥
الأمعاء ٥٥
العرضى ٥٥
الذاتى ٥٥
علم الشريعة ٣٩
علم الحقيقة ٣٩
علم المشاهدة ٣٩
منافذ المخرج والمدخل لدى الإنسان ٥٦
الفم ٥٦
الدبر ٥٦
السمع والبصر ٥٦
مسام الشعر ٥٦

**الباب الثالث :**

معرفة العقل والروح والنفس ٦٣
العقل ٦٤
الروح ٦٧
النفس ٦٨

**الباب الرابع :**

فضائل الآدمى ومعرفة الخالق من الخلائق من صورته ٧٥
الجسد ٧٩
الروح ٨٠
الذات ٨٠
الصفات ٨٠
الأفعال ٨١

**الباب الخامس :**

استخراج العلوم الغامضة الطبيعية ٨٣

**الفصل الأول :**

علم الطب ٨٦
حد الطب ٨٨
حفظ الصحة الموجودة ٨٨
رد الصحة المفقودة ٨٨
أصل الطب ٨٩
الأخلاط الأربعة ٨٩
الأمزجة الخمسة
المزاج الصفراوى ٩٠
المزاج الدموى ٩١
المزاج البلغمى ٩١
المزاج السوداوى ٩٢
المزاج المعتدل ٩٢
الأمكنة ٩٣
الأزمنة ٩٣
الأسنان الأربعة ٩٤
سن الصبا ٩٤
سن الشباب ٩٤
سن الكهولة ٩٤
سن الشيوخة ٩٤
سبب الموت فى العمر الطبيعى ، والعمر الطويل ٩٤
الصفراء ٩٦
الدم ٩٧



obeikandl.com

البلغم ٩٩
السوداوى ١٠٠
المعدة الصحيحة ١٠١
المعدة المريضة ١٠٢
الحمى الحارة اليابسة ١٠٤
الحمى الحارة الرطبة ١٠٥
الحمى الباردة اليابسة ١٠٦
ذكر ما يكثر دوراته من الأمراض ١٠٧
خفة الرأس ١٠٨
الحفظ ١٠٨
الكلف ١٠٩
الصداع العظيم والشقيقة ١٠٩
داء الصمم ١٠٩
داء المدة فى الأذن ١١٠
داء الرمد ١١٠
داء البياض العارض للعين ١١٠
الحمرة فى العينين ١١١
كحال يحد النظر الضعيف ١١١
كحال للأصحاء الأغنياء ١١١
كحال للأصحاء الفقراء ١١٢
الزكام ١١٢
داء الرعاف ١١٢
دواء نود الأسنان ١١٢
دواء وجع الضرس ١١٣
دواء لحسن الصوت ١١٣
داء السعال الرطب ١١٣
داء السعال اليابس ١١٣
داء السعال العارض ١١٤
نفث الدم ١١٤
المعدة ١١٤
القولنج ١١٤
الحال اليابس ١١٥
القولنج البارد اليابس ١١٥
دواء وجع الظهر والمفاصل ١١٥
داء الديدان فى البطن ١١٥
إخراج الديدان ١١٦
داء عسر البول ١١٦
داء سلسل البول ١١٧
لقوة الباءة ١١٧
داء إطلاق البطن ١١٨
داء الزحير ١١٨
داء خروج المقعدة ١١٩
داء البواسير ١١٩
البواسير السيالة ١١٩
البواسير اليابسة الجامدة ١١٩
داء النواصير والثآليل ١٢٠
داء الإعتقال ١٢٠
داء الداحس ١٢١
داء الدماميل ١٢١
داء القروح والجروح ١٢٢
داء الحزاز ١٢٢
داء الجرب ١٢٢
داء الجذام ١٢٣
البرص ١٢٤


obeikandl.com

اليرقان ١٢٤
الاستسقاء ١٢٥
الاستسقاء الطبلى ١٢٥
الاستسقاء اللحمى ١٢٥
ورم البيضتين ١٢٦
داء العرق المدينى ١٢٧
داء لسع الحيات والعقارب ١٢٧
داء عقر الكلب الكلب ١٢٨
عقر سائر الكلاب والوحوش وسائر الحيوانات ١٢٩
السم المسقى ١٢٩
الأكل
قدر الهضم ١٣١
الكيفية ١٣١
الشىء المأكول ١٣١
الشرب ١٣٢
النوم ١٣٣
الجماع ١٣٤
القلب ١٣٧
الأهوية ١٣٧
العوارض النفسانية ١٣٨
الهم ١٣٨
الغم ١٣٨
الكلام ١٤٠

**الفصل الثانى :**

علم الكيمياء ١٤٧
الكيمياء الكبرى ١٤٨
العلم ١٤٨
الماهية ١٤٨
الكيفية ١٤٨
الكمية ١٤٩
المعدن ١٤٩
تكوين المعادن ١٥١
النبات ١٥٢
التدبير الطبيعى ١٥٢
الحيوان ١٥٣
ما يبيض من الحيوان ١٥٣
ما يلد من الحيوان ١٥٥
الكيمياء الصغرى ١٥٧

**الفصل الثالث :**

علم السيمياء ١٧٢
تعريف السيمياء ١٧٣
العلم والعمل بالذكر ١٧٤
العمل باسم الجلالة (الله) ١٧٥
العمل باسم الجلالة (الحى القيوم) ١٧٥
العمل باسم الجلالة (الكبير المتعال) ١٧٥
العمل بأسماء الصفات (الرحيم والكريم) ١٧٥
العمل بأسماء الصفات (الكافى) ١٧٥
العمل بأسماء الصفات (الفتاح والرزاق) ١٧٥
العمل بأسماء الصفات (الحفيظ) ١٧٦
العمل بأسماء (الجواد والودود) ١٧٦
العمل بأسماء الصفات (الكافى والشافى والمعافى) ١٧٦




obeikandl.com

العمل بأسماء الصفات (اللطيف) ١٧٦
العمل بأسماء الصفات (الغفور الرحيم) ١٧٦
العمل بأسماء الصفات (العليم والحكيم والخبير) ١٧٦
العمل بأسماء الصفات (القاهر والقوى والمقتدر) ١٧٦
العمل بأسماء الصفات (الجبار والمتكبر) ١٧٦
العلم والعمل بالرسم والرصد ١٧٧
الرصد بالذكر ١٧٧
الرصد بالنقش والكتابة ١٧٩

**الفصل الرابع :**

تقويم الشمس والقمر ١٨١
التعريف بالسنة الرومية ١٨٣
فصول السنة ١٨٣
فصل الخريف ١٨٣
فصل الشتاء ١٨٤
فصل الربيع ١٨٥
فصل الصيف ١٨٥
التعريف بالسنة العربية ١٨٦
حساب العرب ١٨٨
تقويم الشهور ١٨٨
الشهر العربى ١٨٩
الفرق بين الروم والعرب فى التقويم ١٩٠
وجود القمر ١٩١
معرفة الساعات بالنهار وأوقات الصلاة فيه ١٩١
معرفة الساعات بالليل ١٩٢

**الفصل الخامس :**

الفأل والزجر ١٩٤
التعريف بعلم الفأل والزجر ١٩٥
زحل : ملك السماء السابعة ١٩٨
المشترى : ملك السماء السادسة ١٩٨
المريخ : ملك السماء الخامسة ١٩٨
الشمس : ملك السماء الرابعة ١٩٨
الزهرة : ملك السماء الثالثة ١٩٩
عطارد : ملك السماء الثانية ١٩٩
القمر : ملك السماء الدنيا ١٩٩

**الفهارس العامة**

فهرس الآيات ٢٠٥ :٢١١
فهرس الأطراف ٢١٢ :٢١٧
فهرس المصطلحات العلمية٢١٨ :٢٢٤
فهرس الشعر ٢٢٥ :٢٢٨
فهرس الأعلام ٢٢٩
فهرس علم الفلك وملحقاته ٢٣٠ :٢٣٢
فهرس المعادن وما ألحق به٢٣٣ :٢٣٤
فهرس النبات وما ألحق به ٢٣٥ :٢٣٧
فهرس علم الطب وملحقاته٢٣٨ :٢٤٣
فهرس مراجع التحقيق ٢٤٤ :٢٤٦
فهرس الموضوعات ٢٤٧ :٢٥١
الفهرس العام للكتاب ٢٥٢

obeikandl.com